البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضيتي الزواج والهجرة: بحث ميداني على مدينة الإسماعيلية

أ./عبير عبدالله عبدالله سليمان (*) أ.د. حسين أنور جمعة (**)

أ.م.د. جبرالله عباس حسن سلمان(***)

(*) باحثة ماجستير – كلية الآداب – جامعة قناة السويس

(**) أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة قناة السويس

(***) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة السويس

المستخلص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن دور البناء الطبقي في تشكيل تصورات الشباب لمستقبل قضيتي الزواج والهجرة. وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي، والمقارن، وصممت الدراسة مقياس للبناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضيتي الزواج والهجرة اتكاءً على تدرجات ليكرت الثلاثي، تم تطبيقه علي عينة غير احتمالية (عمدية) من الشباب بلغت (٣٨٣ شابا)، في حين طبقت المقابلة المتعمقة أيضًا على عينة غير احتمالية (عمدية) بلغت (٣٩ حالة) من الشباب الذين بنتمون إلى مواقع طبقية متباينة. وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج، حيث بلغ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند (٠,٠١). كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٩٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند (٠,٠١).

الكلمات المفتاحية: البناء طبقي– الشباب– الزواج– الهجرة

Class structure and youth perceptions towards the future of the labor issue: Comparative field research

Abstract:

The current study aims to reveal the role of Class structure in shaping young people's perceptions of the future of marriage and immigration. The study relied on the descriptive and comparative method, and the study designed a measure to measure the class structure and perceptions of young people towards the future of marriage and immigration issues.) of young people in the study

population. The study revealed a set of results, the most important of which are: There is a statistically significant relationship between class structure and young people's perceptions of the future of marriage, as the correlation coefficient reached (** 0.150), which is a statistically significant value of (0.01). There is also a statistically significant relationship between class structure and youth perceptions towards the future of the migration issue, as the value of the correlation coefficient was (** 0.397), which is a statistically significant value of (0.01).

Keywords: Class structure- Youth, marriage, emigration

أولًا: مشكلة البحث

يُشكّل جيل الشباب غالبية سكان مصر، وهم يتقاسمون قضاياهم الاجتماعية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر، فغالبية هذا الجيل يفتقرون إلى الثقة بمستقبل قضاياهم الاجتماعية، فهم يتمنون مسكن بأسعار معقولة، وخدمات صحية جيدة، ونتيجةً للتباين الطبقي في المجتمع المصري، فإن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للشباب المصري تستلزم اتّخاذ إجراءات صارمة للمساعدة في منحهم شعورًا بالأمل والاندماج، والعمل على محاولة عدم حدوث المزيد من هجرة الأدمغة. «وبالتالي حسب **كلاوس شواب Klaus Schwab** في نتائج بحثه الشباب هم مفتاح بناء مستقبل أفضل فإن الشباب هم الأكثر تضررًا من الأزمات التي يواجهها عالمنا، وهم أيضًا أصحاب الأفكار الأكثر ابتكارًا والطاقة لبناء مجتمع أفضل للغد، حيث كانت النظم الاجتماعية والاقتصادية في الماضي قد عرّضت الحياة على كوكب الأرض للخطر وقوضت الطريق إلى حياة صحية وسعيدة ومرضِية للكثيرين. من أبناء الطبقات العليا، وبالتالي فإن الغالبية من الشباب محقون بالشعور بالقلق العميق والغضب، ورؤية هذه التحديات على أنها تؤثر سلبيًا على مستقبل قضاياهم الاجتماعية مثل الزواج والهجرة» (Schwab, 2021).

وبما أن مختلف المجتمعات تشهد تغيرات مستمرة وذلك نتيجة التطور والتقدم الاجتماعي، إذن تلك التغيرات ستعمل على فرز العديد من التعقيدات في الهياكل والأبنية الاجتماعية، حيث تظهر تلك التعقيدات بصورة واضحة عند محاولة دراسة مستويات البناء الاجتماعي، إذ يلاحظ أن هناك اختلاف وتباين في هذا البناء، وهو ما يعرف عند المهتمين بقضايا علم الاجتماع "**بالبناء الطبقي**". فالبناء الطبقي جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي تربطه به علاقات وطيدة، حيث يتفاعل في دينامية خلاقة مع كافة النظم الاجتماعية الأخرى، وبذلك يمكننا القول أن البناء الطبقي بما

يشمله من مضامين ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية تشكل دعامة أساسية من دعامات البناء الاجتماعي، وله أهمية محورية في التفاعلات الاجتماعية، وذلك ما يجعل تحليل "البناء الطبقي" كافيا لتسليط الضوء على مختلف مكونات المجتمع في جوانبه المختلفة (قارح، ٢٠٠١، صفحة ٣)

وتُعد قضية البناء الطبقي من القضايا الإشكالية سواء كانت على مستوى الطرح النظري داخل تراث علم الاجتماع، أو على مستوى التعريف الإجرائي له، وأيضًا تحديد الفئات الاجتماعية الداخلة في عداده، ويتضاعف هذا الوضع الإشكالي إذا اخذنا في اعتبارنا طبيعة التكوين الاجتماعي الذي نبحث في داخله عن معالم البناء الطبقي، خاصة إذا كان هذا التكوين يتسم بالسيولة الطبقية التي تشكل قوام البناء الطبقي لهذا التكوين، وتبدو أية محاولة لتقديم خريطة طبقية، محاولة قد لا تخلو من المجازفة. (عثمان، ٢٠١٧، صفحة ٤).

وعليه فإن البناء الطبقي لكل مجتمع وخاصة مجتمعنا المصري، يحفل بالكثير من العناصر الخاصة به، وذلك نتيجة الظروف التاريخية ومراحل التطور التي قطعها كل مجتمع من النواحي الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، وبالتالي فإنَّ دراسة هذا الواقع تشير إلى أنَّ هناك أشكالاً خاصة ومعاصرة للعلاقات والتراتبات الطبقية، تنتج أحيانًا عن أنماط وعلاقات الإنتاج التي سادت خلال الحقب الماضية، وتنتج أحيانا أخرى عن إفرازات التغيرات التي تحدث على مستوى نسق المنظومة الاجتماعية داخل المجتمع، وقائمة كذلك على طبيعة العلاقات الجدلية المتبادلة بين المنظومة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

كما تتعدد المشاكل والصعوبات المفاهيمية والمنهجية التي تواجه تحليل الواقع الطبقي للهياكل الاجتماعية. ويعد التكوين الاجتماعي المصري حالة نموذجية في هذا الصدد، فهو تكوين لايزال يشهد تجاورًا وتعايشًا بين أنماط انتاج متنوعة، الأمر الذي

ينعكس على عملية التشكل الطبقي، كما ينعكس أيضًا على طبيعة المستوى الاقتصادي والمستوى السياسي والمستوى الأيديولوجي الفاعلين في هذه العملية. (Wells-Barnett, 2016, p. 55).

ولذلك فالبناء الطبقي يؤثر تأثيرًا مباشرًا في الأفراد المنتمين لطبقة اجتماعية واحدة، وإذا نظرنا إلى الأفراد في مرحلة الشباب داخل كل طبقة اجتماعية لوجدنا إنهم أكثر الفئات التي تتأثر بموقعهم الطبقي سواء في حاضرهم أو مستقبلهم، ولذلك فإن الدراسة العلمية لقضايا الشباب تلزمنا بفحص العلاقة بين الشباب وأساليب تكيفه مع بنية المجتمع وثقافته والتغيرات الجارية فيه، حيث لكل مجتمع مهما كانت المرحلة التي يمر بها نظام طبقي يتلاءم مع طبيعة الأيدولوجية، ودرجة نضجه التاريخي، والمؤشرات الذاتية والموضوعية التي تؤثر في بنيته الاجتماعية وكيانه الحضاري، وهو ما ينعكس على أفراده بشكل عام، وعلى من هم في مرحلة الشباب بصورة خاصة، فالشباب يمثل قطاعًا كبيرًا من البناء السكاني سواء كان على المستوى العالمي أو المستوى المحلى في مصر.

حيث يوجد في العالم ١,٢ مليار شاب تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة، يمثلون ١٦ % من سكان العالم. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الشباب بنسبة ٧ % بحلول عام ٢٠٣٠ ليصل إلى حوالي ١,٣ مليار شاب وشابة (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٨).

وفي ضوء الإحصاءات التي يصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري يمكن استعراض أهم مؤشرات الشباب في مصر وذلك طبقاً لتقديرات السكان عام ٢٠٢١ ؛ حيث بلغ عدد الشباب في الفئة العمرية (١٨ . ٢٩سنة) ٢١,٣ مليون نسمة بنسبة ٢١% من إجمالي السكان (٥١,٥% ذكور، ٤٨,٥% إناث) (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة مصر في أرقام، ٢٠٢٢) ، أما على

مستوى محافظة الإسماعيلية فقد بلغ عدد الشباب في الفئة العمرية من (٢٠ –٣٥ سنة) ١٨٥٦٤٠نسمة (بنسبة ٥٨% ذكور، ٤٢% إناث)

من إجمالي عدد السكان في تلك الفئة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات السكان على مستوى الأقسام والمراكز لمحافظة الإسماعيلية، ٢٠١٨).

مما يشير إلى أن البنية السكانية تعد بنية شابة، ولا تقتصر أهمية هذا القطاع على الحجم فقط، إنما تنبع أهميته من الأدوار المنوطة القيام بها في المستقبل من أجل تحقيق أهداف التنمية والنهوض بالمجتمع. ولهذا فإن مرحلة الشباب تجمع بين خاصيتين أساسيتين لهما أهميتهما بالنسبة لهذا الموضوع وهما: إمتلاك الطاقة والقدرة والقوة الدافعة للحركة والتطور والتقدم من ناحية، والتباين والإختلاف في الأوضاع الاجتماعية من ناحية أخرى، وهما جانبان أساسيان في دراسة البناء الطبقي.

وهذا ما يجعل الدراسة الحالية محور لدراسة العلاقة بين **البناء الطبقي وتصورات المستقبل لدى فئة الشباب،** حيث أن الشباب هو رأس مال الأمة، وعدتها وعتادها، وحاضرها ومستقبلها، وهو ثروة الأمة التي تفوق ثرواتها ومواردها كلها، فالشباب هو المستقبل والرجاء وهو من يعيش الحاضر بأزماته وتتشكل شخصيته بمناخ العصر ومعطياته (ميلسون، ٢٠٠٧، صفحة ٢٠٧)، ولذلك يبقى المستقبل هو الجانب الأهم في حياة أي أمة، فالمستقبل ملك الأجيال القادمة لكنه صناعة أجيال تعيش الآن (محمد، ١٩٩٥).

وإذا كانت دراسة التاريخ تستهدف استخلاص الدروس المستفادة، فإن دراسات إستشراف المستقبل تفيد في صياغة مجموعة من التوقعات التي تشمل المعالم الرئيسية للمجتمع، ويصبح البحث أكثر أهمية كلما ارتبط بالشريحة الشبابية داخل المجتمع لأنها هي التي يعول عليها قيادة المجتمع وإدارة وتنفيذ عمليات التنمية في المستقبل.

وحيث إن الشباب هم ثروة أي مجتمع، وهم الفئة الفتية التي تُصنع بهمتها عظيم الإنجازات والحضارات، ولديها كما لكل فئات المجتمع– قضاياها وهمومها التي تتطلب المناقشة وتقديم الحلول، ونقصد بقضايا الشباب مجموعة المسائل التي تخص حياتهم، وتتعلق بواقعهم المعاش، وتشغل بالهم على الدوام كعلاقتهم مع الأسرة، والعمل، والزواج، ودعم المواهب والأعمال الرائدة وتوفير حياة أفضل وغير ذلك من القضايا، ويُعتبر العمل والزواج والهجرة الهاجس الأكبر لفئة الشباب.

وبمراجعة التراث المنشور حول البناء الطبقي وتصورات الشباب لمستقبل قضيتي الزواج والهجرة أشارت دراسة والتر ماتلى Walter Matli والتي توصلت إلى أن هناك تفاوتات كبيرة في البناء الطبقي في جنوب افريقيا ، وتتميز بانتشار عدم المساواة في الفرص (فرص الحياة – فرص التعليم – فرص العمل – الفرص الاقتصادية – الفرص الاجتماعية) (Matli & Ngoepe, 2021)، ودراسة شين ليو Liu Xin والتي توصلت إلى أن البناء الطبقي أكثر تعقيدا في الشرق الصيني عنه في غرب ووسط الصين ، و أن الصين مقارنة بالمجتمعات الصناعية المتقدمة لديها تقسيمات طبقية أكثر من حيث السلطة والقيادة (Xin, 2020)، ودراسة ماجد رحيمة والتي توصلت إلى أن المشكلات الاجتماعية التي يعانى منها الشباب العراقي هي المشكلات الاسرية والبيئية والعلاقات الاجتماعية التي تربطه بغيره من طبقات المجتمع ، وتطلعاتهم للزواج وتكوين أسرة ، والاستقلال عن الوالدين ، كما أن الموقع الطبقي للشاب يمثل احد اهم المشكلات حيث انعدام فرص الحراك الطبقي في الوضع الحالي للعراق (الحلفي، ٢٠٢٠).

كما تبين بعد البحث والاطلاع اهتمام بعض العلماء والمنظرين بقضية البناء الطبقي وتأثيره على أفكار الناس ورؤيتهم تجاه الحياة وكذلك التخطيط لمستقبلهم، وقد اعتمد البحث الراهن على عدة مقولات نظرية لكل من "عبدالرحمن ابن خلدون، كارل ماركس،

ماكس فيبر، سوروكين ،تالكوت بارسونز ،بيرت أف هوسليتز ،بيير بورديو ،أنتوني جيدنز "ويوجز البحث الراهن لبعض هذه الاهتمامات في الإشارة إلى العالم "كارل ماركس "والذى يرى أن علاقة الأفراد بوسائل الانتاج هي العامل المحوري في تحديد مفهوم الطبقة وتشكيل البناء الطبقي (الزيات، ١٩٨١، صفحة ٣٠) ، أما **فيبر** فيري أن أسلوب الحياة يلعب دورًا في تشكيل الموقف الطبقي، فالطبقة لا تتحدد فقط من خلال الملكية الانتاجية ولكنها تحدد ايضا وبشكل متزايد من خلال أنماط الاستهلاك وأساليب الحياة، بينما **بيير بورديو** فإنه يضفى على مفهوم البناء الطبقي نطاقا أوسع كثيرًا مما هو عليه في الاتجاه الماركسي والذى يحصر نطاقه في حدود نسق ، أو نظام من المراكز ، أو حتى من المواقع الطبقية التي يتم تعريفها من خلال ملكية وسائل الانتاج أو السيطرة عليها. وبناء على ما سبق تَحدد الهدف العام للدراسة الراهنة في الكشف عن دور البناء الطبقي في تشكيل تصورات الشباب لمستقبل قضيتي الزواج والهجرة. وانطلاقًا من الهدف العام للدراسة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما دور البناء الطبقي في تشكيل تصورات الشباب لمستقبل قضيتي الزواج والهجرة؟

ثانيًا: أهمية البحث

الأهمية النظرية: تأتى الأهمية النظرية للبحث من حيث اسهامه في التعرف على المفاهيم السائدة في علاقة البناء الطبقي وتصورات الشباب لمستقبل قضيتي الزواج والهجرة، إضافة إلى صياغة إطار نظري لتفسير العلاقة بين الانتماء الطبقي للشباب وتصوراتهم للتفكير في المستقبل والاستعداد له والتخطيط بشأنه.

الأهمية التطبيقية:

نتائج هذا البحث تعد محاولة قياس البناء الطبقي والتعرف على ما يحتويه من مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية مما يساهم في فهم تصورات ورؤى الشباب لمستقبل

قضيتي الزواج والهجرة، ومن ثم تفيد صانع القرار والتنفيذيين القائمين على أمر الاهتمام بالشباب ورعايته.

ثالثًا: أهداف البحث وتساؤلاته

انطلاقًا من الهدف العام للبحث، والمتمثل في محاولة الكشف عن دور البناء الطبقي في تشكيل تصورات الشباب لمستقبل قضيتي الزواج والهجرة. يمكن للبحث الراهن تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ–ما دور البناء الطبقي في تشكيل تصورات الشباب لمستقبل قضية الزواج ؟

ب–ما دور البناء الطبقي في تشكيل تصورات الشباب لمستقبل قضية الهجرة؟

رابعًا: الاطار المفاهيمي للبحث وتعريفاته الإجرائية

أ–مفهوم البناء الطبقي Class Structure

يعتبر البناء الطبقي إنقسامات موضوعية بين الناس بوصفهم مشاركين في العمل الاجتماعي، بما يترتب على هذه المشاركات من تفاوتات في الإسهام وتقسيم العوائد، كما أنه لا يترتب على هذه الإنقسامات اكتساب لوعى معين، فالوعي الطبقي ليس مكونًا ثابتًا في بنية طبقة ما، فقد تمتلك طبقة ما وعيًا خاصًا بها وقد لا تمتلك، وإن هذا الوعي في حالة اكتسابه إنما يأتيها من البنى الجامعة لها بغيرها من الطبقات (فرغلى، ٢٠١٣، صفحة ٢٩)

وهناك من يعرف البناء الطبقي على أنه يتكون من شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين أعضاء الطبقة الواحدة Interclass Relations وتلك التي تنشأ بين الطبقة وغيرها من الطبقات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، وهو ما يعكس خلطًا في التمييز بين التكوين والبناء الطبقي، في حين يشير التعريف الأكثر شيوعا للبناء الطبقي إلى شبكة العلاقات الاجتماعية القائمة بين الطبقات المختلفة Between Classes ومن ثم فإن ما يقصد بالبناء الطبقي أو البنية الطبقية هي شبكة العلاقات الاجتماعية

التي تنشأ بين الطبقات والمواقع الطبقية وبعضها البعض والتي تحدد وتشكل المصالح الرئيسية التي يدور حولها الصراع الطبقي في المجتمع . (حسن، ٢٠١٧، صفحة ٤٣)

إذن فالبناء الطبقي هو أحد الخلايا الرئيسية التي يتألف منها المجتمع وهو شكل من أشكال الجماعات الاجتماعية يقف كل فرد فيه على قدم المساواة مع الآخر، ويتميز هذا الشكل عن الأشكال الأخرى بمعايير ارتفاع المكانة الاجتماعية أو انخفاضها، وينتج ذلك عن تفاعل عناصر عدة وهي "القوة والدخل والمهنة والتعليم وأسلوب الحياة" فكلما ارتفعت ثروة الانسان وتعليمه، ومهنته ارتفعت الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها. (رشوان، ٢٠٠٨، صفحة ٣٦)

ويقدم "جولد ثورب "مخطط طبقي، أستخُدم هذا المخطط على نطاق واسع في مجال التحليل الطبقي، وقد قدم هذا المخطط باعتبار أنه يميز المهن على أساس أوضاعها السوقية، وأوضاعها في مواضع العمل، حيث يشير الوضع السوقي إلى مصادر الدخل من المهنة الواحدة وما يرتبط بها من شروط التوظيف، ودرجة الأمان الاقتصادي، أما مصطلح "موضع العمل" فيشير إلى موقع المهنة داخل نظم السلطة والضبط في عملية الانتاج. (رايت، ٢٠١٨، صفحة ٧٥)

ويحتوي هذا المخطط الطبقي على سبع طبقات تم تقسيمهم كالتالي:

الطبقة الأولى: – وتتكون من المتخصصين ذوي الدرجات العليا سواء كانوا يعملون لحسابهم أو يعملوا بأجر، والمديرين والموظفين ذوي الدرجات العليا الذين يعملون في الجهات الحكومية أو المشروعات الخاصة، ويحصل أعضاء هذه الطبقة بموجب الأوضاع المهنية التي يشغلونها على دخول عالية ومضمونة، كما يترتب على هذه الأوضاع ممارسة السلطة، وهم بذلك لا يخضعون للتحكم، بل يتمتعون بقدر كبير من الاستقلال وحرية الاختيار بالمقارنة ببقية الطبقات الأخرى.

الطبقة الثانية: وتتكون من المتخصصين والمديرين ذوي الدرجات الأدنى – مقارنة بالطبقة الأولى، وهم التقنيين والاداريين والموظفين، ذوي الدرجات العليا، وايضا المشرفون الذين يعملون عملا يدويا، لكنها تظل أقل من الدخول التي يحصل عليها أعضاء الطبقة الأولى، جدير بالذكر أن أبناء هذه الطبقة يتمتعون بقدر من السلطة وقدر من الحرية في أداء مهام عملهم لكنهم يخضعون في الوقت نفسه لسلطة وتحكم أعضاء الطبقة الأولى.

الطبقة الثالثة: وتتكون تلك الطبقة من الموظفين الذين يؤدون الأعمال الإدارية الروتينية والكتابية داخل المؤسسات الإدارية والتجارية، والموظفين الذين يقومون بنفس الأعمال في مجال الخدمات، أما بالنسبة للدخل فهم يحصلون على دخول أقل من الدخول التي يتقاضاها أعضاء الطبقتين الأولى والثانية، ولكن أعضاء تلك الطبقة يتمتعون بدرجة من الأمان في العمل عالية نسبيا، غير أن أوضاعهم المهنية تجعلهم لا يشتركون في ممارسة السلطة إلا من خلال تطبيق قواعد وإجراءات مقننة.

الطبقة الرابعة: وتتكون من صغار الملاك من الفلاحين وأصحاب الملكيات الصغيرة، والحرفيون والعاملون لحسابهم، حيث إنها تمتلك قدرا لا بأس به من رأس المال وتتمتع بدرجة عالية من الاستقلال والتحرر في أداء مهام عملها.

الطبقة الخامسة: وتتكون من المهن الإشرافية الفنية واليدوية الدنيا والذين يقومون بأداء الأعمال ذات الطابع اليدوي، تشبه إلى حد كبير الدخول التي يحصل عليها أبناء الطبقة الثانية.

الطبقة السادسة: وتتكون من الأعمال المهرة الذين يقومون بأداء مهام العمل ذات الطابع غير اليدوي في كل فروع الصناعة.

الطبقة السابعة: وهي العمال الأجراء في مجال الصناعة الذين يقومون بأداء الأعمال التي لا تحتاج إلى مهارة. (GoldThorpe, 1980, pp. 40-42)

وبالتالي فإن هناك مجموعة من علماء الاجتماع يحددون ثلاثة مستويات للبناء الطبقي: الطبقة العليا والمتوسطة والدنيا، وداخل كل طبقة هناك العديد من الطبقات الفرعية، وتعد الثروة هي أهم وسيلة لتمييز الطبقات، لأنه يمكن نقل الثروة من الفرد إلى أبنائه وبالتالي إدامة بنية الطبقة.

الطبقة العليا: تعتبر الطبقة العليا هي الأعلى، حيث تمتلك القدر الأكبر من الثروة، حيث يوفر المال ليس فقط الوصول إلى السلع المادية، ولكن أيضا الوصول إلى الكثير من السلطة والقوة، حيث إن النمط المهني الخاص بأعضاء تلك الطبقة والتي غالبا ما يكونوا قادة شركات، تجعلهم يتخذون قرارات تؤثر على الوضع الوظيفي لملايين الأشخاص، أو بوصفهم مالكي وسائل الإعلام، فهم يؤثرون على الهوية الجماعية للأمة، أو كأعضاء في مجالس إدارة الجامعات، فهم يؤثرون على المواقف والقيم الثقافية.

الطبقة الوسطى: حيث تنقسم الطبقة الوسطى إلى فئتين عليا وسفلى، حيث يميل أفراد الطبقة الوسطى العليا للسعي للحصول على شهادات جامعية ودراسات عليا في الطب والهندسة والقانون والإدارة وغيرها، فأفراد تلك الطبقة يعملون بجد ويعيشون حياة مريحة إلى حد ما، حيث يسعون إلى ممارسة مهن تُدر دخلا كبيرا تساعدهم في توفير حياة آمنة لأسرهم ومسكن لائق وقدر من التعليم والرعاية الصحية لأبنائهم. أما في الطبقة الوسطى السفلى يشغل الأشخاص وظائف يشرف عليها أعضاء الطبقي الوسطى العليا، حيث إنهم يشغلون وظائف إدارية على المستوى الادنى، حيث يحصلون على دخول تسمح لهم بمستوى حياة لائق لكنهم يكافحون للحفاظ عليه.

الطبقة الدنيا: وتعرف ايضا باسم الطبقة العاملة، حيث تنقسم الطبقة الدنيا إلى طبقات فرعية هي الطبقة العاملة، الفقراء العاملون والطبقة السفلية، ويتمتع أعضاء الطبقة

الدنيا بخلفية تعليمية أقل ويكسبون دخولا أقل ويعملون في وظائف تتطلب القليل من المهارة وغالبا ما يقومون بمهام روتينية تحت إشراف دقيق.

-**الطبقة العاملة:** وتعتبر أعلى فئة في الطبقة الدنيا ويكون العمل قائم على الجهد الجسدي

-**الفقراء العاملون:** وهم لديهم عمل غير ماهر ذو أجر منخفض وغالبا عملهم موسمي ومؤقت.

-**الطبقة السفلية:** وهي أدنى مستوى بين الطبقات، حيث يعيشون بشكل رئيس في المدن الداخلية وتسود البطالة تلك الطبقة ويؤدون مهام ليست ذات قيمة وأجور ضئيلة وأغلب أعضائها بلا مأوى ويعيشون على المساعدات الغذائية وغيرها. (بركات، ٢٠١٩، الصفحات ٢٠١ – ٢٠٢)

وقادت الإجراءات السابقة إلى تحديد مؤشرات البناء الطبقي والتي تتمثل في مجموعة من الأفراد يتماثلون في: المستوى التعليمي والوظيفي– المستوى الاقتصادي من حيث الدخل– المستوى الاجتماعي من حيث أسلوب الحياة

وينقسم البناء الطبقي إلى ثلاث شرائح طبقية أساسية هي

الشريحة العليا: وهي تمثل أرقى طبقات المجتمع وتمتاز تلك الطبقة بأن أفرادها يتميزون بالمكانة الاجتماعية، والملكية، والثراء، وارتفاع مستوى التعليم وايضا ارتفاع المستوى المهني ومستوى الدخل.

الشريحة المتوسطة: وهي الطبقة التي تقع اجتماعيا واقتصاديا في منتصف الهرم الاجتماعي، وهي تمتلك قدرا محدودا من الأموال يمكنها من خلاله الحصول على مستويات عالية من التعليم والحصول على مستويات معتدلة من الدخل والمهنة.

الشريحة الدنيا: وهي أفقر طبقات البناء الطبقي ويتمتع أفرادها بأدنى مستويات التعليم والمهن والدخل.

ب-الشباب Youth

تعتبر فئة الشباب من المراحل العمرية المهمة في حياة الانسان وذلك من خلال النمو في جميع النواحي، سواء الجسمية أو العقلية أو النفسية، كما أن لهذه الشريحة المجتمعية دور فعال من خلال إحداث التغيير والتطور في أي مجتمع، فإن صلح الشباب صلح المجتمع كله، وإن فسدت فسوف يؤدى إلى انهيار وضعف القيم المجتمعية، حيث أمة بلا شباب أقوياء هي أمة بلا مستقبل محكوم عليها بالفناء. (الساعاتى، ٢٠٠٣، صفحة ٧)، حيث يعتبر مفهوم الشباب من المفاهيم التي يصعب تحديده بصفة دقيقة وعلمية طالما أنه يتداخل فيه العديد من الأبعاد السوسيولوجية والسيكولوجية، وهذا ما يمثل اختلاف المفهوم في الدراسات الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية، وتتعدد تعريفات العلماء له، والتي تعود بالأسباب للطبيعة الشمولية لهذا المفهوم وتداخله مع كافة الأبعاد المكونة للمجتمع (ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا)، ولكن ما يمكن قوله في هذا المفهوم : – من المنظور البيولوجي فإن مفهوم الشباب هو المرحلة التي ترتبط باكتمال النمو الجسمي للفرد، حيث الطول والعرض وكافة الاعضاء التي لها وظائف معينة في بناء الجسم، حيث إن هذا المفهوم يعتمد على فكرة النضج الجسمي والعقلي. (أحمد ع.، ٢٠٠٣، صفحة ٢٦)

كما أن الشباب هو الفترة التي تبدأ حين يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دورا بارزا في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته واداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي. (ابوالمعاطى، ٢٠٠١، صفحة ١٧٣)

كما أن هناك من يعرف الشباب بأنهم أفراد المجتمع الذين تمتد أعمارهم من ١٥ إلى ٣٠سنة، وتنقسم هذه المرحلة العمرية إلى مرحلتين تبعا للخصائص النفسية والاجتماعية التي تميزها، وهي مرحلتي المراهقة وتشمل كل ما يقع في الشريحة العمرية

من بين سن ١٥ إلى سن ٢٠، ومرحلة الرشد وتمتد من ٢١ إلى ٣٠ سنة وهي الفترة التي يكون فيها الشباب قد اكتمل تعليمه، وبدأ مرحلة جديدة في حياته تختلف في مسئولياته واحتياجاته. (العامرى و عبدالجواد، ٢٠٠٢، صفحة ١٤)

أما عن مفهوم الشباب من منظور اجتماعي فيرى علماء الاجتماع أن الشباب هو مرحلة عمرية تبدأ عندما يحاول المجتمع إعداد الشخص وتأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دور أو أدوار في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من أن يتنبأ بمكانته، ويؤدى دورا في السياق الاجتماعي مؤكدين أن الشخصية تظل شابة طالما مراحل عمرها لم تكتمل بعد. (إبراهيم، ٢٠١٠، صفحة ١٠)

كما تعرف مرحلة الشباب ببداية توليهم مجموعة الأدوار الاجتماعية التي حددها المجتمع كالحصول على عمل، وامتلاك الدخل والمسكن المستقل، والزواج لتشكيل أسرة، وهو الاكتمال الذي يتحقق بداية من الخامسة والعشرون عامًا. (بربرى، ٢٠١٥)

وبالتالي فإننا نجد أن علماء الاجتماع تبدأ مرحلة الشباب من خلال دخول الفرد إلى المجتمع الذي يسعى بدوره إلى إدماجه وتأهيله ليقوم بمهامه المختلفة داخله، وإنّ من الصعوبات التي تواجه أيّ باحث هي تحديد مرحلة الشباب في أيّ سن تبدأ وأي سن تنتهي فهو مفهوم ليس له حدود مضبوطة وواضحة فحسب **بيار** بورديو Pierre Bourdieu الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية هي حدود اعتباطية، ونحن لا نعرف من أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة مثلما لا يمكننا أن نقدّر أين ينتهي الفقر ليبدأ الغنى . (Bourdieu, 1984, p. 143)

وقادت الإجراءات السابقة إلى تحديد مؤشرات الشباب والتي تتمثل في:

الاستقلال الاقتصادي– الاستقلال عن الأسرة– ويتحدد سن الشباب في البحث الراهن من عشرين عامًا إلى الخامسة والثلاثين.

ج- تصور المستقبل Imagine the future

هو التصور الذهني الذي يؤكد على الصورة كأداة للتعبير عن الأفكار وتجسيدها، وكونها بمثابة الوحدة الموضوعية الأساسية التي يستند إليها علم المستقبليات، أما لمفهوم المستقبل فهو يعرف في الاصطلاح بأنه ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ٢٥)

تصور المستقبل هو الشكل الذى يتوقعه الشباب لوضعهم الشخصي، والمهني، والاجتماعي في المجتمع، وهو الأفكار الذهنية التي تراود الشباب والصورة التي يرسمونها لمستقبلهم وما سيكون عليه هذا المستقبل، بما تحمله هذه الصورة من معانى وأحاسيس وجدانية، إذ يمكن أن يكون هذا التصور إيجابيا أو سلبيا، الإيجابي يعكسه وجود مشروع فردى، إمكانية الحصول على فرص عمل جيدة، مكانة اجتماعية، أما السلبى فهو الخوف من البطالة، غياب المشروع الفردي، فقدان الهدف من الدراسة، اليأس. (الهنداوى، الحمورى، و المعايطة، ٢٠١٧، صفحة ٣٣)

ويطلق على تصور المستقبل الفكر الاحتمالي وهو سياق فكرى احتمالي يسعى إلى استجماع متراكم لعدد من الاحتمالات تقضى بدورها إلى تخمين احتمالي لأفضل الخيارات والإستراتيجيات من بين مجموعة بديلة تكونت من خلال عملية التفكير الاحتمالي ويتم معظمها في محيط بيئي مؤكد، وهو جهد علمي منظم يسعى إلى تحديد احتمالات وخيارات مختلفة مشروطة لمستقبل قضية أو عدد من القضايا خلال مدة مستقبلية محددة، بأساليب متنوعة اعتمادًا على دراسات من الماضي والحاضر، وتارة بأفكار جديدة منقطعة الصلة عنها . (حسيب، إبراهيم، سعد الدين، نصار، و هلال، ١٩٨٨، صفحة ٦٣)

وبالتالي فإن البحث الراهن يعرف تصور المستقبل إجرائيا بأنه التوقعات والاحتمالات المستقبلية لدى الشباب لواقع قضيتي الزواج والهجرة، والتي تتكون لدى الأفراد من خلال موقعهم في البناء الطبقي للمجتمع الذين يعيشون فيه.

خامسًا: المقاربات النظرية للبحث

١- عبد الرحمن ابن خلدون (١٣٣٢ – ١٤٠٢)

يرى ابن خلدون أن كل وجود اجتماعي لابد أن ينطوي على علاقات تفاوت وتدرج طبقي، وأن هذا التفاوت ملازم للعمران البشري، وأكد على أن البناء الطبقي سمة أساسية من سمات التجمع الإنساني، حيث يرى أن البنية الطبقية ماهي إلا واقع اجتماعي ملازم لوجود الانسان بل وترتبط به بشكل تبادلي، بمعنى أنها علاقة جدلية فهي إحدى مسلمات الطبيعة البشرية، كما أن العصبية عند **ابن** خلدون كانت ترادف الطبقة أو أصحاب القوة والمصالح، ولقد ارتبطت عنده مؤشرات البناء الطبقي بمؤشرات الصعود أو الهبوط الحضاري (الجوهري و يوسف، ٢٠٠٨، الصفحات ١٥١ – ١٥٢).

ولقد قسم عبد الرحمن ابن خلدون المجتمع على أساس بيئة التطور الاجتماعي إلى أربع طبقات وهي: الطبقة الأولى: طبقة مجتمع الصيد والرعي، والطبقة الثانية: طبقة المجتمع الزراعي، والطبقة الثالثة: طبقة المجتمع الصناعي، والطبقة الرابعة: طبقة المجتمع الحضر ي. ومن الجدير بالذكر أن هذه الطبقات متحركة بينما كانت ثابتة مثلاً عند أفلاطون (مؤنس، ١٩٩٨، الصفحات ٢٧١ – ٢٧٢).

٢- كارل ماركس Karl Marx (١٨١٨ – ١٨٨٣)

ينظر كارل ماركس إلى البناء الطبقي على أنه يتحدد بناءًا على الأوضاع البنائية المشتركة داخل التنظيم الاجتماعي للإنتاج، ويتحدد الوضع الطبقي للفرد بناءًا على وضعه في علاقات الانتاج.

ويعد كارل ماركس أول من استخدم المنهج العلمي المنظم في دراسة الطبقات بهدف الوصول إلى القوانين التي تحكم التطور الاجتماعي، ولقد جعل ماركس من الطبقة الاجتماعية مدخلًا أساسيا لتحليل المجتمع وتحولاته، فالبناء الطبقي عند ماركس هو عبارة عن حقائق تاريخية واجتماعية تعكس التنظيم الاقتصادي، حيث تكون المواجهة بين اولئك الذين يملكون وسائل الانتاج واولئك الذين لا يملكون سوى قوة عملهم.

وعليه فإن **ماركس** يميز بين الطبقات داخل البناء الطبقي للمجتمع على أساس اقتصادي يتعلق بنمط الانتاج السائد، بحيث يوجد دائما على مر التاريخ طبقة مهيمنة وطبقة مهيمن عليها، طبقة تملك وسائل الانتاج وطبقة تبيع قوة عملها، وبالتالي فإن التحليلات الماركسية تنطلق بشكل أساسي من مقولة مبدئية مفادها " أن علاقة الأفراد بوسائل الانتاج هي العامل المحوري الحاسم في تحديد مفهوم الطبقة وتشكيل البناء الطبقي (الزيات، ١٩٨١، صفحة ١٤٢).

ولذلك تعد أعمال **كارل ماركس** المتمثلة في تحليله المادي التاريخي نقطة تحول علمي في دراسة الطبقة الاجتماعية على مستويات التحليل التاريخي والتنظيري (حسن، ٢٠١٧، صفحة ٢٩)، ويعتبر مفهوم الطبقة من المفاهيم المحورية التي عرفها الفكر الإنساني قديما ، كما ان التأصل لمفهوم الطبقة يرجعنا بصورة مباشرة إلى البدايات المبكرة للفكر الاجتماعي ، ولكن سوسيولوجية الطبقة من حيث النظرية والمنهج تتحدد من محاولات كارل ماركس في نقده للنظام الرأسمالي (شلبي، ٢٠١٢، صفحة ١٦٦)، حيث تتوقف معالجة ماركس ورؤيته للبناء الطبقي على ثلاثة عناصر اساسية: العلاقة بوسائل الانتاج– وعى المرء بموقعه في البناء الطبقي ومصالحه– التنظيم السياسي لدعم مصالح الطبقة.

فيرى **ماركس** أن امتلاك وسائل الانتاج تحدد توزيع الأفراد إلى طبقتين رئيسيتين هما " الرأسماليون والعمال " ولا يتضح البناء الطبقي في المجتمع إلا إذا اظهر الافراد المنخرطون في عملية الانتاج وعياً بوضعهم الموضوعي كأعضاء في طبقة من البناء الطبقي بينهم مصالح مشتركة، هذا الوعي يؤدى إلى جماعات وتنظيم سياسي من شأنه أن يدعم تلك المصالح من خلال الصراع الطبقي. (M.Lipset, 1966, p. 6). حيث ذهب **كارل ماركس** إلى أن الطبقات التي حددها في نمط الانتاج الرأسمالي تمثل في الواقع تجمعات ملموسة وواضحة ، وهى قوى اجتماعية حقيقية لديها القدرة على تغيير المجتمع ، هذا التغيير يأتي من جانب الطبقة العاملة ، وخاصة عندما يتبلور لديها الوعى بمصالحها ، وتدرك أوضاعها الحقيقية في عملية الانتاج واهتماماتها المشتركة كطبقة، بالتالي تحاول أن تنظم نفسها وتدخل في صراع مع غيرها من الطبقات الرأسمالية ذات الاهتمامات والمصالح المتعارضة معها ، ومن ثم يكمن جوهر هذا الصراع في تعارض المصالح والاهتمامات الطبقية والذى سوف ينتهى بانتصار الطبقة العاملة على الطبقة الرأسمالية.

وعليه فإنه من الواضح أن البناء الطبقي في نظرية **ماركس** يطرح تصور ثنائي الطبقة يظهر في الكتابات الماركسية كنوع من التأسيس النظري، بينما تظهر كل المجتمعات الطبقية التاريخية نسقا من العلاقات الأكثر تعقيدًا والذي نجد مثيلًا له في المجتمع الرأسمالي، حيث يوجد ثلاثة أنواع من التجمعات التي توجد في السياق الرأسمالي بالإضافة إلى الطبقتين الرئيسيتين، والتي يمكننا ايجازها في فيما يلي (ليلة، ١٩٩١، الصفحات ١٥٨ – ١٥٩):

– **الطبقات الهامشية:** وهي الطبقات التي تؤدى دورًا اقتصاديًا وسياسيًا هامًا في الشكل القائم للمجتمع، وفي العادة تسود هذه الطبقات علاقات انتاج إما أنها بقايا لمرحلة بنائية سابقة تجاوزها النظام القائم أو في حالة صعود مثل جماعات الفلاحين

المتحررين التي مازالت قوية في فرنسا والمانيا، حيث يكون الاتجاه إما بالاعتماد على الفلاحين الرأسماليين او الارتباط بالبروليتاريا الحضرية.

الطبقات الإشرافية: وهي الطبقات التي تكون في علاقة وظيفية مع أي من الطبقات، والتي تميل للاتحاد سياسيًا مع هذه الطبقة، وهؤلاء الذين يطلق عليهم ماركس ضباط العملية الانتاجية، ويقصد بهم العاملين الإدارة الصناعية من الفئة الإدارية العليا.

حثالة البروليتاريا: وهي مجموعة الأفراد المتباينين حيث تقف هذه الفئة على هامش النسق الطبقي وذلك لأنهم غير متفاعلين في إطار تقسيم العمل وهم أفراد بلا حرفة محددة ومتشردين ويعيشون بلا مأوى، ويشير وجودهم إلى عدم نضج الموقف الطبقي، الذي يحقق مستويات أكثر نضجًا حينما يؤدى الأفراد أدوارهم بالنظر إلى الوعي بطبقاتهم.

٣- إميل دوركايم Emile Durkheim (١٨٥٨ – ١٩١٧)

اهتم دوركايم بالطبقة الاجتماعية عند دراسة أسبقية وجود المجتمع على الفرد، ومن قدرة هذا المجتمع على أن يضع مجموعة من الميكانيزمات القهرية تضبط سلوك الأفراد داخله. ومن هنا يظهر رفض دور كايم للفكر الفردي وهذا شيء طبيعي طالما ان بؤرة اهتمامه الرئيسية هي النظام العام داخل المجتمع. فهو يخاف أن تقضي المنفعة الفردية والتنافس على وجود هذا النظام (زايد، ٢٠٠٦، الصفحات ٦٠ – ٦٥)

وبالتالي فإن **دوركايم** يرى أن الصراع الطبقي ينتج عن حالة المرض الذي انتشر في المجتمعات الحديثة إلى جانب سوء النظام الناتج عن التفكك الأخلاقي. ومن هنا كان تركيز دور كايم على الجوانب القيمية والأخلاقية في تحقيق التضامن والتماسك في المجتمع ، وبالتالي اهتم دور كايم بإقامة دعائم النظام العام الذى جعله يرفض التفسيرات الفردية، وبرز اهتمامه بالنظام الاجتماعي الذي يرى أنه وحده القادر على منع حالة الصراع الطبقي داخل المجتمع، ومن مقولاته في هذا الصدد " إنني لا

أستطيع أن أكونَ حرًّا إلاّ بمقدار ما يكونُ ممتنعاً على الآخرين أن يستفيدوا من تفوّقهم الجسمي، أو الاقتصادي، أو أي تفوُّق آخر يتمتعون به، لفرض الاستعباد على حريتي، والتنظيمُ الاجتماعيّ وحده هو الذي يقفُ عقبةً في وجه التعدّي " (Young, 1994, p. 76)

لم ينكر إميل دوركايم وجود الطبقات الاجتماعية وتأصلها داخل المجتمعات، وإنما كان هدفه هو محاولة تقليل التفاوتات الطبقية داخل المجتمع ولذلك أسس دور كايم تحليله في (تقسيم العمل في المجتمع) على مفهومه عن نوعين مثاليين من المجتمعات، النوع الأكثر بساطة يتميز بالتضامن الآلي وهو ذو بناء اجتماعي غير متباين نسبياً وينعدم فيه تقسيم العمل أو يوجد في أدنى درجاته، وبالتالي فإن تقسيمه الطبقي متقارب إلى حد كبير، أما النوع الحديث فيتميز بالتضامن العضوي وبه تقسيم واسع للعمل، وبالتالي يظهر به بشكل كبير تقسيمات طبقية قائمة على المكاسب المادية والاجتماعية الناتجة من تقسيم العمل، وهو ما يؤدى بدوره إلى الحفاظ على النظام العام للمجتمع، بالنسبة لدوركايم يعتبر تقسيم العمل في المجتمع حقيقة اجتماعية مادية تتضمن الدرجة التي يتحدد فيها تخصيص الأعمال والمسئوليات (دوركايم، ١٩٨٢، الصفحات ٨٧-٩٢)

ويرى إميل دوركايم أن المجتمع الصناعي الحديث يتميز بالتعقيد الشديد، ويعتمد على مجموعة من الأدوار الاجتماعية المتعددة والمتباينة التي ينبغي على يرمز إلى المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها الأفراد القيام بها، إذ يستمدون منها مكانتهم الاجتماعية التي تعطيهم الهيبة والاحترام، وعليها تبنى أشكال التدرج الطبقي، وذلك لأن الكائنات الإنسانية تسعى دائماً إلى إشباع ذواتها بما تناله من تقدير من الآخرين واعتراف متبادل بينهم، كما أن المكافآت الاقتصادية بعد حدٍ معين لا تكسب أهميتها في نظر الناس لذاتها، بل بوصفها مؤشرًا (عبدالفضيل، ١٩٩٧، صفحة ١٧).

إن التدرج الطبقي وفق هذه الرؤية مظهر أساسي من مظاهر المجتمع الحديث، والتفاوت الطبقي وسيلة تؤكد أن أكثر الأوضاع الاجتماعية أهمية هي تلك التي يشغلها أكثر الأشخاص كفاءة. وهناك عوامل عدة تظهر أهمية التدرج الطبقي عند اميل دوركايم، فالأوضاع الاجتماعية العليا تتطلب مؤهلات وكفاءات خاصة وتدريبات معمقة لا تتاح إلا لقلة من الأفراد، وتصبح الندرة النسبية سبباً من أسباب التباين الطبقي. وهنا نرى أن اميل دوركايم قد حدد مجموعة من المعايير لتصنيف البنية الطبقية، وتتمثل المعايير التي تقوم عليها تصنيفات الطبقات الاجتماعية في ثلاثة معايير أساسية: تصنيف يأخذ بمعيار الدخل ونمط الاستهلاك وأسلوب الحياة عموماً، ويقسم الطبقات في المجتمع إلى ثلاث عليا ومتوسطة وكادحة، وتصنيف يقوم على معايير سياسية ومؤسسية، ويقسم الطبقات في المجتمع إلى ثلاث حاكمة أو متنفذة ومتوسطة وكادحة .(Aronowitz, 2004, pp. 40-45)

٤- ماكس فيبر Max Weber (١٨٦٤ -١٩٢٠)

يرى **ماكس فيبر** أن الطبقة الاجتماعية يمكن تحديدها انطلاقا من الوضعيات الاجتماعية على اعتبار إنها مجموعة من الأفراد لهم نفس وضع الطبقة، ويعد مفهوم "وضع الطبقة "أساس التحليل عند فيبر حيث إنه يشير الى قاعدة ممكنة من السلوك المشترك، وفى هذا الصدد يميز فيبر بين ثلاثة أصناف من التدرج: التدرج الاقتصادي والتدرج الاجتماعي والتدرج السياسي.

فالطبقة يحددها التدرج الاقتصادي، والمركز الإعتباري يحدده التدرج الاجتماعي، والحزب يحدده التدرج السياسي، وتوجد علاقة بين أصناف التدرج الثلاثة، ولكنها ليست حتمية. وقد أعطى فيبر مفهوم " أسلوب الحياة " دورًا في تشكل الموقف

الطبقي، فالطبقة لا تحدد فقط من خلال الملكية الانتاجية، ولكنها تتحدد ايضا وبشكل متزايد من خلال أنماط الاستهلاك.

وبالتالي فإن ماكس فيبر يمثل المنظور الراديكالي الليبرالي في دراسة الطبقات الاجتماعية ، فإذا قلنا أن كارل ماركس هو المنطلق الأساسي في تحديد مفهوم الطبقة والتدرج الطبقي من وجهة نظر الصراع ، فإن فيبر يعد الرائد الثاني لدراسات التدرج الطبقي ، ففي الواقع أن العمل على تطوير افكار ماكس فيبر الأصلية لا تحتاج الى الكثير من العناء والجهد كما هو الحال عند كارل ماركس، فهي عند فيبر تشبه اعادة ترتيب الافكار لإظهار علاقات جديدة من دون الحذف أو الإضافة (بدوي، ٢٠١٣، صفحة ٦٥)، وقد ميز فيبر بين الطبقة والمكانة والقوة مؤكدا أن هذا الثالوث يمثل قاعدة الاشكال المختلفة للترتيب الاجتماعي، تلك الأشكال التي تتعايش مع بعضها البعض وإن لم تتطابق بالضرورة .

وحسب ما يرى ماكس فيبر فإن الموقف الطبقي يتحدد بالأساس بفلسفة الملكية أو عدم ملكية الثروة ، بينما تتحدد المكانة بالشرف الاجتماعي المنسوب للشخص من خلال نمط الاستهلاك او نوعية الحياة التي يعيشها ، في حين يتحدد موقف القوة بواسطة امتلاك وسائل السيطرة من عدمه ، ولذلك فإن الأهمية النسبية للطبقة أو المكانة في نسق الترتيب الاجتماعي يمكن بحثها في مجتمعات معينة وفترات تاريخية محددة ، حيث تسود إحداهما على الاخرى استنادا للظروف أو الوعى بالمكانة وفضلا عن ذلك نجد أن القوة السياسية مستقلة نسبيًا عن كلا من الطبقة والمكانة حيث لا ينظر إليها كما هو الحال عند كارل ماركس من حيث كونها مجرد نتيجة أو انعكاس للموقع الطبقي (ليلة، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع : قضايا التحديث والتنمية المستدامة، ٢٠١٥، صفحة ٨٦)، وبالتالي فإنه يرى اختلاف العلاقات بين الجماعات باختلاف المجتمعات، وتكون الطريقة الوحيدة حسب فيبر لفهم هذه العلاقات

في مجتمع ما من خلال التحليل الدقيق والخاص ، ويفضل **ماكس فيبر** استخدام المنهج المقارن من أجل تعيين وتفسير أنماط التشابه والاختلاف بين المجتمعات

إلا إنه يرى أن كل مجتمع أو حالة تمتاز بالتفرد في جوانب معينة من الناحية التاريخية ولابد من دراسته منفردًا، وأكد ماكس فيبر على أن تحديد الانتماءات الطبقية على العامل المادي، بينما هناك عوامل أخرى تحدد المنزلة الاجتماعية للفرد مثل العوامل الثقافية والدينية والسياسية (ماكواري، ٢٠٠٢، صفحة ١٥٣).

فالتحليل السوسيولوجى عند فيبر في تناوله لقضايا البناء الطبقي والتمايز الطبقي ينطلق من مقولة أساسية مفادها " إن الطبقة الاجتماعية عبارة عن جماعة من الناس تشكل أحد المكونات الأساسية للبناء الاجتماعي وأن المساواة الاجتماعية والاقتصادية أو السياسية أمر غير واقعى وغير محتمل، وبعكس ذلك فإن اللامساواة حقيقة مقررة، وضرورة وظيفية ، حتمية ودائمة ، فهي بمثابة قانون عام يحكم الطبيعة والمجتمع " فكل جماعة اجتماعية هي في واقع الامر وبالضرورة نسق اجتماعي متدرج ، وانقسام المجتمع الى طبقات وجماعات متمايزة مرتبة في تدرج معين (للثروة و المكانة و الهيبة و القوة) ظاهرة مجتمعية عامة لا تخلو منها المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة (الزيات، ١٩٨١، صفحة ١٤٣).

وبالتالي فإن المفاهيم الأساسية للتحليل الطبقي عند ماكس فيبر تقوم على ما يلي:

–الطبقة هي الوضع الاقتصادي للشخص، على أساس الولادة والإنجاز الفردي.

–المكانة هي المكانة الاجتماعية للفرد أو الشرف، والتي قد تتأثر أو لا تتأثر بالفئة.

–القوة هي قدرة المرء على شق طريقه على الرغم من مقاومة الآخرين (Miller, 2021, p. 77).

٥- سوروكين Sorokin (١٨٨٩ – ١٩٦٨)

ينطلق سوروكين في تحليله للبناء الطبقي من الأفراد، حيث يعتبر سوروكين الأفراد نموذجًا عامًا لكل من الطبقة الاجتماعية والمجتمع ككل، وبالتالي يقسم الطبقات الاجتماعية إلى طبقات اجتماعية منظمة وطبقات اجتماعية غير منظمة، مع التركيز على تحليل الهيكل الهرمي لطبقة اجتماعية منظمة. ضمن البناء الطبقي، حيث تتميز كل طبقة اجتماعية بخصائص اقتصادية وسياسية ومهنية، وحسب سوروكين بأن المجتمع بدون التقسيم الطبقي وعدم المساواة هو مجتمع أسطوري لا وجود له، قد تتغير أشكال ونسب التقسيم الطبقي لكن جوهرها ثابت، فالتقسيم الطبقي هو سمة ثابتة لأي مجتمع منظم ويوجد في مجتمعات غير ديمقراطية وفي مجتمعات مزدهرة بالديمقراطية، وبالتالي فإن سوروكين يعبر عن وجود نوعين من الحراك الطبقي في المجتمع – الرأسي والأفقي. ويعني الحراك الطبقي الإنتقال من وضع طبقي إلى آخر، وهو نوع من "المصعد" للتنقل داخل مجموعة اجتماعية وبين المجموعات. يتم تحديد التقسيم الطبقي الاجتماعي والتنقل في المجتمع من خلال حقيقة أن الناس ليسوا متساوين في حياتهم من حيث القوى الجسدية والعقلية الميول، الأذواق، علاوة على ذلك من خلال حقيقة نشاطهم المشترك مثل العمل بروح الفريق والذي يتطلب بالضرورة التنظيم، والتنظيم لا يمكن تصوره بدون القادة والمرؤوسين. نظرًا لأن المجتمع دائمًا ما يكون مقسمًا إلى طبقات، فإنه يتميز بعدم المساواة، ولكن هذا التفاوت يجب أن يكون معقولًا .(Sorokin, 1962, p. 131)

حيث يطلق **سوروكين** مصطلح الجماعة متعددة الارتباط – Multi bounded groupيشير إلى البناء الطبقي حيث يتنوع بتنوع طبيعة الأسرة والقبيلة والطائفة والنظام الاجتماعي القائم، والقومية، وهو بذلك يرى أن المؤشرات الثقافية والاجتماعية لا ترجع إلى عوامل اقتصادية أو مادية كما يذهب ماركس وإنما ترجع

إلى عدد من العوامل يكون العامل الاقتصادي إحداها وفى إطار أفكاره (صيام، ١٩٩١، صفحة ٣٧).

ويهتم سوروكين بالقضايا المرتبطة بمراكز الناس وما يحتلونه من مراتب في المجتمع الآخر الذي جعله يلهث وراء ترتيبهم في محليات حتى يجنب نفسه الإعتراف بوجود الطبقة وجودًا عضويًا في المجتمع، ويؤكد سوروكين أن الثورات التي عرفها التاريخ تعمل على إنماء الهوة الاجتماعية، وتغير أشكال التدرج الاجتماعي، ولكنها في الوقت ذاته لا تعمل على هدم التدرج الطبقي، أي أن التدرج الطبقي أمر طبيعي ودائم في المجتمع (أحمد غ.، ١٩٩٥، الصفحات ١٠٥ – ١٠٦).

وبهذا فإن سوروكين يؤكد على أن التدرج الطبقي هو وجود جماعات أو شرائح اجتماعية تتفاوت فيما بينها على أساس الملكية، أو الدخل، أو التعليم، أو المراكز الاجتماعية، ويحمل التدرج الطبقي غالبا في أي مجتمع بسيطا كان أو معقدا معاني تتصل بتباين الاشخاص فيما يتعلق بالهيبة والاحترام، وكذلك التباين التنظيمي أو المؤسسي.

ويعنى البناء الطبقي عند سوروكين " اختلاف السكان وتمايزهم في هرم الترتيب الطبقي " حيث يقوم على عدم المساواة في توزيع الحقوق والامتيازات من ناحية، والواجبات والمسئوليات من الناحية الأخرى، كما يقوم كذلك على تمايز القيم والحاجات ومراكز القوة بين أعضاء المجتمع (الحسيني، ١٩٨٧، الصفحات ١٣٤ – ١٣٥).

٦- تالكوت بارسونز Talcott Parsons (١٩٠٢ – ١٩٧٩)

يحلل بارسونز البناء الطبقي من خلال نظرية الفعل الاجتماعي social action، حيث يربط بارسونز بين النسق الاجتماعي وبين الفعل الاجتماعي، حيث يؤكد بارسونز على مبدأين أساسيين في هذا الصدد إذ أنه ينظر الى النسق الاجتماعي باعتباره وحدة قائمة بذاته وثانيا النظر إليه باعتباره ثابتا، حيث ينبغي أن يكون ذلك النسق متكاملا

مع مستويات القيم حتى يتسنى تكوين " النسق العام للقيم " وداخل نسق القيم العام يعبر التدرج الطبقي، في مظهره القيمي عن وحدات المرتبة الاجتماعية (أحمد غ.، ١٩٩٥، صفحة ١٤٢). وقد أكد تالكوت بارسونز على أن الأنساق القرابية والقيم الاجتماعية هما معيارين للتصنيف الطبقي، فتحليله للبناء الطبقي قائم على محاولة مزج الطبقة الاجتماعية والنسق القرابى باعتبارهما وحدة واحدة لذا نجده يرى أن الطبقة الاجتماعية هي مجموعة من الناس تتشابه قيمهم في توحدهم القرابى، ووفقا لرأى بارسونز فإنه بين البناء الطبقي والقرابة علاقة جدلية قوامها التأثر والتأثير (كريب، ١٩٩٩، الصفحات ٦٥-٦٧).

كما أن النسق المهني والتدرج الطبقي يسيران في خط واحد يصاحبهما الروابط القرابية، وأن هناك قيما متشابهة يفرزها الموقع الطبقي الواحد، ويضيف أن عملية التدرج الطبقي عملية مصاحبة بالضرورة للتباين الاجتماعي أو انها نتيجة طبيعية لها (رايتلين، ١٩٨٩، صفحة ٦٦).

وقد حدد تالكوت بارسونز أربعة نماذج جوهرية لتحليل البناء الطبقي يعتقد أنها أبعاد الفعل الاجتماعي وهي: النموذج الأول: هو ما يطلق عليه النزعة الكونية أو العالمية Universalism والذي يرتبط بتحديد الانجازات المختلفة أو ما يطلق عليه بارسونز (المعايير الفنية) المحددة للقيم السائدة.

النموذج الثاني: هو ما يطلق عليه بارسونز مصطلح (الانجازات)، حيث يعبر هذا النموذج عن القيام بفعل معين لتحقيق أهداف محددة تخدم عملية الفعل ذاتها، أو ما يمكن الوصول إليه.

النموذج الثالث: فيهتم بالتكامل، ويعنى تضامن وحدات النسق.

النموذج الرابع: ويهتم هذا النموذج بتأكيد أو تنظيم التغيرات التي تحدث في نوعية الإنجازات، ويؤكد تالكوت بارسونز إنه من وجهة النظر الدينامية أو الوجهة الإنجازية،

يتأرجح التفاعل بين الإنجازات والجزاءات، حيث لكل فعل رد فعل أو بمعنى آخر يكون له تقييما داخل النسق (أحمد غ.، ١٩٩٥، صفحة ١٤٥).

وبالتالي فإن تالكوت بارسونز يرى إنه من خلال تلك النماذج يمكننا تحليل البناء الطبقي والكشف عن محدداته، حيث اهتم بارسونز بعدة مصطلحات وأنساق لقياس البناء الطبقي منها النسق القرابى، والنسق القيمي، ونظام المرتبة Ranking systemكأحد أسس اختلاف الفراد وتمايزهم.

وفى هذا الصدد يتضح لنا أن تالكوت بارسونز قد أكد على النسق القرابى والقيم الاجتماعية كمحددين للطبقة، حيث استخدم بارسونز مفهوم الطبقة في ارتباطه بالجماعات القرابية باعتبارها وحدة متضامنة في نسق التدرج الطبقي .ولذلك يؤثر البناء الطبقي في الوحدات القرابية ويتأثر بها ، حيث إنها جزء من النسق الاجتماعي الكلى .فالطبقة الاجتماعية عند بارسونز هي حاصل جمع الوحدات القرابية التي يتقاسم اعضائها مكانة اجتماعية معينة في سباق هرم الترتيب الطبقي (أحمد غ.، ١٩٩٥، صفحة ١١١).

٧- بيرت إف هوسليتز Bert F. Hauslitz (١٩١٣ – ١٩٩٥)

اهتم هوسليتز بالدراسات المقارنة في تحليل البناء الطبقي في البلدان المتقدمة والبلدان النامية حيث أشار إلى أن البناء الطبقي في البلدان المتقدمة يقوم على الاهتمام بالإنجاز والذى يحتوى بداخله على أسس موضوعية مثل التحصيل العلمي والتدريب ، واستخدام المعايير العالمية مثل سيادة القانون ، وعلى مستوى العمل فإن من أهم مؤشرات قياس الطبقة في المجتمعات المتقدمة هو تقسيم العمل ، بينما يقوم تحليل البناء الطبقي في البلدان النامية على عوامل الحالة المنسوبة مثل القرابة والدين لتعيين المكانة والمكافآت ، أما بالنسبة لاستخدام المعايير فإن البلدان النامية تميل إلى العمل أكثر على العلاقات الخصوصية والشخصية مثل أنظمة الطبقات أو شبكات القرابة ،

وعلى مستوى العمل تميل البلدان النامية إلى امتلاك قوة عاملة أقل تخصصًا (Hoslitz, 1960, pp. 83–88).

وحسب رؤية هوسليتز فإن البناء الطبقي يمثل أحد الجوانب المشتركة والتي تتأثر بالتنمية الاقتصادية في المجتمعات التي عايشها وكذلك تلك الطبقات المنخرطة في تحقيقها، وذلك في زيادة القطاعات الرئيسية والثانوية في الاقتصاد. الكلي في المجتمع، كما أن التغييرات العامة التي قد تحدث تحت تأثير مختلف المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات النامية، كما أنه وحسب آراء هوسليتز فإن هناك ثنائية هي واحدة من القضايا الحاسمة المتعلقة بالاختلاف بين البلدان المتقدمة اقتصاديا والمتخلفة .ويتم إتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية بشكل أساسي في البلدات أو المدن .ومن ثم فإن الإستقرار المتزايد للعمال في المدن والتركيز الحضري للمنشآت الصناعية والخدمات ذات الصلة هي عوامل مهمة في تفكيك العلاقات الاجتماعية القائمة وخلق أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي والتقسيم الطبقي داخل المجتمع (Hoselitz, 1966, p. 132).

وقد أوضح هوسليتز أن البناء العام للطبقات يقوم بصورة مطلقة على ثنائية بين جماعتين رئيسيتين هما " الصفوة والجماهير "، وتتضمن عضوية الصفوة عادة تملكًا للقوة السياسية، ودرجة عالية من التعليم، والسيطرة بشكل مباشر أو غير مباشر على أجزاء كبيرة من ثروة المجتمع أما عضوية الطبقة الدنيا التي تضم الجماهير العريضة من السكان، فإنها تفتقر إلى القوة السياسية، ويسود فيها الفقر والدخل المنخفض، أما الطبقة الوسطى فهي نادرة الوجود، وإن وجدت فهي صغيرة وليست لها أهمية تذكر في هذه المجتمعات.

ويرتكز تحليل هوسليتز من خلال معايير تحديد البناء الطبقي وهي " السلطة، والقوة، والنفوذ السياسي، ودرجة التعليم، والدخل أو الثروة " (زايد، ١٩٨١، صفحة ٩٢).

٨- بيير بورديو Pierre Bourdieu (١٩٣٠ – ٢٠٠٢)

تشكل الطبقة الاجتماعية مفهومًا تحليليًا جوهريًا في قدر كبير من بحوث بورديو، وقد بلغت في هذا الشأن ما جعله يدرج بصورة روتينية في قوائم الرواد المنظرين الطبقيين المعاصرين.

حيث نرى أن بورديو يضفي على مفهوم البناء الطبقي نطاقًا أوسع كثيرًا مما هو عليه في الإتجاه الماركسي والذي يحصر نطاقه في حدود نسق، أو نظام من المراكز، أو حتى من المواقع الطبقية التي يتم تعريفها من خلال ملكية وسائل الانتاج أو السيطرة عليها.

ووفقا لتصور بيير بورديو لتحليل البناء الطبقي يشكل التقسيم المهني نظامًا ما وهذا يعنى أن المواقع الموجودة في تقسيم العمل يتم التفريق فيها بين كل موقع وآخر، كما يتم الوصل بين المواقع في ضوء عوامل مهمة من الناحية النظرية، ويرى بورديو أن هذه العوامل تنشأ من أشكال توزيع رأس المال حيث يرى أن رأس المال هو تلك المجموعة المتكاملة من الثروات والقوى التي يمكن استخدامها فعلًا (رايت، ٢٠١٨، صفحة ١٧٣).

ويرى بورديو أنه من الممكن تموضع مجموعة من الأفراد ظاهريا ضمن طبقة واحدة، وقد يحاول هؤلاء تغيير تموضع أنفسهم في طبقات أخرى، فيتحكم في ذلك تقويمهم الخاص للأشياء المحيطة بهم، وإدراكهم الخاص وأهدافهم ونشاطهم في مختلف الحقول وفى الفضاء الاجتماعي، وموقعهم فيه، ومدى امتثالهم لذلك الواقع، فهذه التقسيمات والتصنيفات هي التي تحدد سلوك الفاعلين المنتسبين وتنظم ممارساتهم المتعددة (داوود، ٢٠١٣، صفحة ٢١٤).

وبناء على ذلك يطور بيير بورديو نموذجه الفكري للبناء الطبقي عن طريق قيامه بتحليل بيانات المسوح الاجتماعية التي تشتمل على تشكيلة متنوعة واسعة النطاق من

مؤشرات رأس المال الاقتصادي ورأس المال الثقافي المملوكين للأفراد الموجودين في المواقع المنتشرة على امتداد النظام المهني كله (رايت، ٢٠١٨، صفحة ١٧٥).

هذا ويرى بورديو أن الخصائص والمؤشرات الثقافية للأفراد من أهم محددات مواقع الأفراد في حقولهم وفضاءاتهم الاجتماعية ، فهم يقبلون تلك الفروق التي تتجلى في الثروات المادية والثقافية وما يترتب عليها فيما بعد من امتيازات معترف بها في المتماثلات بين الأعضاء ، أي إلى رأسمال رمزي يجعل هؤلاء الأفراد يتجاهلون الأسس الفعلية للفروق وأسباب استمرارها مما يجعلهم لا يدركون أن حقولهم المختلفة هي ميدان للصراع والمنافسة بين مجموعات تتعارض مصالحها ، فتمارس عليهم سلطة رمزية لتعرض نفسها من خلال الأوامر فحسب ، إنما بممارسة تبدو طبيعية تمس اللغة وانماط السلوك وأسلوب الحياة (بورديو، ١٩٨٦، الصفحات ٧٤-٧٧).

وبالتالي فإن البناء الطبقي يشكل مفهوما تحليليا وجوهريا في المشروع النظري لبيير بورديو حيث تميز تحليل بيير بورديو للطبقة من المدارس التقليدية المهتمة بالطبقة بأمرين

الأول: ان نظريته في الفعل تدور حول مفهوم الهابيتوس الذي عرفه بانه نظام يتشكل اجتماعيا من الاستعدادات التي توجه الافكار، والادراك، والتغيرات، والافعال.

الثاني: ان مدخل بيير بورديو في تحليل الطبقة يعتمد بشكل جوهري على الانساق الرمزية (symbolic system) التي لا تعطيها المدارس التقليدية أهمية تذكر (Wieninger, 2005, p. 55).وبالتالي فإنه حسب **بورديو** يمكن تقسيم النموذج النظري لبورديو وفق ثلاثة محاور متداخلة وهي كالتالي:

المحور الاول: يقسم الأشخاص حسب حجم رأس المال المملوك من قبل عائلاتهم (اقتصادي وثقافي) فيتساوى عليه كل من كبار الصناعيين وأساتذة الجامعات.

- المحور الثاني: – ويقسمهم حسب خليط رأس المال الذي يملكون بين اقتصادي وثقافي، فيقع كل من الصناعيين والأساتذة الجامعيين على طرفي النقيض. المحور الثالث: وهو يقوم بتحليل هذه المواقع وفق السبل التي يسلكها حاملوها، فيجد مثلا أن من ينشأ في عائلة متخصصة في وظائفها (رأس مال ثقافي) أكثر ميلا لأن يكون هو بحد ذاته ضمن هذه الطبقة، فيفحص هذا المحور دور العائلة والعلاقة بين المحورين الأول والثاني في إفراز الموقع الطبقي للشخص. فيمكن فهم نموذج بورديو بأنه مستمر وليس لحظي، وأن لديه القدرة على تفسير إمكانيات تحويل رأس المال من شكل إلى آخر والنزاعات التي تحدث أثناء التنقل بين المواقع وعبر الزمن بالنسبة للشخص.

ففي هذا الفضاء الاجتماعي نجد أن رؤية بورديو تعزز مقدرة الأشخاص على الفعل أكثر من الفهم الميكانيكي القائم على حسم أدوارهم وتفاعلاتهم ضمن مواقعهم الطبقية، فبالتالي فان نوع رأس المال المتاح يوفر ظروفا للعمل قد تكون أكثر ليونة منها لدى مزيج آخر من رأس المال، ويتعزز بناءا عليها نمط من الأفعال تشكل عامل تمييز يجمع بين فئات مختلفة في ظاهرها، مثل مفاهيم الذوق والتفضيل والإختيار. فاستطاع بورديو أن يربط بين المكانة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية عبر سلسلة الأفعال التي تميز طبقة اجتماعية دون أخرى (Wright, 2005, pp. 85 – 89).

وبالتالي فإن بيير بوردو هنا يؤكد وجود ثقافة مقبولة في المجتمع هي مصدر شرعية أفعال الأفراد، يتنازع عليها كل من الطبقة المسيطرة والبرجوازية الصغيرة في تحديد القيم، تنأى عنها الطبقة العاملة وتشكل نمط استهلاك يومي مغاير ومناقض لذلك الشائع والمصاغ من قبل الطبقات الأعلى، كمثال على ذلك ذوق الطعام، والملبس، والموسيقى، والفنون. فالتصرفات الإستهلاكية للأشخاص وإقبالهم على منابع ثقافة وعادات معينة هو تمييز لأنفسهم في هذه الطبقة دون غيرها. وعليه فإن بيير

بورديو هنا يقدم في هذا المجال افتراض الحيز اللامتناهي ورفض الحواجز الهيكلية الإقصائية، فيبرز بورديو دور الشخص في الإختيار وتحديد الذوق، ويرى أن هذه الإمكانية هي التي تخلق الصراعات والنزاعات التي يمكن فهم البناء الطبقي بناءًا عليها من خلال طبقات مسيطرة وأخرى مسيطر عليها، فمدى الإنتماء إلى الثقافة "الشرعية" أو الرئيسية في مجتمع ما يوضح الإنتماء إلى الطبقات المختلفة ويخلق بدوره قناة تغذية لتعزيز سلطة الطبقات المسيطرة، لتلعب بذلك دورًا وظيفيًا بالإضافة إلى كونها تعبير عن الذات، وهذه المظاهر التعبيرية تكون أكثر وضوحًا كلما ترسخت الحدود الفاصلة بين الطبقات والمواقع بقوانين من الدولة، فالمظهر التعبيري لمجموعة ما من خلال نمطها الاستهلاكي أقوى من تلك التجمعات في أماكن الانتاج للتعبير عن نفسها ولفت النظر إلى احتياجاتها وتطلعاتها.

كما ان بيير بورديو قد تطرق الى عوامل أخرى مثل الدين والنوع والعرق كمجموعات اجتماعية لها تأثير على المكانة الاجتماعية وايضا على طرق التعبير عن النفس وبالتالي على المواقع والطبقات الاجتماعية ولكنه يضعها في مستوى ثاني بالمقارنة مع المحاور الثلاثة كمستوى أول، وهنا نجد انها تنحسر أهميتها كلما صعدنا على أي من تلك المحاور. ثم يطور **بورديو** هذه العوامل إلى الظروف المعيشية وتحديدا الدين والعرق لينطويا ضمنها وبالذات لتقليل أثرهما عند الصعود على أي من المحاور، ولكنه يبقي على النوع كعامل مؤثر فيلاحظ عوامل مشتركة بين النساء حتى باختلاف مواقعهم الطبقية ووظائفهم، وهو ما يفسر وجود المجموعات النسائية كشكل تعبيري في السياسة أو طرق المعيشة اليومية (سنينة و معيرى، ٢٠١٧، صفحة ٥).

أهم ما يميز رؤية بيير بورديو هو مقدرته على استخدام المنهج البنيوي مقارنة بحصرية المنهج الهيكلي المعتمد من قبل المدارس النظرية الأخرى، فيستطيع على سبيل المثال تفسير سبب عدم قيام مجموعة من المزارعين الصغار في مجتمع ما

بالحركية علما بأنهم متماثلين هيكليا، ولكن افتقارهم إلى التنظيم البنيوي والذي يتم في مجال الاستهلاك أكثر منه في الإنتاج يفسر غياب الوعي المشترك لديهم وتقييمهم المشترك لعلاقاتهم بالطبقات الأخرى (Wright, 2005, p. 100).

وكما يقترح بورديو قائلا عندما يسلم المرء بأن تصرفات الافراد وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض يمكن الاستدلال عليها من واقع بنائهم الطبقي، فإنه يتخلص من مشكلة التنقل بين الجماعة النظرية والجماعة العملية أعنى بها مشكلة السياسة ومشكلة العمل السياسي المطلوب لفرض مبدأ " لرؤية وتقسيم العالم الاجتماعي" حتى عندما يكون هذا المبدأ راسخ الجذور في الواقع.

ويمكننا القول أن مقارنة بورديو كلها بشأن الطبقة الاجتماعية مقصود بها تحقيق التكامل في مناهج البحث بين الرؤى الفكرية النابعة من التفسيرات التي تعطى الأولوية للأبعاد البنائية للطبقة، ونظائرها من الرؤى الفكرية النابعة من التفسيرات التي تعطى الأولوية للأبعاد التركيبية للطبقة، تباعًا، فيتم دمجها معًا في برنامج مترابط منطقيا من برامج البحث الإمبريقي (رايت، ٢٠١٨، صفحة ٢٦٦).

٩- أنتوني جيدنز Anthony Giddens (١٩٣٨)

يعتبر أنتوني جيدنز من رواد المدرسة السوسيولوجية الوظيفية الحديثة، والتي تضع علاقة بين الفئات السوسيو- مهنية والإنتماء الطبقي، إذ يعتبرون هذه الفئات هي إحدى اهم مؤشرات الانتماء الطبقي الى جانب الاصل الاجتماعي.

حيث نرى أن أنتوني جيدنز Anthony Giddens يطرح منظور مختلف لدراسة البناء الطبقي، ويظهر هذا جليًا من خلال اعتراضه على المنهج الهيكلي (Structuralism). والذي يثبت الرؤية القائلة بنزع الفاعلية من الشخص إلا في إطار الهيكل القائم من مفاهيم وعلاقات اجتماعية، مقابل طرح ما يمكن اصطلاحه بالتهيكل أو ديمومة الإنتاج الطبقي أو الهيكلي (Theory of Structuration)

والذي ينص فيه على الفاعلية لدى الأشخاص في التأثير في الهيكل وبنيته سواء بإعادة إنتاجه أو تغييره، علما بأن ذلك حسب جيدنز يتطلب الوعي فيه ثم المقدرة على التأثير فيه، ويرفض جيدنز وجهات النظر القائمة على المقدرة فقط دون الوعي حيث أن المقدرة أساسًا نتاج لبنية الهيكل الاجتماعي، أما الوعي بتلك المقدرة هي الإثبات بفاعلية الشخص سواء بإعادة الإنتاج أو التغيير. وبالتالي فإن نظرية الهيكلة في مفهوم علم الاجتماع تقدم وجهات نظر حول السلوك الاجتماعي للأفراد بناءًا على توليف تأثيرات البناء الطبقي والإرادة أو الوعي المعروفة باسم "ثنائية الهيكل ."بدلاً من وصف قدرة الفعل البشري على أنها مقيدة بهياكل مجتمعية مستقرة قوية (مثل المؤسسات التعليمية أو الدينية أو السياسية) أو كدالة للتعبير الفردي عن الإرادة (أي الوكالة)، تقر نظرية الهيكلة تفاعل المعنى والمعايير والقيم والسلطة وتفترض علاقة ديناميكية بين هذه الجوانب المختلفة من المجتمع .(Gibbs, 2017, p. 9) وبالتالي فإن أنتوني جيدنز يشير إلى حقيقة أن العالم يلتزم بالطريقة متعددة التخصصات، او بمعنى آخر أن المجتمع يلتزم بالنظام القائم على التخصص وهو ما يكون أساس للحراك الطبقي صعودًا أو هبوطًا، لهذا السبب يمكننا اعتبار نظريته شاملة قدر الإمكان .لذلك فهي تتضمن وجهات نظر متعددة من جانب واحد، وهنايجدر الإشارة إلى أن تطبيق هذا التصور على الممارسة اليومية للأفراد تنعكس بالعمل في أطر البناء الطبقي، كما أن الامتثال لقواعد المجتمع الرسمية وغير الرسمية، واستخدام جميع الموارد المتاحة في سياق التراتب الطبقي، وعليه يعيد الفرد إنتاج ممارسات اجتماعية معينة، والتي هي جزء من البناء الطبقي (corgi, 2022, p. 4).

ويرى أنتوني جيدنز أن منظومة القيم والمعتقدات (الأيدولوجيا)هي التي تسهم في تعزيز الموقع الطبقي الذي تحتله الفئات المسيطرة على حساب الجماعات المستضعفة، هذا وترتبط السلطة/القوة ارتباطا وثيقا بالصراع الطبقي داخل المجتمع

وأن من يمسكون بزمام السلطة يعتمدون في أغلب الأحيان على تأثير القيم والمعتقدات ونفوذها للمحافظة على موقع الهيمنة والسيطرة الذي يحتلونه، مع أنهم قادرون في الوقت نفسه على استخدام القوة القسرية عند الضرورة (جيدنز، ٢٠٠٥، صفحة ٧٠٦).

لذلك يشير جيدنز إلى إن المدرسة السوسيولوجية الوظيفية تعتمد على ثلاثة معايير لتصنيف الإنتماء الطبقي وهي: الدخل، والمستوى المهني، والتحصيل العلمي، وقد تعطى هذه المقاربة الإمبريقية صورة واضحة عن الوضع الطبقي في مجتمع ما، فيتم بذلك تقسيم الهرم الاجتماعي إلى طبقات متفاوتة وهي كما يلي (جيدنز، ٢٠٠٥، صفحة ٣٥٥):

الطبقة العليا: وهي الطبقة القادرة على الهيمنة على الطبقات الأخرى، بحكم سلطتها ونفوذها وثروتها، فالملكية وأسلوب الحياة من أهم مميزات هذه الطبقة.

الطبقة الوسطى: وهي الطبقة التي تتمتع بقسط مناسب من الدخل والتعليم، فهي تضم الموظفين والعمال، ورؤساء الأعمال وتتميز هذه الطبقة باحترام العمل وتحمل المسئولية.

الطبقة الدنيا: يتميز المنتسبون إلى هذه الطبقة بممارستهم للأعمال والمهن ذات الدخل المحدود، والتي لا تحتاج الى تأهيل. لذلك فإن التصنيف الطبقي للأفراد يقوم على مكانتهم في السلم الاجتماعي، والذي بدوره يخضع إلى مقاييس اجتماعية واقتصادية متعددة.

وقد طرح أنتوني جيدنز مفهوم التشكل الطبقي Class Structuration ويقصد به جيدنز " الأنماط التي تتحول من خلالها الروابط الاقتصادية إلى أبنية اجتماعية غير اقتصادية "، وبالتالي فإنه في إطار هذا التحول يتم تعزيز وتكوين الوضع الطبقي، ولقد حدد أنتوني جيدنز نوعين من التشكل الطبقي حيث يرتبط كل نوع منهما باليات محددة وهما كالتالي: –

النوع الاول: يطلق عليه التشكل الوسيط Mediate Structurationويعمل هذا النمط من خلال آلية واحدة وهي توزيع فرص الحراك ودرجات احتواء الحراك بين الأجيال.

النوع الثاني: ويطلق عليه التشكل القريب Proximate Structurationويمل هذا النمط من خلال ثلاث آليات وهي: تقسيم العمل داخل المجتمع، وعلاقات السلطة داخل المجتمع، وأنماط الإستهلاك، وتساهم هذه الآليات في تبلور الوضع الطبقي بحيث تصبح الطبقة واقعا ويترتب على هذا ظهور أنماط من السلوك والإتجاهات المشتركة (Giddens, 1975, pp. 42–53).

١٠- استخلاصات نظرية:

من خلال التصورات النظرية التي قمنا بعرضها لمختلف العلماء سنعمل على صياغة مجموعة من الاستخلاصات النظرية كما يلي:

١- إن الحياة الاجتماعية دائبة الحركة وتمثل حركتها شكلًا خاصًا من أشكال حركة المادة، حيث تأسس المجتمع على أساس اقتصادي ينحصر في علاقات الانتاج وأنماط الانتاج السائدة في المرحلة التاريخية، أي أن الاقتصاد هو الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع.

٢- كل جماعة اجتماعية هي في واقع الأمر وبالضرورة نسق اجتماعي متدرج، وانقسام المجتمع إلى طبقات وجماعات متمايزة مرتبة في تدرج معين (للثروة والمكانة والهيبة والقوة) ظاهرة مجتمعية عامة لا تخلو منها المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة.

٣-يعد تقسيم العمل من أهم مؤشرات قياس الطبقة في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.

٤- أفعال الأفراد هي الأساس في التحليل الطبقي.

٥-تعتبر المعتقدات والقيم والأنساق القرابية أحد معايير التصنيف الطبقي.

٦-إن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام والاعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة راقية وأن امتلاك رأس المال الثقافي يختلف باختلاف الطبقات.

٧-إن دراسة التراتب الطبقي لا تقتصر فقط على تباينات المواقع الاقتصادية أو المهنية التي يشغلها الأفراد، بل يجب أن تتطرق ايضًا إلى ما يمكن أن يحدث في الأبنية الاجتماعية، حيث إن الأفراد الذين يحصلون على مكاسب في مجال التملك أو الدخل، أو المكانة فإنهم يحققون حراكًا إلى أعلى داخل البناء الطبقي والعكس

سادسًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

١-**أساليب البحث:** تقتضي طبيعة البحث الراهن استخدام عدة أساليب بحثية بهدف الوصول إلى حلٍ لمشكلة البحث، وتقديم رؤيةً علميَّة واضحةً ومترابطةً للقضايا والموضوعات التي يطرحها البحث .

أ-**الأسلوب الوصفي:** «يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كميًا وكيفيًا، فالتعبير الكمي يعطيها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، حيث يهتم الأسلوب الوصفي بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات (جلبي، ٢٠٠٥، صفحة ١٨٥). وكان الأسلوب الوصفي مدخلًا للباحثة، حيث قدم لها ضرورة الربط بين المكان وخصائصه واستجابات حالات الدراسة، حيث حرصت الباحثة على زيارة مجتمع الدراسة والتعرف على طبيعة المكان والأشخاص، واهتمت الباحثة برصد طريقة التفاعل الاجتماعي بين أرباب الأسر وأبنائهم، وطريقة تفاعلهم واستجابتهم للباحثة، والمعاني التي تكمن خلف

سلوكياتهم، وقد يظهر بعضًا منها أثناء الحديث، وكان أسلوب الرد على تساؤلات المقياس وأسئلة المقابلات من الملاحظات الوصفية التي اهتمت الباحثة برصدها .

ب–الأسلوب المقارن: يزيد البحث في علم الاجتماع قوة وانتشارًا عندما يتعلق الأمر بدراسة فئات وحالات مختلفة ومتباينة فيما بينها من حيث الخصائص الاجتماعية المختلفة، فدراسة الحالة الواحدة والمتجانسة تحرم الباحث من التنوع الإمبريقي، وكذلك التجارب الاجتماعية المختلفة الأمر الذي يقدم نتائج محدودة التأثير والفاعلية، أما في حالة دراسة بيئات وحالات مختلفة ومتباينة سيصل الباحث إلى معلومات جديدة تثري القراءة التاريخية وتضيف إلى التراث المعرفي الكثير من المعطيات والنتائج الجديدة، وهو ما حاولت الباحثة القيام به في البحث الراهن، وكان لتلك المقارنة أثرًا كبيرًا في طبيعة النتائج التي خرج بها البحث الراهن.

٢– **طرق البحث:** اعتمد البحث الراهن على عدة طرق منهجية في دراسة البناء الطبقي وتصورات الشباب لمستقبل قضاياهم الاجتماعية وهي: (المسح الاجتماعي بالعينة والمقابلات الفردية) من أجل الكشف عن دور البناء الطبقي في تشكيل تصورات الشباب لمستقبل قضيتي الزواج والهجرة.

٣– **أدوات البحث:** حرصًا على تغطية جانبين مهمين في البحث (النطاق والعمق معًا) تم المزاوجة بين أدوات البحث الكمية والكيفية على السواء، وهي على النحو التالي:

أ– **مقياس ليكرت (ثلاثي الأبعاد):** استخدمت البحث الراهن مقياس ليكرت لقياس البناء الطبقي، وتصورات الشباب نحو مستقبل قضيتي الزواج والهجرة، وقد صمم البحث المقياس باستخدام تدرجات ليكرت الثلاثي، والذي يعد من أكثر الأدوات استخدامًا للتعرف على اتجاهات وتصورات المُستَقصي منهم، ويتكون من ثلاث درجات، كما هو موضح بالجدول التالي:

الاتجاهات	نعم	أحيانًا	لا
الإيجابية	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣

ويتكون مقياس البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضيتي الزواج والهجرة، من (٤٨) فقرة مقسمة إلى (٥) محاور وتتدرج الإجابة على الفقرات من الإجابة (نعم) إلى (أحيانًا) إلى (لا) حسب الدرجات من (٣: ١) للعبارات الإيجابية، (١: ٣) للعبارات السلبية على مقياس ليكرت، وذلك للحصول على البيانات الكمية حول الظاهرة موضع البحث.

ب–دليل المقابلة المتعمقة: إذا كان هدف البحث يتجه نحو الكشف عن بيانات تفصيلية حول حياة الأشخاص وسلوكياتهم وخبراتهم وتصوراتهم حول ما يعتنقونه من قيم أو اتجاهات، لذا تم الاستعانة بأدوات الأسلوب الكيفي، والتي تمثلت في الاعتماد على إجراء مقابلات متعمقة مع: (الشباب). حيث عملت البحث الراهن على تصميم دليل مقابلة، وذلك لأن المقابلة سوف تمكننا من الحصول على بيانات تفصيلية حول القضايا التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بأهداف البحث.

ت–المقاييس والمعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث: استخدم البحث الراهن برنامج التحليل الإحصائي SPSS لإجراء التحليل، وذلك بعد ترميز وتفريغ الإجابات على أبعاد المقياس بجداول البيانات. وتناول بعض الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحقيق أهداف البحث وهي:

أ–الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال حساب بعض المقاييس مثل الوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

ب–اختبار تحليل التباين (ANOVA – Analysis of Variance) في اتجاه واحد (One –Way) بين مجموعات الدراسة لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

ج–معامل الارتباط الثنائي لمعرفة قوة وحجم العلاقة بين أبعاد الهوية الوطنية ومتغيري النوع ومحل الإقامة لأرباب الأسر.

د–اختبار شيفيه لتحديد اتجاه ودلالة الفروق بين مجموعات الدراسة.

و–اختبار(ت) (T. Test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات مجموعات الدراسة.

هـ–معامل ارتباط بيرسون لقياس اتجاه وحجم العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

ز–تحليل الانحدار المتعدد اعتمادًا على الأسلوب الاعتيادي لتنفيذ الانحدار Enter لدرجات المشاركين.

د–صدق الأداة: صدق المحكمين: تم الحصول على صدق المحكمين عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، بلغت (ثمانية محكمين*)، وذلك للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية، ومدى مناسبتها للبعد المراد قياسه من ناحية أخرى. وذلك (بالتعديل والحذف

– الأستاذ الدكتور عبد الوهاب جوده أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة عين شمس

–الأستاذ الدكتور علي محمد المكاوي أستاذ الأنثروبولوجيا كلية الآداب جامعة القاهرة

– الأستاذ الدكتور عاطف محمد شحاتة أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة الزقازيق

–الأستاذ الدكتور سحر محمد حساني أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة قناة السويس

–الأستاذ الدكتور مديحة أحمد عباده أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة سوهاج

– الأستاذ الدكتور حمدي أحمد عمر أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة سوهاج

– الأستاذ الدكتور خلف محمد عبد السلام أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب جامعة قناة السويس

– الأستاذ الدكتور سهير صفوت أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس

–الأستاذ الدكتور عبد المعبود محمد عبد الرسول أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب جامعة قناة السويس

والإضافة)، حيث تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على جميع مفردات المقياس بين: (٩٥: ١٠٠).

٤- مجالات البحث:

أ-مجتمع البحث: يتضمن جميع المفردات التي ينطبق عليها الدراسة، ووفقًا للهدف العام، والتعريف الإجرائي للدراسة، فقد تحدد مجتمع الدراسة من جميع الشباب الذين يقعون في الفئة العمرية من (٢٠- ٣٥) سنة ويعيشون في مستويات طبقية متباينة يقطنون في مدينة الإسماعيلية إحدى مدن محافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية.

-نبذة عن محافظة الإسماعيلية

تأسست الإسماعيلية رسميا في عهد سعيد باشا حيث تم وضع حجر الأساس (لمدينة التمساح) في " ٢٧ ابريل ١٨٦٢ " وسميت بهذا الاسم لوقوعها شمالي بحيرة التمساح، وفى الرابع من مارس ١٨٦٣ أقيم حفل كبير من قبل شركة القناة الفرنسية حيث أطلق أسم الإسماعيلية على المدينة نسبة إلى الخديوي اسماعيل حاكم مصر في ذلك الوقت، وتعتبر الإسماعيلية البوابة الشرقية لمصر، إلا أن الدراسات التاريخية الحديثة تعود إلى أعماق التاريخ حيث كانت المدخل الطبيعي وبوابة مصر الشرقية وشهدت دخول الهكسوس والفرس ثم الغزو التركي، وسارت على أرضها خطى الأنبياء سيدنا إبراهيم ومن بعده يوسف وإخوته وأبوهم يعقوب عليهم السلام، كما شهدت خروج سيدنا موسى من مصر ورحلة العائلة المقدسة إليها وعبر خلالها الفاتح العربي عمرو بن العاص وجنوده إلى أرض الكنانة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢).

حيث يقع قسمها الغربي في قارة إفريقيا، والقسم الشرقي بقارة آسيا، وتحدها من الشرق سيناء وقناة السويس، وغربا الحدود الشرقية للدلتا على امتداد فرع دمياط،

وجنوبا الطريق الواصل بين السويس والقاهرة، كما تحدها شمالا محافظة بورسعيد وبحيرة المنزلة. المساحة الكلية: ٥٠٦٦ كم٢ بما يعادل ٠,٥١% من إجمالي مساحة جمهورية مصر العربية وتبلغ مساحة مدينة الإسماعيلية بمفردها ١٣٢٣,٥ كم مربع، ويبلغ عدد السكان حوالي ١٤٤٠٠٦٧ نسمة، ومدينة الإسماعيلية هي مقر الجيش الثاني الميداني، وهي أيضا هي مقر لقيادة المنطقة الجوية الشرقية وهي أقدم وأول قيادة لسلاح الجو المصري (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠٢٢)، كما تحتفل المحافظة بعيدها القومي في الخامس والعشرين من يناير من كل عام وهي ذكري صمود القوات الشرطة المصرية ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩٥٢ وشعار المحافظة سفينة حولها طوق النجاة و نسر صلاح الدين وغصن الزيتون.

(مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠٢٢)

مدينة الإسماعيلية ظلت حتى جلاء القوات المحتلة لقناة السويس مقسمة إلى الحي العربي والحى الغربي، أما الحى العربي وهو الحي الذي كان يسكنه المصريون الذين شاركوا في حفر قناة السويس وترعة الإسماعيلية، وقد اشتهرت المحافظة ببطولات المقاومين المصرين ضد الوجود الإنجليزي والفرنسي في المدينة آنذاك، كما اشتهرت بالبنايات التقليدية الشعبية والمعمار الإسلامي ويضم منطقة «المحطة الجديدة» – و«العرايشية» التي أنشأت لاحقًا.بينما الحي الغربي وهو على النقيض

تماما، فقد كان مصمما على الطراز الفرنسي حيث أطلق على المدينة اسم «باريس الصغرى». وقد كان سكان هذا الحي من الأجانب وقادة شركة قناة السويس، ويتجلى في مظهره حتى الآن بكثرة الأشجار والتصميم المعماري الفرنسي والغربي بوجه عام وكان الأهالي يطلقون عليه حي (الإفرنج).

بينما اليوم تنقسم المدينة إلى ثلاثة أحياء هم: –

–**حي أول** ويشمل شياخة التمساح – شياخة مكة – شياخة العباسي.

–**حي ثاني** ويشمل شياخة عرايشية مصر – شياخة منشأة الشهداء – شياخة السلام.

–**حي ثالث** ويشمل شياخة الشيخ زايد – شياخة التمليك – شياخة الطرق والكباري – شياخة الحرفيين.

بينما تنقسم محافظة الإسماعيلية إلى ٧ مراكز، ٧ مدن، ٣ أحياء، ٣٣ قرية رئيسيـــة، ١٠١٠ نجع وعزبة، المراكز والمدن هي: الإسماعيلية(العاصمة) – التل الكبير – فايد – القنطرة شرق – القنطرة غرب، بالإضافة إلى أحدث مدينتين بالمحافظة وهما: أبوصوير – القصاصين (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠٢٢).

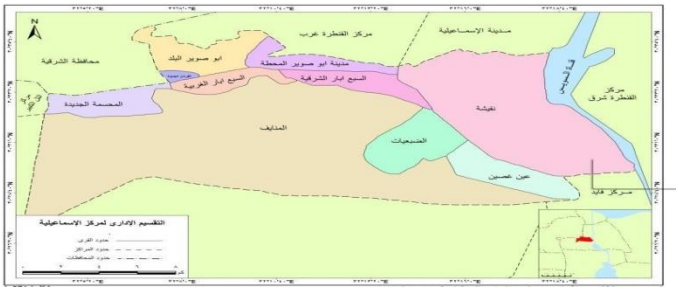

(مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠٢٢)

ب–خصائص مجتمع البحث: المساحة: تبلغ المساحة الكلية للمحافظة ٥٠٦٦ كم٢ موزعة على مراكز المحافظة وتبلغ مساحة مدينة الإسماعيلية بمفردها ١٣٢٣,٥ كم٢ مربع ويبلغ عدد سكان المحافظة حوالي ١٤٤٠٠٦٧ نسمة تقريبًا، بينما مدينة

الإسماعيلية ٤٢٥٦٢٩ (والإحصاء، ٢٠٢١). وتضم المحافظة جزءًا من شبه جزيرة سيناء (منذ عام ١٩٧٩) بعمق ٣٠ كم شرق القناة وبطول حوالي ٨٠ كم (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠٢٢)

-**عدد سكان:** يبلغ عدد السكان في محافظة الإسماعيلية ١٤٤٠٠٦٧ نسمة، بينما بلغ عدد سكان الأحياء الثلاثة والتي تمثل الحضر بمحافظة الإسماعيلية ٤٢٥٦٢٩ نسمة من إجمالي عدد السكان، وبتحليل التركيب النوعي لمجتمع البحث نجد أن عدد الذكور ٢١٧٣٨٨ نسمة بينما بلغ عدد الإناث ٢٠٨٢٤١ نسمة. (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢١).

-**الحالة التعليمية:**

المتغير	حي أول	حي ثاني	حي ثالث
أمي	١٨٩٢	٢١٩٤٤	٤٥١٠
يقرأ ويكتب	٢١٦٣	١٥٣٩٥	٥٦٢٢
مؤهل أقل من متوسط	٢٥٤٥	١٤٥٩٠	٧٠٠٩
مؤهل متوسط	٧٦٠٠	٤٨٧٧٧	١٩١٠٤
مؤهل فوق متوسط	٢١٧١	٨٥٢٢	٦٧٥٦
مؤهل جامعي	١١٠٩٥	٢٦٢٣٦	٣٠٧٤٧
فوق جامعي	٥٨٧	٦٠٩	٨٢٨
إجمالي	٢٨٠٥٣	١٣٦٠٧٣	٧٤٥٧٦

-**الملامح الاقتصادية:** إن مقومات محافظة الإسماعيلية الطبيعية تعد أحد أهم الملامح الاقتصادية لها، ومن أهم المقومات الطبيعية في المحافظة التنوع البيئي، فالمحافظة بها بيئات صحراوية وزراعية حيث تبلغ المساحة المزروعة (٤١٤٠٣٧) فدان، حيث تؤدى الزراعة دورا مهمًا في التنمية الاقتصادية، كما أن محافظة الإسماعيلية تأتي في

المرتبة الأولى بواقع ستة مشروعات بلغت نسبتها ٦٥,٣ % من إجمالي مساحة الأراضي المستصلحة بمحافظات إقليم قناة السويس لعام ٢٠١٥، كما أنّ الإسماعيلية تنتج نحو ثلث محصول المانجو التي تنتجه مصر بالكامل، وهو ما يميز محافظة الإسماعيلية عن باقي المحافظات، حيث أن الإسماعيلية بها نحو ١١٧ ألفا و٩١٧ فدانًا من المانجو، وتتنوع وتصل إلى نحو ١٨ صنفا من أصناف المانجو البلدية والأجنبية، وهي الأكثر تميزا وجودة بين المحافظات المختلفة (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠٢٢).

وبالتالي تقاس تلك الأهمية بقدر مساهمتها في قطاعات الدخل القومي رغم تطوير قطاعات الاقتصاد القومي الأخرى، كما يمكننا أن نلاحظ أن التنوع البيئي للمحافظة أدى إلى وجود تنوع سكاني من ريف وحضر، وتنوع في الحرف البيئية المنتشرة في نجوع المحافظة، وكذلك تتميز المحافظة بالفنون الشعبية ذات الطبيعة الخاصة بها. هذا بالإضافة إلى الشواطئ الممتدة بطول بحيرة التمساح والبحيرات المرة. هذا وقد شكلت المقومات الطبيعية والسياحية مناخًا سياحيًا متميزًا أتاح لها أن تحقق إنجازًا كبيرًا في سياحة اليوم الواحد وجذب معظم المصطافين من المحافظات المجاورة حيث بحيرة التمساح في قلب المدينة والبحيرات المرة في جنوبها، إضافة إلى المساحات الخضراء الشاسعة والأندية ذات المساحات الكبيرة وهكذا تنوعت السياحة في الإسماعيلية بين السياحة الترفيهية، وسياحة المؤتمرات، والسياحة التاريخية والسياحة الرياضية، هذا وتمثل الإسماعيلية لوحة فنية بملامحها التاريخية والتي تبدأ من العصر الفرعوني وصولًا إلي العصر المعاصر مما يتيح للزائرين فرصة التعايش مع رحلة التاريخ على أرضها (عيد، ٢٠١٢، صفحة ٣٥).

حيث تتعدد المجالات السياحية بها، فهناك العديد من المزارات السياحية أهمها متحف الآثار، متحف ديليسبس، تبة الشجرة، متحف دبابات أبو عطوة، طابية عرابي،

مقابر الكومنولث بالتل الكبير وفايد والقنطرة شرق، بحيرة التمساح، البحيرات المرة والشواطئ الممتدة على ضفاف قناة السويس بمدينة الإسماعيلية وبداية من قرية أبو سلطان حتى قرية فنارة.

(مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠٢٢)

كما إننا نجد أن الثروة السمكية تعد من أهم الملامح الاقتصادية للمحافظة، حيث يلعب الاستزراع السمكي دوراً هاماً في التنمية الزراعية، خاصة في محافظة الإسماعيلية والبالغ مساحتها ٢٣٥٢١ فدان والمستغلة كمزارع سمكية، حيث يوفر ذلك دخلاً مناسباً للمزارعين يفوق الدخل الناتج عن الاستغلال الزراعي بأكثر من ٣ أضعاف، بالإضافة إلي ما توفره هذه المساحة من فرص عمل سواء بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة لسكانه (جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية، ٢٠٢٢)، ونظرًا لأهمية هذا القطاع ودوره في التنمية الاقتصادية فقد أولى الرئيس عبدالفتاح السيسي اهتمامًا بهذا القطاع، حيث قام سيادته بافتتاح مشروع الاستزراع السمكي بمحافظة الإسماعيلية وبلغ عدد الأحواض التي افتتحها الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال المرحلة الأولى والثانية بلغ ٤١٤٠ حوضًا، تم استزراع ٢١٧٥ منها بأنواع متنوعة من الأسماك تضم ٤٣٢ حوضًا لأسماك الدنيس و٤٥ حوضًا لأسماك القاروص و٤٨ حوضًا تم زراعتهم بأسماك القاروص والدنيس معًا و٩٥ حوضًا لأسماك اللوت بالإضافة إلى ٢٣٠ حوضًا للجمبري وسبعة أحواض لأسماك الحنشان فيما تم تخصيص ١٠٣٨ حوضًا لأسماك العائلة البورية علاوة على زراعة ١٥ حوضًا لأسماك

البلطي في المياه المالحة و ٢٥٠ حوضًا لأسماك بلطى المياه العذبة فضلًا عن زراعة أسماك السهلية والسيجان.

وإجمالي حجم الإنتاج الفعلي من المشروع (٣٥١) طن أسماك متنوعة عالية الجودة تم طرحها بالسوق المحلى لتقليل الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك بعائدات بلغت ٤٠,٨ مليون جنيه (رئاسة جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٠). كما تتعدد مجالات وفرص الاستثمار الصناعي بالمحافظة حيث توجد بها عدة مناطق صناعية مقسمة كالتالي (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، خطة التعبئة العامة لمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢١ – ٢٠٢٢، ٢٠٢٢):-

-المنطقة الصناعية الأولى والثانية وتبلغ مساحتها ٥٣٥ فدان مجهزة بكافة الطرق البرية الموصلة للموانئ المصرية، ومدينة القاهرة، وقطاع غزة، ونويبع.

-المنطقة الحرة العامة بمدينة الإسماعيلية وتبلغ مساحتها ٨٧٥ فدان.

-المنطقة الصناعية بالقنطرة شرق وتبلغ مساحتها ٩١٠ فدان،

-وادي التكنولوجيا ويبلغ مساحته ١٦ ألف فدان.

ج-عينة البحث: اتســـاقًا مع الهدف العام للبحث، اعتمد البحث الراهن على العينة غير الاحتمالية (العمدية) في الحصول على مفردات العينة، لذا تم اختيار عينة غير احتمالية من الشــباب الذين يقعون في الفئة العمرية من (٢٠- ٣٥) ســنة المقيمين في مجتمع البحث، وقد تم تطبيق المقياس على العدد المتاح من العينة، والذي بلغ (٣٨٣) شابًا، وقد تم تحديد حجم العينة وفقًا للمعادلة الإحصائية التالية: -

$$n^* = \frac{x^2 \ NP(1-P)}{d^2 \ (N-1) + \ x^2 \ P(1-P)}$$

حيث إن:

N = حجم المجتمع ويبلغ ٢٠٧٨٧٥

X^2 = قيمة كا٢ عند درجة حرية (١) ومستوى معنوية ٠,٠٥

P = نسبة السكان (٠,٥)

d = درجة الدقة المطلوبة

n* = حجم العينة المطلوبة

وبتطبيق المعادلة السابقة على هذه المعطيات تم تحديد حجم العينة المطلوبة كما يلي:

$$N = \frac{(3.841)\,(207875)(0.5)(1-0.5)}{(0.05)^2\ (207875-1)+(3.841)(0.5)(1-0.5)} = 383$$

وحيث إن مجتمع البحث مدينة الإسماعيلية مقسم إلى ثلاثة أحياء يقطنها ٢٠٧٨٧٥ من الشباب في الفئة العمرية من (٢٠ – ٣٥) عامًا، تم اختيار عينة البحث وعددها ٣٨٣ شاب وفتاة موزعة كالآتي :

جدول (١) يوضح توزيع العينة وفقاً للحي السكني

المتغير	التكرار	النسبة%
حي أول	٤١	١٠,٧
حي ثاني	٢٢٧	٥٩,٣
حي ثالث	١١٥	٣٠
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠

يتضح من قراءة الجدول السابق أن توزيع العينة وفقا للحى السكنى كانت النسبة الأكبر في حي ثاني بنسبة بلغت ٥٩,٣%، يليها حي ثالث بنسبة بلغت ٣٠%، يليها حي أول بنسبة بلغت ١٠,٧% من حجم العينة، ويرجع ذلك إلى تفاوت توزيع الكثافة السكانية في الأحياء الثلاثة لمحافظة الاسماعيلية، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على توزيع الفئة العمرية لعينة البحث.

خصائص عينة البحث: أ- الخصائص الاجتماعية لعينة البحث

جدول رقم (٢) يوضح توزيع مفردات عينة البحث المطبق عليها المقياس وفقًا للخصائص الاجتماعية

م	الخصائص	الفئة	التكرار	النسبة
١	السـن (العمر الزمني)	٢٠: ٢٥	١٠٨	٢٨,٢
		٢٥: ٣٠	١٠٣	٢٦,٩
		٣٠: ٣٥	١٧٢	٤٤,٩
٢	النـوع	ذكور	٢٤٨	٦٤,٨
		إناث	١٣٥	٣٥,٢
٣	محـل الاقـامـة	حي أول	٤١	١٠,٧
		حي ثاني	٢٢٧	٥٩,٣
		حي ثالث	١١٥	٣٠
٤	الحالة الاجتماعية	أعزب	١١٢	٢٩,٢
		متزوج	٢٠٩	٥٤,٦
		مطلق	٤٣	١١,٢
		أرمل	١٩	٥
٥	الحالة التعليمية	أمي	١٧	٤,٤
		يقرأ ويكتب	١٧	٤,٤
		مؤهل أقل من متوسط	١٥	٣,٩
		مؤهل متوسط	٩١	٢٣,٨
		مؤهل فوق متوسط	٢٣	٦
		مؤهل جامعي	١٧٨	٤٦,٥
		فوق جامعي	٤٢	١١
٦	الحالة المهنية	قطاع حكومي	٧٧	٢٦,٦
		قطاع الأعمال العام	٢٩	١٠
		قطاع خاص	٩٧	٣٣,٤
		استثماري	٧	٢,٤
		أجنبي	١	٠,٣
		قطاع غير رسمي (أعمال هامشية)	٧٩	٢٧,٢
		< ٥٠٠٠ جنيه	١٨٠	٦٢,١

٧	دخل الأسرة	٥٠٠٠: ١٠٠٠٠	٥٤	١٨,٦
		١٠٠٠٠ فأكثر	٥٦	١٩,٣

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع مفردات عينة البحث المطبق عليها دليل المقابلة المتعمقة

رقم الحالة	السن	الحالة الاجتماعية	النوع	المستوى التعليمي	المهنة	الدخل	محل الاقامة
١	٣٠	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	صيدلي	٥٠٠٠	حي أول
٢	٢٥	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	كاتب بسوق الجملة	٤٠٠٠	حي أول
٣	٣٤	متزوج	أنثى	مؤهل فوق متوسط	مدخلة بيانات	٤٠٠٠	حي أول
٤	٢٠	أعزب	ذكر	مؤهل متوسط	عامل بالصاغة	٤٥٠٠	حي أول
٥	٢٨	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	مهندس مدني	٧٠٠٠	حي أول
٦	٣٢	مطلق	ذكر	مؤهل متوسط	ترزي رجالي	٥٠٠٠	حي أول
٧	٢٠	أعزب	أنثى	طالبة جامعية	عاملة بمكتب تصوير	١٢٠٠	حي ثاني
٨	٣٤	متزوج	ذكر	أمي	عامل باليومية	٣٠٠٠	حي ثاني
٩	٢٧	أعزب	ذكر	مؤهل متوسط	بائع ملابس	٢٥٠٠	حي ثاني
١٠	٣١	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	محاسب بشركة مقاولات	٣٥٠٠	حي ثاني
١١	٣٤	مطلق	ذكر	يقرأ ويكتب	مبيض محارة	٥٥٠٠	حي ثاني
١٢	٢٢	أعزب	أنثى	مؤهل متوسط	سكرتيرة	٢٢٠٠	حي ثاني
١٣	٣٠	متزوج	ذكر	إعدادية	عامل بناء	٣٠٠٠	حي ثاني
١٤	٢٩	متزوج	أنثى	مؤهل متوسط	بائعة خضار	٣٠٠٠	حي ثاني
١٥	٣٥	متزوج	ذكر	يقرأ ويكتب	حارس عقار	٢٠٠٠	حي ثاني
١٦	٢٩	أرمل	ذكر	مؤهل جامعي	مشرف جودة بمصنع ملابس	٤٠٠٠	حي ثاني
١٧	٢٥	أعزب	ذكر	أمي	عامل بمطعم	٢٥٠٠	حي ثاني
١٨	٢٦	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	نقاش	٧٠٠٠	حي ثاني
١٩	٣٣	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	مدرس	٣٠٠٠	حي ثاني

٢٠	٢١	متزوج	ذكر	أمي	ميكانيكي	٥٠٠٠	حي ثاني
٢٢	٢٨	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	سائق تاكسي	٣٠٠٠	حي ثاني
٢٣	٣٤	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	عامل بوفيه	٢٥٠٠	حي ثنى
٢٤	٣٤	مطلق	ذكر	إعدادية	عامل خدمات	٣٢٠٠	حي ثاني
٢٥	٢٦	متزوج	أنثى	مؤهل متوسط	صاحبة ناصبة شاي	٤٠٠٠	حي ثاني
٢٦	٣١	متزوج	ذكر	يقرأ ويكتب	عامل بمدرسة	٣٠٠٠	حي ثاني
٢٧	٣٣	أعزب	أنثى	مؤهل عالي	محاسبة	٨٠٠٠	حي ثالث
٢٨	٢٩	أعزب	أنثى	مؤهل فوق جامعي	طبيبة أطفال	٦٠٠٠	حي ثالث
٢٩	٣٥	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	صاحب كافيه	٩٠٠٠	حي ثالث
٣٠	٢٦	متزوج	ذكر	مؤهل فوق متوسط	فني شئون هندسية	٣٠٠٠	حي ثالث
٣١	٣٠	متزوج	ذكر	مؤهل فوق متوسط	ممرض	٦٠٠٠	حي ثالث
٣٢	٢٨	متزوج	ذكر	مؤهل فوق جامعي	أخصائي علاج طبيعي	١٥٠٠٠	حي ثالث
٣٣	٢٥	أعزب	ذكر	مؤهل جامعي	مدرس	٢٥٠٠	حي ثالث
٣٤	٣٤	أرمل	أنثى	مؤهل متوسط	صاحبة كشك	٤٠٠٠	حي ثالث
٣٥	٣٠	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	سائق	٥٠٠٠	حي ثالث
٣٦	٢٩	متزوج	أنثى	مؤهل جامعي	مهندسة	١٠٠٠٠	حي ثالث
٣٧	٢٤	أعزب	أنثى	مؤهل متوسط	عاملة	٢٠٠٠	حي ثالث
٣٨	٢٩	أعزب	ذكر	مؤهل جامعي	موظف	٣٥٠٠	حي ثالث
٣٩	٣٥	متزوج	ذكر	مؤهل جامعي	مدرب كرة سلة	٤٠٠٠	حي ثالث

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

مؤشرات البناء الطبقي لعينة البحث: أ–المستوى التعليمي للمبحوث والأب والأم والأخوة:

جدول رقم (٤) المستوى التعليمي للمبحوث والأب والأم

أولاً- المبحوث	ك	%
أمي	١٧	٤,٤
يقرأ ويكتب	١٧	٤,٤
مؤهل أقل من متوسط	١٥	٣,٩
مؤهل متوسط	٩١	٢٣,٨
مؤهل فوق متوسط	٢٣	٦

مؤهل جامعي	١٧٨	٤٦,٥
فوق جامعي	٤٢	١١
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠
ثانياً- الأب	ك	%
أمي	٥٣	١٣,٨
يقرأ ويكتب	٧١	١٨,٥
مؤهل أقل من متوسط	٢٤	٦,٣
مؤهل متوسط	٩١	٢٣,٨
مؤهل فوق متوسط	١٦	٤,٢
مؤهل جامعي	٩٨	٢٥,٦
فوق جامعي	٣٠	٧,٨
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠
ثالثاً- الأم	ك	%
أمي	١٢٠	٣١,٣
يقرأ ويكتب	٦٠	١٥,٧
مؤهل أقل من متوسط	١٦	٤,٢
مؤهل متوسط	٧٣	١٩,١
مؤهل فوق متوسط	١٩	٥
مؤهل جامعي	٧١	١٨,٥
فوق جامعي	٢٤	٦,٣
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يشير الجدول السابق المستوى التعليمي للمبحوث وللأب والأم إلى أن:

أولاً بالنسبة للمبحوث: هناك تباين في توزيع العينة وفقاً للمستوى التعليمي للمبحوث، حيث إن أغلبية مفردات العينة حاصلين على "مؤهل جامعي" بنسبة بلغت إلى ٤٦,٥%، يليها "مؤهل متوسط" بنسبة بلغت ٢٣,٨%، يليها في "مؤهل فوق جامعي" بنسبة بلغت ١١ %، بينما تساوت النسب بين الأميين ومن يقرأ وكتب بنسبة ٤,٤%.

ثانيًا بالنسبة للأب: نلاحظ من قراءتنا للجدول السابق أن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً للمستوى التعليمي للأب، حيث نجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب "مؤهل جامعي" بنسبة بلغت إلى ٢٥,٦%، يليها "مؤهل متوسط" بنسبة بلغت ٢٣,٨%، يليها "يقرأ ويكتب" بنسبة بلغت ١٨,٥ %.

ثالثًا بالنسبة للأم: تبين أن هناك تباين ايضًا في توزيع العينة وفقاً للمستوى التعليمي للأم، حيث نجد ارتفاع نسبة الأمية بين الأمهات بنسبة بلغت إلى ٣١,٣%، يليها "مؤهل متوسط" بنسبة بلغت ١٩,١%، ثم "مؤهل جامعي" بنسبة بلغت ١٨,٥ %.

جدول رقم (٥) الحالة التعليمية لأخوة المبحوث ونوعية المدارس التي تعلمون فيها (لمن لديهم أخوة)

أولاً- المستوي التعليمي	ك	%
أمي	١٧	٤,٦
يقرأ ويكتب	١٨	٤,٩
ابتدائي	٢٥	٦,٧
إعدادي	٧٤	١٩,٩
مؤهل متوسط	١٦٣	٤٣,٩
مؤهل فوق متوسط	٣٦	٩,٧
مؤهل جامعي	٢١٦	٥٨,٢
فوق جامعي	٧٠	١٨,٩
ن=	٣٧٠	
ثانياً- نوعية المدارس	ك	%
حكومي (عادي)	٢٦١	٧٢,٩
حكومي (تجريبي)	٢٤	٦,٧
خاصة (عادي)	٢١	٥,٩
خاصة (لغات)	١٦	٤,٥
أزهري	٣٦	١٠,١
المستجيبين	٣٥٨	١٠٠%

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من قراءتنا للجدول السابق الحالة التعليمية لأخوة المبحوث ونوعية المدارس التي تعلمون فيها (لمن لديهم أخوة) أن عدد ٣٧٠ مبحوثاً فقط هم من لديهم أخوة، وبالتالي نجد أن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً للمستوى التعليمي للأخوة، أن أعلى نسبة من نصيب "مؤهل جامعي" بنسبة وصلت إلى ٥٨,٢%، يليها "مؤهل متوسط" بنسبة بلغت ٤٣,٩%، ثم "إعدادي" بنسبة بلغت ١٩,٩ %، يليها "مؤهل فوق جامعي" بنسبة بلغت ١٨,٩%. بينما نجد أن عدد المستجيبين ٣٥٨ مبحوث فقط وهم من لديهم أخوة في مراحل تعليمية، ونجد أن هناك تباين ايضًا في توزيع العينة وفقاً لنوعية المدارس التي تعلم فيها الأخوة، حيث نجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب العبارة التي تنص على "حكومي عادى" بنسبة بلغت إلى ٧٢,٩%، يليها في العبارة

التي تنص على " أزهري" بنسبة بلغت ١٠,١%، يليها العبارة التي تنص على "حكومي تجريبي" بنسبة بلغت ٦,٧ %.

أ-المستوى الوظيفي والاقتصادي للمبحوث وأسرته:

جدول رقم (٦) الحالة المهنية للمبحوث والأب والأم والزوج (إن وجد)

أولاً- المبحوث	ك	%
يعمل بأجر في عمل منتظم	١١٧	٣٠,٥
يعمل بأجر في عمل غير منتظم	٧٨	٢٠,٤
صاحب عمل يديره ويستخدم آخرين	٢١	٥,٥
يعمل لحسابه ولا يستخدم آخرين	٧٤	١٩,٣
لا يعمل	٩٣	٢٤,٣
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠
ثانياً- الأب	ك	%
يعمل بأجر في عمل منتظم	٢٥٧	٦٧,١
يعمل بأجر في عمل غير منتظم	٣٠	٧,٨
صاحب عمل يديره ويستخدم آخرين	١٧	٤,٤
يعمل لحسابه ولا يستخدم آخرين	٣٣	٨,٦
لا يعمل	٤٦	١٢
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠
ثالثاً- الأم	ك	%
يعمل بأجر في عمل منتظم	١٢٦	٣٢,٩
يعمل بأجر في عمل غير منتظم	١٤	٣,٧
صاحب عمل يديره ويستخدم آخرين	٤	١
يعمل لحسابه ولا يستخدم آخرين	٦	١,٦
لا يعمل	٢٣٣	٦٠,٨
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠

رابعاً- الزوج/ة	ك	%
يعمل بأجر في عمل منتظم	١٠٢	٤٨,٨
يعمل بأجر في عمل غير منتظم	٢٩	١٣,٩
صاحب عمل يديره ويستخدم آخرين	١	٠,٥
يعمل لحسابه ولا يستخدم آخرين	٧	٣,٣
لا يعمل	٧٠	٣٣,٥
إجمالي	٢٠٩	%١٠٠

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يشير الجدول السابق الحالة المهنية للمبحوث والأب والأم والزوج (إن وجد) إلى:

أولاً بالنسبة للمبحوث: أن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً للحالة المهنية للمبحوث، حيث نجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الفقرة التي تنص على "يعمل بأجر في عمل منتظم" بنسبة بلغت إلى ٣٠,٥%، يليها الفقرة التي تنص على "لا يعمل" بنسبة ٢٤,٣%، يليها "يعمل بأجر في عمل غير منتظم" بنسبة بلغت ٢٠,٤ %، ثم في الفقرة التي تنص على "يعمل لحسابه ولا يستخدم آخرين" بنسبة بلغت ١٩,٣%.

ثانيًا بالنسبة للأب: يوضح الجدول فيما يخص الحالة المهنية للأب أن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً للحالة المهنية للأب، حيث نجد أن الفقرة التي تنص على "يعمل بأجر في عمل منتظم" كانت الأعلى بنسبة بلغت إلى ٦٧,١%، يليها الفقرة التي تنص على "لا يعمل" بنسبة ٢٤,٣%، يليها "يعمل بأجر في عمل غير منتظم" بنسبة بلغت ٢٠,٤ %، ثم الفقرة التي تنص على "يعمل لحسابه ولا يستخدم آخرين" بنسبة بلغت ١٩,٣%

ثالثًا بالنسبة للأم: أن أعلى نسبة كانت من نصيب الفقرة التي تنص على "لا يعمل" بنسبة بلغت ٦٠,٨%، يليها الفقرة التي تنص على " يعمل بأجر في عمل منتظم "

بنسبة ٣٢,٩%، يليها "يعمل بأجر في عمل غير منتظم" بنسبة بلغت ٣,٧ %، ثم الفقرة التي تنص على "يعمل لحسابه ولا يستخدم آخرين" بنسبة بلغت ١,٦ .

رابعًا فيما يخص للزوج/ة (إن وجد): نجد أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال ٢٠٩ مبحوث فقط وهم المتزوجين، حيث نجد أن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً للحالة المهنية للزوج/ة، حيث نجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب الفقرة التي تنص على "يعمل بأجر في عمل منتظم" بنسبة بلغت إلى ٤٨,٨%، يليها الفقرة التي تنص على "لا يعمل" بنسبة ٣٣,٥%، ثم في عمل غير منتظم" بنسبة بلغت ١٣,٩ %، ثم الفقرة التي تنص على "يعمل لحسابه ولا يستخدم آخرين" بنسبة يليها الفقرة التي تنص على "يعمل بأجر بلغت ٣,٣%

جدول رقم (٧) نوع القطاع الذي يتبعه المبحوث والأب والأم والزوج (إن وجد)

أولاً- المبحوث	ك	%
قطاع حكومي	٧٧	٢٦,٦
قطاع الأعمال العام	٢٩	١٠
قطاع خاص	٩٧	٣٣,٤
استثماري	٧	٢,٤
أجنبي	١	٠,٣
قطاع غير رسمي (أعمال هامشية)	٧٩	٢٧,٢
عدد المستجيبين	٢٩٠	%١٠٠
ثانياً- الأب	ك	%
قطاع حكومي	١٩٨	٥٨,٨
قطاع الأعمال العام	٣٢	٩,٥
قطاع خاص	٤٩	١٤,٥
استثماري	٩	٢,٧
أجنبي	٦	١,٨

قطاع غير رسمي (أعمال هامشية)	٤٣	١٢,٨
عدد المستجيبين	٣٣٧	%١٠٠
ثالثاً- الأم	ك	%
قطاع حكومي	٨٧	٥٨
قطاع الأعمال العام	١٨	١٢
قطاع خاص	١٧	١١,٣
استثماري	١٢	٨
أجنبي	٢	١,٣
قطاع غير رسمي (أعمال هامشية)	١٤	٩,٣
عدد المستجيبين	١٥٠	%١٠٠
رابعاً- الزوج/ة	ك	%
قطاع حكومي	٦٠	٤٣,٢
قطاع الأعمال العام	٣٥	٢٥,٢
قطاع خاص	٢٩	٢٠,٩
استثماري	٣	٢,٢
أجنبي	٥	٣,٦
قطاع غير رسمي (أعمال هامشية)	٧	٥
عدد المستجيبين	١٣٩	%١٠٠

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يشير الجدول السابق نوع القطاع الذي يتبعه المبحوث والأب والأم والزوج (إن وجد) إلى:

أولاً بالنسبة للمبحوث: نلاحظ أن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً لنوع القطاع الذي يتبعه المبحوث"، حيث نجد أن النسبة لأعلى كانت من نصيب "القطاع الخاص" بنسبة بلغت إلى ٣٣,٤%، يليها " قطاع غير رسمي (أعمال هامشية)" بنسبة بلغت ٢٧,٢

%، ثم "قطاع حكومي" بنسبة بلغت ٢٦,٦%، يليها "قطاع الأعمال العام" بنسبة بلغت ١٠ %.

ثانيًا بالنسبة للأب: نلاحظ أن عدد المستجيبين ٣٣٧ هم فقط من يعمل آبائهم، مما نجد أن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً لنوع القطاع الذي يتبعه الأب"، حيث نجد أن النسبة الأعلى كانت من نصيب "القطاع الحكومي" بنسبة بلغت إلى ٥٨,٨%، يليها " القطاع الخاص" بنسبة بلغت ١٤,٥ %، يليها "قطاع غير رسمي– أعمال هامشية" بنسبة بلغت ١٢,٨%، ثم "قطاع الأعمال العام" بنسبة بلغت ٩,٥ %.

ثالثًا بالنسبة للأم: نلاحظ أن عدد المستجيبين ١٥٠ مبحوثًا هم فقط من تعمل أمهاتهم، حيث إن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً لنوع القطاع الذي يتبعه الأم"، حيث كانت أعلى نسبة من نصيب "القطاع الحكومي" بنسبة بلغت إلى ٥٨%، يليها " قطاع الأعمال العام" بنسبة بلغت ١٢%، يليها "قطاع خاص" بنسبة بلغت ١١,٣%، ثم "قطاع غير رسمي – أعمال هامشية" بنسبة بلغت ٩,٣ %.

رابعًا بالنسبة للزوج/ة (إن وجد): نلاحظ من قراءتنا للجدول السابق أن عدد المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال قد بلغ عددهم ١٣٩ مبحوث هم فقط من لديهم زوج/ة من العاملين، ونجد هناك تباين في توزيع العينة وفقاً لنوع القطاع الذى يتبعه الزوج/ة"، حيث نجد أن المرتبة الأولى كانت من نصيب "القطاع الحكومي" بنسبة بلغت إلى ٤٣,٢%، يليها في المرتبة الثانية كانت من نصيب " قطاع الأعمال العام" بنسبة بلغت ٢٥,٢%، يليها في المرتبة الثالثة والتي كانت من نصيب "قطاع خاص" بنسبة بلغت ٢٠,٩%،تليها في المرتبة الرابعة والتي كانت من نصيب "قطاع غير رسمي – أعمال هامشية" بنسبة بلغت ٥ %.

جدول رقم (٨) مصادر دخل المبحوث وأسرته

أولاً- المبحوث والزوج/ة	ك	%
المرتب الشهري من الوظيفة	٢٤٩	٦٥
أجور ومرتبات من العمل الإضافي	٣٨	٩,٩
عوائد وأنشطة زراعية	١١	٢,٩
عائد مشروع (تجاري، حرفي، .... إلخ)	٤٤	١١,٥
استثمارات وممتلكات مالية	٤٤	١١,٥
عوائد أصول عقارية وأراضي	٢٣	٦
معاش	٦	١,٦
مساعدات من الآخرين	١٥	٣,٩
عمل الأبناء في الخارج	٥	١,٣
أجر يومي	٦٣	١٦,٤
رب الأسرة	٤٧	١٢,٣
ن=	٣٨٣	
ثانياً- الأب والأم	ك	%
المرتب الشهري من الوظيفة	٢٤٨	٦٥,٣
أجور ومرتبات من العمل الإضافي	٢٣	٦,١
عوائد وأنشطة زراعية	٣٦	٩,٥
عائد مشروع (تجاري، حرفي، .... إلخ)	٤٧	١٢,٤
استثمارات وممتلكات مالية	٤٤	١١,٦
عوائد أصول عقارية وأراضي	٣٧	٩,٧
معاش	٩٩	٢٦,١
مساعدات من الآخرين	١٩	٥
عمل الأبناء في الخارج	١٧	٤,٥
أجر يومي	٣٣	٨,٧
ن=	٣٨٣	

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يشير الجدول السابق مصادر دخل المبحوث وأسرته إلى:

أولاً بالنسبة للمبحوث والزوج/ة: نلاحظ من قراءتنا للجدول السابق توزيع العينة وفقا لمصادر دخل المبحوث والزوج/ة، أن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً لمصادر الدخل، حيث نجد أن المرتبة الأولى كانت من نصيب الفقرة التي تنص على "المرتب الشهري من الوظيفة" بنسبة بلغت إلى ٦٥%، يليها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على أجر غير منتظم" بنسبة بلغت ١٦,٤%، يليها في المرتبة الثالثة تأتى الفقرة التي تنص على "رب الأسرة" بنسبة بلغت ١٢,٣%، وتأتى في المرتبة الرابعة والتي يشترك فيها فقرتين الأولى تنص على "عائد مشروع تجارى، حرفي،...الخ" والثانية تنص على" استثمارات وممتلكات مالية" بنسبة بلغت ١١,٥%.

ثانيًا بالنسبة للأب والأم: نلاحظ من توزيع العينة وفقا لمصادر دخل الأب والأم، أن هناك تباين في توزيع العينة وفقاً لمصادر الدخل، حيث نجد أن المرتبة الأولى كانت من نصيب الفقرة التي تنص على "المرتب الشهري من الوظيفة" بنسبة بلغت إلى ٦٥,٣%، يليها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "معاش" بنسبة بلغت ٢٦,١%، يليها في المرتبة الثالثة تأتى الفقرة التي تنص على "عائد مشروع تجارى، حرفي، ...الخ" بنسبة بلغت ١٢,٤%، وتأتى في المرتبة الرابعة تأتى الفقرة التي تنص على " استثمارات وممتلكات مالية" بنسبة بلغت ١١,٦%.

جدول رقم (٩) الدخل الشهري للمبحوث وأسرته (للعاملين)

أولاً- المبحوث	ك	%
< ٥٠٠٠ جنيه	١٨٠	٦٢,١
٥٠٠٠: ١٠٠٠٠	٥٤	١٨,٦
١٠٠٠٠ فأكثر	٥٦	١٩,٣
عدد المستجيبين	٢٩٠	%١٠٠
ثانياً- الأب	ك	%
< ٥٠٠٠ جنيه	١٩١	٥٦,٦
٥٠٠٠: ١٠٠٠٠	٧٥	٢٢,٣
١٠٠٠٠ فأكثر	٧١	٢١,١
عدد المستجيبين	٣٣٧	%١٠٠
ثالثاً- الأم	ك	%
< ٥٠٠٠ جنيه	٦٠	٤٠
٥٠٠٠: ١٠٠٠٠	٤٦	٣٠,٧
١٠٠٠٠ فأكثر	٤٤	٢٩,٣
عدد المستجيبين	١٥٠	%١٠٠
رابعاً- الزوج/ة	ك	%
< ٥٠٠٠ جنيه	٦٣	٤٥,٣
٥٠٠٠: ١٠٠٠٠	٢٩	٢٠,٩
١٠٠٠٠ فأكثر	٤٧	٣٣,٨
عدد المستجيبين	١٣٩	%١٠٠

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يشير الجدول السابق الدخل الشهري للمبحوث وأسرته (للعاملين) إلى ما يلي:

أولاً بالنسبة المبحوث: نلاحظ أن عدد المستجيبين ٢٩٠ مبحوثًا فقط وهم عدد العاملين، حيث يشير الجدول السابق لتوزيع العينة وفقًا للدخل الشهري للمبحوث أن

الغالبية العظمى من المبحوثين وهم أكثر من نصف العينة دخلاً شهرياً أقل من خمسة ألاف جنيه، مما يعكس الموقع الطبقي للمبحوثين على أساس متغير الدخل، حيث إن المرتبة الأولى كانت من نصيب من يتقاضون أقل من ٥٠٠٠ جنيه شهرياً بنسبة بلغت ٦٢,١%، بينما كانت المرتبة الثانية لمن يتقاضون" ١٠٠٠٠ فأكثر" بنسبة بلغت ١٩,٣%، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من" ٥٠٠٠:١٠٠٠٠" بنسبة بلغت ١٨,٦%.

ثانيًا بالنسبة للأب: نلاحظ أن عدد الآباء العاملين ٣٣٧ فقط، حيث يشير الجدول السابق لتوزيع العينة وفقًا "للدخل الشهري لأب" أن المرتبة الأولى كانت من نصيب من يتقاضون أقل من ٥٠٠٠ جنيه شهرياً بنسبة بلغت ٥٦,٦%، بينما كانت المرتبة الثانية لمن يتقاضون" ١٠٠٠٠ فأكثر" بنسبة بلغت ٢٢,٣%، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من" ١٠٠٠٠ فأكثر" بنسبة بلغت ٢١,١%.

ثالثًا بالنسبة للأم: نجد أن عدد الأمهات العاملات ١٥٠ فقط، حيث يشير الجدول السابق لتوزيع العينة وفقًا للدخل الشهري للأم أن المرتبة الأولى كانت من نصيب من يتقاضون أقل من ٥٠٠٠ جنيه شهرياً بنسبة بلغت ٤٠%، بينما كانت المرتبة الثانية " فئة من" ٥٠٠٠:١٠٠٠٠" بنسبة بلغت ٣٠,٧%، بينما كانت المرتبة الثالثة لفئة من "١٠٠٠٠ فأكثر" بنسبة بلغت ٢٩,٣%.

رابعًا بالنسبة للزوج/ة: يشير الجدول السابق لتوزيع العينة وفقًا للدخل الشهري للزوج/ة أن المرتبة الأولى كانت من نصيب من يتقاضون أقل من ٥٠٠٠ جنيه شهرياً بنسبة بلغت ٤٥,٣%، بينما كانت المرتبة الثانية لمن يتقاضون" ١٠٠٠٠ فأكثر" بنسبة بلغت ١٩,٣%، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من" ٥٠٠٠:١٠٠٠٠" بنسبة بلغت ١٨,٦%.

جدول رقم (١٠) ممتلكات ومقتنيات المبحوث وأسرته

أولاً- المبحوث والزوج/ة	ك	%
أراضي زراعية	١٤	٣,٧
أراضي بناء	٢٤	٦,٣
عقارات	٧٠	١٨,٣
محلات تجارية	٢٤	٦,٣
مشروعات إنتاجية	١٠	٢,٦
آلات زراعية (جرار، ماكينة،.. إلخ)	٩	٢,٤
ملكية أسهم وشركات تجارية وبنوك	٤٥	١١,٨
سيارة ملاكي	١٦١	٤٢,١
سيارة نقل	٤	١
ليس لديه ممتلكات	١٩٥	٥١
ن=	٣٨٣	
ثانياً- الأب والأم	ك	%
أراضي زراعية	٤٨	١٢,٥
أراضي بناء	٥٢	١٣,٦
عقارات	١٥٦	٤٠,٧
محلات تجارية	٣٣	٨,٦
مشروعات إنتاجية	٢١	٥,٥
آلات زراعية (جرار، ماكينة،.. إلخ)	٣٠	٧,٨
ملكية أسهم وشركات تجارية وبنوك	٣٠	٧,٨
سيارة ملاكي	١٥٨	٤١,٣
سيارة نقل	١٠	٢,٦
ليس لديه ممتلكات	١٤٨	٣٨,٦
ن=	٣٨٣	

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يشير الجدول السابق ممتلكات ومقتنيات المبحوث وأسرته إلى ما يلي:

أولاً بالنسبة للمبحوث والزوج/ة (إن وجد): نلاحظ من قراءتنا للجدول السابق توزيع العينة وفقاً لممتلكات المبحوث والزوج/ة أن المرتبة الأولى كانت من نصيب الفقرة التي تنص على "ليس لديه ممتلكات" بنسبة بلغت ٥١%، تليها في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على "سيارة ملاكي" بنسبة بلغت ٤٢,١%، بينما تأتى المرتبة الثالثة من نصيب العبارة التي تنص على " عقارات" بنسبة بلغت ١٨,٣%، بينما تأتى في المرتبة الرابعة العبارة التي تنص على "ملكية أسهم وشركات تجارية وبنوك" بنسبة بلغت ١١,٨%، بينما تأتى في المرتبة الأخيرة العبارة التي تنص على "سيارة نقل" بنسبة بلغت ١%، يليها العبارة التي تنص على "آلات زراعية –جرار، ماكينة،...الخ" بنسبة بلغت ٢,٤%، يليها العبارة التي تنص على "ملكية أسهم وشركات تجارية وبنوك" بنسبة بلغت ٢,٦% .

ثانيًا بالنسبة للأب والأم: نلاحظ من قراءتنا للجدول السابق توزيع العينة وفقاً لممتلكات الأب والأم أن المرتبة الأولى كانت من نصيب العبارة التي تنص على "سيارة ملاكي" بنسبة بلغت ٤١,٣%، بينما تأتى المرتبة الثانية من نصيب العبارة التي تنص على "عقارات" بنسبة بلغت ٤٠,٧%، بينما تأتى في المرتبة الثالثة العبارة التي تنص على "ليس لديه ممتلكات" بنسبة بلغت ٣٨,٦%، بينما يأتي في المرتبة الأخيرة "سيارة نقل" بنسبة بلغت ٢,٦%، يليها "مشروعات إنتاجية" بنسبة بلغت ٥,٥%، بينما " محلات تجارية" بنسبة بلغت ٨,٦%.

ج- المستوى الاجتماعي للمبحوث وأسرته:

جدول رقم (١١) توزيع العينة وفقاً لطبيعة السكن

المتغير	ك	%
تمليك	٢١٤	٥٥,٩
إيجار جديد	١٥٢	٣٩,٧
إيجار قديم	١٧	٤,٤
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

تكشف بيانات الجدول السابق توزيع العينة وفقا لطبيعة السكن عن ارتفاع نسبة السكن التمليك حيث بلغت نسبته ٥٥,٩% من حجم المبحوثين، أي أكثر من نصف العينة يعيشون في سكن تمليك، بينما يأتي "الإيجار الجديد" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٩,٧%، يليها "الإيجار القديم" بنسبة بلغت ٤,٤%.

جدول رقم (١٢) توزيع العينة وفقاً لشكل السكن

المتغير	ك	%
فيلا	٥	١,٣
بيت كامل	٥٨	١٥,١
شقة	٢١١	٥٥,١
بيت العائلة	١٠٢	٢٦,٦
حجرة في مسكن مشترك	٧	١,٨
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

تكشف بيانات الجدول السابق عن توزيع العينة وفقاً لشكل السكن حيث إن المرتبة الأولى كانت من نصيب العبارة التي تنص على "شقة" بلغت نسبتها ٥٥,١% من حجم المبحوثين، أي أكثر من نصف العينة يعيشون في شقة، بينما يأتي "بيت

العائلة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٦,٦%، يليها "بيت كامل" بنسبة بلغت ١٥,١%.

جدول رقم (١٣) توزيع العينة وفقاً لوصف السكن

المتغير	ك	%
غرفة	٦	١,٦
غرفتين	١٤٢	٣٧,١
ثلاث غرف	٢٠١	٥٢,٥
أربع غرف فأكثر	٣٤	٨,٩
إجمالي	٣٨٣	%١٠٠

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

تكشف بيانات الجدول السابق عن توزيع العينة وفقاً لوصف السكن حيث جاءت المرتبة الأولى من نصيب العبارة التي تنص على "ثلاث غرف" بنسبة بلغت ٥٢,٥% من حجم المبحوثين، أي أكثر من نصف العينة يعيشون في شقة تتكون من ثلاث غرف، بينما تأتى "غرفتين " في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٧,١%، يليها "أربع غرف فأكثر" بنسبة بلغت ٨,٩%.

جدول رقم (١٤) توزيع العينة وفقاً لتصورات الشباب وفقًا لموقعهم الطبقي ن= ٣٨٣

م	الفقرة	أوافق		إلى حد ما		أرفض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	عائلتي من العائلات البارزة والمشهورة	٤٦	١٢	٤٣	١١,٢	٢٩٤	٧٦,٨	١,٣٥	٠,٦٨
٢	معظم أفراد عائلتي في المناصب القيادية	٥٩	١٥,٤	٢١	٥,٥	٣٠٣	٧٩,١	١,٣٦	٠,٧٣
٣	الأهالي بيلجأوا لينا في حل	٤٧	١٢,٣	٤٥	١١,٧	٢٩١	٧٦	١,٣٦	٠,٦٩

	مشاكلهم أو طلب المشورة								
٤	بأشتري ملابسي من محلات مشهوره	٩٦	٢٥,١	٥٤	١٤,١	٢٣٣	٦٠,٨	١,٤٦	٠,٨٦
٥	أقضي فترة الأجازة بالذهاب إلى أرقى المصايف	٧٨	٢٠,٤	٦٠	١٥,٧	٢٤٥	٦٤	١,٥٦	٠,٨١
٦	اسرتي لديها شبكه علاقات قوية للقيادات بالمحافظة	٥٦	١٤,٦	٣٣	٨,٦	٢٩٤	٧٦,٨	١,٣٨	٠,٧٣
٧	أسرتي صغيرة الحجم لا تتجاوز الأربعة أفراد	٨٣	٢١,٧	٨	٢,١	٢٩٢	٧٦,٢	١,٤٥	٠,٨٣
٨	أشعر بارتباط شديد وقوي تجاه أسرتي	٢٧٦	٧٢,١	٥٩	١٥,٤	٤٨	١٢,٥	٢,٦	٠,٧
٩	كل أفراد أسرتي يمتهنون مهن راقية	١٠٣	٢٦,٩	٥٤	١٤,١	٢٢٦	٥٩	١,٦٨	٠,٨٧
١٠	العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة قائمة على الخضوع لسلطة الأب	٢٢٩	٥٩,٨	٥٩	١٥,٤	٩٥	٢٤,٨	٢,٣٥	٠,٨٥
١١	السلطة في الأسرة قائمة على الشراكة بين افرادها	٨٨	٢٣	١٧٣	٤٥,٢	١٢٢	٣١,٩	١,٩١	٠,٧٤
المتوسط العام للمحور ككل								١,٧	٠,٨٧

المصدر: من إعداد البحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

توضح بيانات الجدول السابق تصورات الشباب وفقًا لموقعهم الطبقي أنه قد بلغ متوسط الوزن النسبي للمحور ككل ١,٧ بانحراف معياري ٠,٨٧ وهو ما يقابل المحايدة، مما يعنى أن أغلب مفردات العينة كانوا محايدين. وجاءت في المرتبة الأولى لتلك التصورات على الفقرة التي تنص على "العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة قائمة على الخضوع لسلطة الأب" بمتوسط حسابي ٢,٣٥ وانحراف معياري ٠,٨٥، حيث تبين أن نسبة ٥٩,٨% وافق على تلك العبارة، بينما أجاب نسبة١٥,٤% بالمحايدة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء البناء الاجتماعي التقليدي حيث تتميز الأسر المصرية ببنيتها التقليدية، وبالتالي تشكل السلطة الأبوية خاصية جوهرية، حيث نجد أن العلاقات بين أفراد الأسرة في هذا النمط تتسم بالسيطرة الواضحة للأب ليس كونه رمز حي للسلطة فحسب، بل كونه فكرة مهيمنة على تصورات الشباب وممارستهم، وغالبًا ما يُقصى الأب الحوار والإقناع بالحجة ويحل محلها الأمر والنهي ووجوب الطاعة والخضوع والعمل وفق قواعد تؤكد على شرعية علاقات السلطة القائمة داخل الأسرة وتحافظ عليها وتعمل على إعادة إنتاجها.

يليها في **المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "أشعر بارتباط شديد وقوى تجاه أسرتي**" بمتوسط حسابى٢,٦ وانحراف معيارى٠,٧، حيث تبين أن نسبة ٧٢,١% وافق على تلك العبارة، بينما أجاب نسبة١٥,٤% بالمحايدة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الشباب يحتاج إلى بيئة مستقرة تمنحهم الرعاية من أجل الشعور بالأمان واكتساب الثقة، وتقوم الأسرة بذلك في بداية عملية التنشئة الاجتماعية وتعمل دائما بتلبية ورعاية احتياجاتهم الأساسية العاطفية والبدنيةللأبناء، وقد أظهرت النتائج الميدانية للبحث أن تلك السمة يتميز بها أصحاب الطبقة الوسطى في المقام الأول.

يليها في **المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على " السلطة في الأسرة قائمة على الشراكة بين افرادها"** بمتوسط حسابي ١,٩١ وانحراف معياري ٠,٧٤ حيث تبين أن نسبة ٤٥,٢% كانوا محايدين، بينما أجاب ٣١,٩% بالرفض. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن بعض التغيرات الاجتماعية التي طرأت على الأسرة المصرية من حيث الشكل والوظيفة بفعل الواقع الاجتماعي والوضع الاقتصادي الجديد والمضمون الاجتماعي الحالي ، نرى أنه لم يعد من مبرر لوجود النمط الأبوي السلطوي مثلما كان عليه في البنية الأسرية القديمة، فمنذ حدوث التغيير في الأدوار داخل الأسرة وأصبح مظهر الأب الذي كان في السابق يتخذ القرار ولا يرجع فيه يتراجع بصورة كبيرة ضمن الأطر الاجتماعية المعاصرة حيث تهب ريح التحرير في العلاقات العائلية والاجتماعية داخل الأسرة، وذا النمط يتميز به أصحاب الطبقة العليا وبعض من أصحاب الطبقي الوسطى المتشبثين صعودا بمظاهر التنشئة الاجتماعية في الطبقات العليا.

أما على الصعيد الآخر فإننا نجد أن أكثر العبارات التي كانت استجابات المبحوثين عليها بالرفض كانت كالتالي حيث كانت المرتبة الأخيرة كانت من نصيب الفقرة التي تنص على " عائلتي من العائلات البارزة والمشهورة "بمتوسط حسابي ١,٣٥ وانحراف معيارى٠,٦٨، حيث تبين أن نسبة ٧٦,٨% من أفراد العينة كانوا يرفضون تلك العبارة، بينما أجاب نسبة ١١,٢% بالمحايدة، حيث كان أكثر من ثلثي أفراد العينة لا ينتمون لعائلات بارزة ومشهورة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الطبقات الاجتماعية مبنيةً على مميزات موروثة، و يُطلق عليها الوضع المنسوب، وهو ما يرثه الفرد من أسم العائلة وشهرتها، وبالتالي يتم توريث المكانة الاجتماعية ايضًا، في حين أن الموقع الطبقي الذي يكتسبه الفرد من خلال مجهوده الخاص يطلق عليه المكانة المُكتسبة التي تكون مرتبطة بتفوقه الدراسي وتميزه في عمله، أو حتى عن طريق الزواج من طبقة اجتماعية أعلى، وبالتالي يمكنه الحصول على المكانة الاجتماعية.

تليها الفقرة التي تنص على" معظم أفراد عائلتي في المناصب القيادية" بمتوسط حسابي ١,٣٦ وانحراف معياري ٠,٧٨، حيث تبين أن نسبة ٧٩,١% كانت اجابتهم بالرفض، بينما أجاب نسبة ٥,٥% بالمحايدة، غالبا ما ترتبط المناصب القيادية بالموقع الطبقي المرتفع، وهذا لا يمنع وجودها في طبقات أقل، ولكن في بحثنا هذا أظهرت النتائج الميدانية أن أغلب المبحوثين يرفضون تلك العبارة، فليس لديهم أقرباء في مناصب قيادية ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن أغلب مفردات العينة تنتمي للطبقة الوسطى والطبقة الدنيا.

تليها الفقرة التي تنص على " أسرتي لديها شبكه علاقات قوية للقيادات بالمحافظة" بمتوسط حسابي ١,٣٨ وانحراف معياري ٠,٧٣، حيث تبين أن نسبة ٧٦,٨% كانت اجابتهم بالرفض، بينما أجاب نسبة ٨,٦% بالمحايدة. من الطبيعي أن نجد أن النتائج الميدانية للبحث تظهر أن أكثر من ثلثي العينة يرفضون العبارة سالفة الذكر، وهو ما يؤكد على أن أغلب مفردات العينة من أصحاب الطبقات الوسطى والدنيا.

أ–البناء الطبقي وتصورات الشباب وفقًا لطبيعة السكن

فيما يتعلق بالبناء الطبقي وتصورات الشباب وفقًا لطبيعة السكن، ولمعرفة الفروق لمستويات متغير طبيعة السكن في تصوراتهم، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance (ANOVA) والجدول رقم (١٥) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٥) يوضح تصورات الشباب نحو متغير طبيعة السكن وفقًا للبناء الطبقي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	١٨,٤٠٥	٢	٩,٢٠٢	٥٠,٢٢٩	٠,٠٠٠ دال
داخل المجموعات	٦٩,٦١٩	٣٨٠	٠,١٨٣		
المجموع	٨٨,٠٢٣	٣٨٢			

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الشباب وفقاً لمتغير طبيعة السكن، حيث جاءت قيمة (ف) ٥٠,٢٢٩دالة إحصائياً عند ٠,٠٥، وتبين من الاستجابات أن هناك فروق بين المجموعات وداخل المجموعات لمتوسطات الاستجابات للبناء الطبقي وعلاقته بمتغير طبيعة السكن، ولبيان سبب الفروق تم إجراء اختبار LSD لتتبع الفروق بين المجموعات الفرعية كما يلي:

جدول رقم (١٦) يوضح نتائج اختبار LSD لتتبع الفروق بين المجموعات الفرعية وفقًا للبناء الطبقي على متغير اختلاف نوعية السكن

المقارنات الثنائية		متوسط الفروق	مستوي الدلالة	الدلالة
إيجار قديم	تمليك	٠,٦٠٩ *	٠,٠٠٠	دال
	إيجار جديد	٠٠١٩٤	٠,٠٧٧	غير دال
إيجار جديد	تمليك	٠,٤١٤ *	٠,٠٠٠	دال

*متوسط الفروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق بعد إجراء اختبار LSD لتتبع الفروق بين المجموعات الفرعية وفقًا للبناء الطبقي على متغير اختلاف نوعية السكن أن أكثر المستويات دلالة حول البناء الطبقي وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما انخفضت مؤشرات البناء الطبقي كلما انخفضت نوعية السكن.

أ- البناء الطبقي وتصورات الشباب وفقًا لوصف السكن

فيما يتعلق بالبناء الطبقي وتصورات الشباب وفقًا لوصف السكن، ولمعرفة الفروق لمستويات متغير وصف السكن في تصوراتهم، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance (ANOVA)والجدول رقم (١٧) يوضح نتائج هذا التحليل

جدول رقم (١٧) يوضح البناء الطبقي وتصورات الشباب وفقًا لمتغير وصف السكن					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢٤,٦٨٣	٣	٨,٢٢٨	٤٩,٢٣١	٠,٠٠٠ دال
داخل المجموعات	٦٣,٣٤٠	٣٧٩	٠,١٦٧		
المجموع	٨٨,٠٢٣	٣٨٢			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الشباب وفقاً لمتغير وصف السكن، حيث جاءت قيمة (ف) ٤٩,٢٣١ دالة إحصائياً عند ٠,٠٥، وتبين من الاستجابات أن هناك فروق بين المجموعات وداخل المجموعات لمتوسطات الاستجابات للبناء الطبقي وعلاقته بمتغير وصف السكن، ولبيان سبب الفروق تم إجراء اختبار LSD لتتبع الفروق بين المجموعات الفرعية كما يلي:

جدول رقم (١٨) نتائج اختبار LSD لتتبع الفروق بين المجموعات الفرعية وفقًا للبناء الطبقي على اختلاف متغير وصف السكن				
المقارنات الثنائية		متوسط الفروق	مستوي الدلالة	الدلالة
غرفة	غرفتين	٠,٢٠٤	٠,٢٣١	غير دال
	ثلاث غرف	٠,٠٥٧١ *	٠,٠٠٠	دال
	أربع غرف فأكثر	١,٠٤٥ *	٠,٠٠٠	دال
غرفتين	ثلاث غرف	٠,٣٦٧ *	٠,٠٠٠	دال
	أربع غرف فأكثر	٠,٨٤١ *	٠,٠٠٠	دال
ثلاث غرف	أربع غرف فأكثر	٠,٤٧٣ *	٠,٠٠٠	دال

*متوسط الفروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق بعد إجراء اختبار LSD لتتبع الفروق بين المجموعات الفرعية وفقًا للبناء الطبقي وعلاقته باختلاف متغير وصف السكن أن أكثر المستويات دلالة حول البناء الطبقي وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما انخفضت عدد الغرف في السكن كلما انخفضت مؤشرات البناء الطبقي.

البناء الطبقي وتصورات الشباب لمستقبل قضاياهم الاجتماعية وفقًا للنوع

جدول رقم (١٩) يوضح نتائج اختبارtest (T) لمتوسط الفروق بين البناء الطبقي وتصورات الشباب وفقا للنوع

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكر	٢,٣٣	٠,٤٨٨	٢٤٨	١,٥٨٨	٠,١١٣ غير دال إحصائياً
أنثي	٢,٢٥	٠,٤٦٠	١٣٥		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات البناء الطبقي لدى الشباب وفقًا للنوع، حيث أنه لا يوجد فروق جوهرية في التصورات بين الإناث والذكور، إذ بلغ متوسط استجابات العينة للذكور ٢,٣٣ سنة بانحراف معياري ٠,٤٨٨، مقابل ٢,٢٥ للإناث بانحراف معياري ٠,٤٦٠، كما تبين أن قيمة (ت) ١,٥٨٨ غير دالة إحصائيًا عند ٠,٠٥.

ب- العلاقة بين نوعية السكن والحى السكني للمبحوث

جدول رقم (٢٠) يوضح توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين نوعية السكن والحي السكني للمبحوث

نوعية السكن	الحي السكني						إجمالي	
	حي أول		حي ثاني		حي ثالث			
	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠	ك	%١٠٠
تمليك	١٩	٤٦,٣	١١٥	٥٠,٧	٨٠	٦٩,٥	٢١٤	٥٥,٩
إيجار جديد	١٥	٣٦,٦	١٠٣	٤٥,٤	٣٤	٢٩,٦	١٥٢	٣٩,٧
إيجار قديم	٧	١٧,١	٩	٤	١	٠,٩	١٧	٤,٤
إجمالي	٤١	%١٠٠	٢٢٧	%١٠٠	١١٥	%١٠٠	٣٨٣	%١٠٠

كا^{٢}المحسوبة = ٠٢٨,٧٠٨, مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠، القرار عند α= ٠,٠٥ دالة إحصائياً، معامل التوافق= ٠,٢٦٤

نلاحظ من قراءة بيانات الجدول السابق العلاقة بين نوعية السكن والحي السكني المقيم فيه أن هناك علاقة دالة بين الحي السكنى ونوعية السكن للمبحوث، حيث بلغت كا^{٢}

المحسوبة ٠٢٨,٧٠٨, عند مستوى دلالة إحصائي ٠,٠٠٠، مما يعكس التباين في نوعية السكن، حيث نجد أن المرتبة الأولى والأعلى نسبة في الفقرة التي تنص على "تمليك" تتركز في حي ثالث بنسبة ٦٩,٥%، بينما يليه حي ثاني بنسبة ٥٠,٧% يليه حي أول بنسبة ٤٦,٣%، يليه في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "إيجار جديد" وكان النصيب الأكبر لحى ثاني بنسبة ٤٥,٤% يليه حي أول بنسبة بلغت ٣٦,٦%، بينما تبين أن نسبة ٢٩,٦% في حي ثالث، وفى المرتبة الثالثة والأخيرة نجد أن الفقرة التي تنص على "إيجار قديم" تتركز بنسبة ١٧,١% في حي أول، ونسبة بلغت ٤% في حي ثاني بينما تبين أن نسبة ٠,٩% تتركز في حي ثالث.

ج–النطاق الزمني: استغرق إجراء البحث الراهن بدءًا من شهر مايو سنة ٢٠٢٢ إلى بداية شهر أكتوبر سنة ٢٠٢٢ مرت خلالها بمجموعة من المراحل اِبْتِدَاءً بمرحلة الإعداد وصياغة الإطار النظري، والتحضير للعمل الميداني، مرورًا بتصميم وإعداد أدوات البحث (المقياس– دليل المقابلة المتعمقة)، ومرحلة جمع البيانات الميدانية، وصولًا لمرحلة تحليل البيانات، وكتابة التقرير النهائي للبحث.

٥– أساليب تحليل البيانات وتفسيرها: اعتمد البحث الراهن على نوعين من التحليل هما التحليل الكمي والتحليل الكيفي وذلك وفقًا لنوعية البيانات التي جمعها الباحث:

أ–التحليل الكمي: اعتمد البحث على البيانات الكمية الناتجة عن التحليل الإحصائي لمقياس البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضاياهم الاجتماعية، ولقد اشتملت خطة التحليل الإحصائي للمقياس على عدة معالجات وذلك لوصف وتحليل أهم تصورات الشباب نحو مستقبل قضاياهم الاجتماعية.

ب–التحليل الكيفي: اعتمد هذا البحث –أيضًا– على التحليل الكيفي، والذي يتميز بأنه يعبر عما في أعماق الشخص، وأنه مباشر، وتتوافر فيه درجة من التلقائية. حيث قامت الباحثة بإعطاء الحرية للمبحوثين في الاسترسال بتفاصيل قد تكون مهمة، حتى

تصل الباحثة إلى درجة من التعمق، وجمع البيانات التفصيلية من المبحوثين. وبعد أن جمعت الباحثة بياناتها قامت بتفريغ هذه البيانات، وتصنيفها وفقًا لمحاور البحث وأهدافه، ثم بدأت في قراءة هذه البيانات أكثر من مرة بهدف الوصول إلى خلق حالة البيانات من خلال إلقاء الضوء عليها، وتوضيح ما تم استخلاصه منها، والكشف عن الدلالات المختلفة التي حملتها هذه البيانات. وقد اعتمدت الباحثة في عملية تفسير البيانات على ثلاث آليات هي:

الآلية الأولى: الربط بين الإطار التصوري للبحث والمادة الإمبريقية التي تم جمعها، أي شرح المادة في ضوء تساؤلات البحث ومنطلقاته النظرية التي بدأ منها.

الآلية الثانية: الربط –أحيانًا– بين نتائج البحث الراهن، وبعض النتائج التي توصل إليها باحثون آخرون، أي محاولة تأسيس نتائج البحث على قاعدة من نتائج البحوث الأخرى.

الآلية الثالثة: تتمثل في التفسير البنائي، حيث يتم إحالة تفسير بعض نتائج الدراسة إلى سمات البناء الاجتماعي لمجتمع البحث.

سابعًا: مناقشة معطيات البحث الميداني

١– تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج

يعد المجتمع مصدرًا للثقافة التي يكتسب منها أبناؤه خبراتهم وأفكارهم وعلاقاتهم، فمن خلاله يكبرون وفي محيطه يتعلمون ويلاحظون ويقارنون، ويبنون آراءهم ويتخذون قراراتهم، ليشاركوا بعد ذلك في تكوينه من خلال بناء أسرهم المستقلة. وهنا يظهر دور المجتمع الكبير في تقديم تصوراته للشباب حول العلاقات الإنسانية والزواج وتكوين الأسرة ومسؤوليات كل فرد ودوره (الخليج، ٢٠١٠).

وبالتالي فإن النسق الزواجي له أهمية كبيرة وهو كيف يتمكن كل من الزوج والزوجة من شق طريق الحياة معا، وقد يشتمل نسق الزواج على عدة مفاهيم توضح

نوع العلاقة الزواجية باستخدام مفاهيم معينة مثل التوافق الزواجي والنجاح والإرضاء والثبات والسعادة والتماسك والتكيف والتكامل...حيث أن الزواج يعد ظاهرة اجتماعية تلازم أي مجتمع بشرى، ولا خلاف على وجوده في كل المجتمعات القديمة والحديثة الفقيرة والغنية، المتخلفة والمتقدمة ، إلا أن الخلاف الأساسي يكمن في كثير من الأمور المرتبطة بالزواج مثل ،طريقته وعدد الزوجات والمراسم والطقوس، والزواج في واقعه يمثل المقدمة الأساسية لتكوين الأسرة وبالتالي فإننا نجد أن العلاقة وثيقة بينهما إلى حد كبير فكلاهما يكمل الآخر، وهذا الترابط يعد ترابطا قوى فالأسرة جماعة اجتماعية تتميز بسكن مشترك وتعاون اقتصادي بين أعضائها وتكاثر بين الزوجين (موسى، ٢٠٠٨، صفحة ١٧).

وبالتالي ونظرًا لأهمية قضية الزواج باعتبارها تمس أمن كل المجتمعات، ومجتمعنا المصري بصفة خاصة، حيث يعول على الزواج قيام الأسرة وإنجاب الأبناء، بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية وغيرها من الوظائف الاجتماعية القائمة على النسق الزواجي كان هذا الجزء الإمبريقى لمحاولة التعرف على تصورات الشباب لمستقبل قضية الزواج من جهة، ودور البناء الطبقي في تشكيل ودعم تلك التصورات.

جدول رقم (٢١) توزيع العينة وفقاً لتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج ن= ٣٨٣

م	الفقرة	أوافق		إلى حد ما		أرفض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	جواز البنت وهي صغيرة (أقل من ١٨ سنة) تحصين ليها	١٣٤	٣٥	٤٨	١٢,٥	٢٠١	٥٢,٥	١,٨٣	٠,٩٢
٢	أفضل الزوج/ة المتعلم/ة عن غير المتعلم/ة	٢٨٧	٧٤,٩	٧٢	١٨,٨	٢٤	٦,٣	٢,٦٩	٠,٥٨

٣	العاطفة والتشابه في المزاج معيار أساسي في اختيار شريك الحياة	٣٤٦	٩٠,٣	٣٣	٨,٦	٤	١	٢,٨٩	٠,٣٤
٤	ضرورة التقارب في العمر عند اختيار شريك الحياة	٣٥٧	٩٣,٢	٢٤	٦,٣	٢	٠,٥	٢,٩٣	٠,٢٨
٥	البنت تخلص تعليمها الأول وبعدين تتجوز	٢٩٢	٧٦,٢	٦٠	١٥,٧	٣١	٨,١	٢,٦٨	٠,٦٢
٦	أهم شرط في شريك الحياة يكون من عيلة مرموقة	٨٥	٢٢,٢	١٠٦	٢٧,٢	١٩٢	٥٠,١	١,٧٢	٠,٨
٧	تقارب المستوى المادي معيار أساسي في اختيار شريك الحياة	٢٦٧	٦٩,٧	٧٥	١٩,٦	٤١	١٠,٧	٢,٥٩	٠,٦٨
٨	جواز البنت في سن صغير ملوش أضرار	٢٨٠	٧٣,١	٣٦	٩,٤	٦٧	١٧,٥	٢,٥٦	٠,٧٧
٩	تعدد الزوجات يساعد على الحد من العنوسة	٣٠٥	٧٩,٦	٢١	٥,٥	٥٧	١٤,٩	٢,٦٥	٠,٧٣
١٠	أفضل سن لزواج الشاب ٣٥ سنه والفتاه ٢٥ سنه	٢٨٤	٧٤,٢	٣٤	٨,٩	٦٥	١٧	٢,٥٧	٠,٧٦
١١	الزواج من الأجنبيات له مزايا كثيرة	٣١٢	٨١,٥	٢٣	٦	٤٨	١٢,٥	٢,٦٩	٠,٦٨
١٢	أفضل البحث عن شريكة حياتي حول من أعرفهم	٢٧٦	٧٢,١	٤٥	١١,٧	٦٢	١٦,٢	٢,٥٦	٠,٧٦

١٣	اختلفت مواصفات شريكة الحياة عن ذي قبل	٣٥٣	٩٢,٢	٢٦	٦,٨	٤	١	٢,٩١	٠,٣٢
١٤	زواج الأقارب بيسبب العديد من المشاكل	٢٠٨	٥٤,٣	٦٠	١٥,٧	١١٥	٣٠	٢,٢٤	٠,٨٩
١٥	للفتاه الحرية في اختيار شريك حياتها	٣٣٨	٨٨,٣	٣٧	٩,٧	٨	٢,١	٢,٨٦	٠,٤
١٦	أتوقع ان أجد شريك الحياة المناسب بسهوله	٢٨٢	٧٣,٦	٤٤	١١,٥	٥٧	١٤,٩	٢,٥٩	٠,٧٣
١٧	يتوفر لدي امكانيات الزواج لو وجدت شريك الحياة	٢٨٤	٧٤,٢	٥١	١٣,٣	٤٨	١٢,٥	٢,٦٢	٠,٧
١٨	بإمكانياتي المتوسطة اتوقع ان يقبل بها شريك الحياة	٢٨٧	٧٤,٩	٥٤	١٤,١	٤٢	١١	٢,٦٤	٠,٦٧
١٩	اهم معايير الاختيار للزواج في الفترات المقبلة هو التعليم	٢٧٤	٧١,٥	٨٩	٢٣,٢	٢٠	٥,٢	٢,٦٦	٠,٥٧
٢٠	اهم معايير الاختيار الزواج في الفترات المقبلة العمل	٣٥٧	٩٣,٢	٢٠	٥,٢	٦	١,٦	٢,٩٢	٠,٣٣
٢١	اهم معايير الاختيار الزواج في الفترات المقبلة السمعة الطيبة	٣٦٧	٩٥,٨	١٥	٣,٩	١	٠,٣	٢,٩٦	٠,٢٢
٢٢	اهم معايير الاختيار للزواج في الفترات	٣٤٣	٨٩,٦	٣٧	٩,٧	٣	٠,٨	٢,٨٩	٠,٣٤

	المقبلة أصل العائلة والدخل								
المتوسط العام للمحور ككل							٢,٦٢	٠,٧	

توضح بيانات الجدول السابق تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج أنه قد بلغ متوسط الوزن النسبي للمحور ككل ٢,٦٢ بانحراف معياري ٠,٧ وهو ما يقابل الموافقة، مما يعنى أن أغلب مفردات العينة كانوا موافقين، ويمكننا تفسير ذلك في ضوء أن مستقبل قضية الزواج تشغل حيزًا من تفكير الشباب باختلاف النوع، حيث يتساوى الذكور والإناث في تصوراتهم لمستقبل قضية الزواج، ويعد مستقبل قضية الزواج أحد الظواهر الاجتماعية التي خضعت لها الأسرة في مجتمعاتنا العربية المعاصرة ومنها المجتمع المصري، ويمكن تفسير ذلك في ضوء عوامل طبقية، وغلاء المهور، وارتفاع تكاليف المعيشة، وعدم القدرة على توفير المسكن الملائم، وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية، والتفرغ لاستكمال التعليم، وبذلك نجد أن تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج قاتمة، ويرجع ذلك لأسباب اجتماعية واقتصادية و نفسية أو ثقافية.

وجاءت في المرتبة الأولى لتلك التصورات على الفقرة التي تنص على " أهم معايير الاختيار للزواج في الفترات المقبلة السمعة الطيبة" بمتوسط حسابي ٢,٩٦ وانحراف معياري ٠,٢٢، حيث تبين أن نسبة ٩٥,٨% وافق على تلك العبارة، بينما أجاب نسبة٣,٩% بالمحايدة، حيث أظهرت نتائج المقابلة المتعمقة أن الشباب من الجنسين يركزون على السمعة الطيبة للشريك الآخر، باعتبار أن السمعة الطيبة هي ضمان لحياة زوجية آمنة، وهذا ما تؤكده **صاحبة الحالة (٧) بقولها " أهم حاجة يكون شخص محترم**" وهذا يعنى أن الاحترام يمثل للشباب الكثير، كما يعبر **صاحب الحالة (٣١) عن هذا بقوله "تزوجوا الودودَ الولود، فإني مكاثرٌ بكم الأمم يومَ القيامة" المجتمع في غفلة**"، كما أن السمعة الطيبة بالنسبة للشاب عند الإقدام على الزواج

من الأهمية بما كان، حيث أنه من حق أولاده عليه أن تكون الأم من أصل طيب وذات سمعة طيبة لأنهم يتأثرون بذلك مستقبلاً، فقد تتم معايرة الأبناء بأصل أمهم وسوء سلوك أهلها، ويؤكد على هذا صاحب الحالة (١٦) **بقوله " لازم تكون طالعة من بيت رجالة"**، كما أن الآباء يتفاخرون على أولادهم بأنهم تخيروا لهم ذات الأعراق النقية الأصيلة العريقة، وقد حثنا الإسلام بضرورة التميز في النسب، لأن العرق دساس، وحثنا على اجتناب المرأة الحسناء في المنبت السوء، وهذا ما يؤكده **صاحب الحالة (٢٦) بقوله "المثل بيقولك حاسب قبل ما تناسب"**، كما أن السمعة الطيبة أساسها الأهل أنفسهم الذين لم يفكروا يوما في أن حسن السمعة تعتبر من الثروات غير الملموسة التي يتوارثها الأبناء عن آبائهم، وهذا ما يؤكده **صاحب الحالة (١٥) بقوله "الزين يخص والشين يعم"** ولهذا نجد أن كثيرًا من الشباب يتعرضوا للظلم اذا كان حظهم ضمن أسرة ليست ذات سمعة طيبة حتى إن حقق الشاب والفتاة لأنفسهم تقدمًا علميًا وثقافيًا واقتصاديًا في وسط مجتمع أسري مهزوز وسيئ السمعة، فهي كمن يبني في الهواء بناءًا لا أساس له، فيدفعوا ثمن سمعة الأهل السيئة اما بحرمانهم من الزواج او بزواجهم بمن هو أقل منهم أو بمن لا يستحق.

ويكشف ذلك عن وعى الشباب بأهمية وجود السمعة الطيبة في شريك الحياة، أما بالنسبة للشاب ينبغي اختيار الزوجة صاحبة الدين والخلق، التي تحفظ زوجها، وتصون بيتها، وتقوم بتربية أبناءها، وتساهم في قيام الأسرة والمجتمع، وهذا ما أرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : (تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ) رواه البخاري ومسلم (النووى، ٢٠٠٩، صفحة ١١٣) .ولا ينبغي التهاون في هذا الأمر، ولا الانجراف خلف العاطفة، فكم من زواج كان مصيره الفشل لأنه لم يبْن على قاعدة اختيار ذات الدين ، أما بالنسبة للفتاة فالسمعة الطيبة والاحترام والقدرة على تحمل المسؤولية وقيام كل من الزوجين بواجباته

تجاه الآخر، والمعرفة الصحيحة للحقوق والواجبات، وعدم التصرف في حدود المصلحة الذاتية بعيدا عن المصلحة العامة والمشتركة، والتفهم لدوافع الطرف الآخر، والقدرة على فهم أسباب تصرفاته، وفهم الفروقات السيكولوجية بين الزوجين.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن السمعة الطيبة تُعد أساسًا من أسس التقييم عند الزواج، وذلك عند معظم الأسر بمختلف مستوياتها وباختلاف طبقتهم الاجتماعية، ويمكننا الجذم أنها تورث مثل باقي الثروات التي يرثها الأبناء من الآباء، وأن البناء الطبقي يلعب دورًا هامًا في تشكيل الوعى الثقافي لدى الشباب، باعتبار أن السمعة الطيبة شيء غير ملموس فهو ثقافة مجتمع، مثل العادات والتقاليد وغيرها، حيث أن المجتمع مازال يهتم بالمظاهر اكثر من اهتمامه بالجوهر، فما زالت سمعة الأهل في مقدمة الأولويات التي يسأل عنها المقبلون على الزواج من الطرفين، الشاب والفتاة، وعلى الرغم من أن البعض يدعي انها باتت من الماضي وان الشخص نفسه اليوم هو الأهم وليس أهله، لقد ثبت بطلان هذا الادعاء، لإن الشباب ذكرًا كان أم أنثى عندما يرتبطان بالزواج فانهما يرتبطان بأسرة كلا الطرفين.

فيصبح كل ما يسيء إلى الزوجين يسئ إلى كلا الأسرتين، والعكس كل ما يسئ إلى كلا الأسرتين يسيء الى الزوجين معا، فهي عملية تبادلية تتسم بالتأثير والتأثر، ولهذا فعندما يقبل الشاب على الزواج يسأل أول ما يسأل عن أهل الفتاة التي سيقترن بها ومدى حسن سمعتهم، وفي المقابل تقوم أسرة الفتاة بالسؤال عن هذا الشاب وأسرته قبل الرد على طلبه بالإيجاب أو الرفض، ولهذا فإن السمعة اما ترفع أسهم الأبناء وإما تخسف بها الأرض عند الزواج تحديدًا، فيدفعون ثمن سوء سمعة الأهل بعزوف الآخرين عن الزواج بهم أو الاقتراب منهم.

يليها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على" ضرورة التقارب في العمر عند اختيار شريك الحياة " بمتوسط حسابي ٢,٩٣ وانحراف معيارى٠,٢٨، حيث تبين أن

نسبة ٩٣,٢% وافق على تلك العبارة، بينما أجاب نسبة ٦,٣% بالمحايدة، ويعد اختيار شريك الحياة أكثر الخطوات أهمية في مراحل تكوين الأسرة، ومحدداً مهماً من محددات استمرار كيانها الاجتماعي، وتعكس معايير اختيار شريك الحياة التأثر بالطبقة الاجتماعية على اختلافها، سواء العليا منها أم الوسطى والدنيا، وبالأوضاع الاقتصادية والنفسية والصحية وغيرها، حيث يعد الاهتمام بدراسة التوافق الزواجي اتجاهًا عالميًا حديثًا، وقد جاء تزامنًا مع ظهور الكثير من التغيرات الاجتماعية والتي طرأت على المجتمعات المعاصرة، والتي أخذت في التزايد نظرً لأسباب التنمية والتحديث، وعلى اعتبار أن التوافق الزواجي يعد ركيزة أساسية في نماء الأسرة واستمرارها واستقرارها، وقد أظهرت نتائج المقابلة المتعمقة أن التقارب في العمر بين الزوجين أحد أهم معايير الاختيار، حيث يؤكد صاحب الحالة(١٩) على هذا بقوله "مش معقولة هاخدها عيلة أربيها ولا أخدها قد أمي"، وبالتالي نرى أن الفروق العمرية بين شريكين الحياة يمكن أن تولد الوعي الذاتي حول العلاقة الزوجية، وأن المخاوف حول فشلها وفرط الحساسية تجاه أفكار الآخرين عن مدى الملائمة بين الزوجين ربما لأنهم يشعرون وكأن الشخص الأكبر يستغل الشخص الأصغر سنًا، وهذا ما تؤكده **صاحبة الحالة (١٢)** بقولها " **الراجل دايما يدور على البنت الأصغر منه عشان لما يعجز تبقى بصحتها وتخدمه ما فيش رجالة تتعاشر**" وكأن العلاقة بين الزوجين قائمة على المنفعة، وأن فارق السن لصالح الرجل مرتبط بحالته الصحية في وقت الكبر، وبالتالي لا يمكننا تحديد رقم معين لفارق العمر المناسب بين الزوجين، حيث تختلف الآراء حول تحديد فارق عمر معين، ولكن كان هناك اتفاقا بين أفراد العينة على أن التفاهم والانسجام أهم من فارق العمر، والحالة الاقتصادية للشاب أهم قياسً بفارق العمر، حيث نرى تباين متوسط سن الزواج من مجتمع إلى آخر، طبقاً لقدرة ذلك المجتمع على توفير فرص الحياة من عمل ومسكن، ونجد في مجتمعنا أن الشباب لا يتوفر له من فرص الحياة

ما يساعده على إقامة أسرة حيث يعلق صاحب الحالة (٤) على هذا بقوله "هو مين قادر على فتح البيت النهاردة"حيث أجبرت الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المجتمع المصري الشباب على استبعاد فكرة الارتباط والزواج، بحسرة كبيرة عبر صاحب الحالة(٩) عن هذا بقوله "هي المشكلة مش في السن يا أبلة المشكلة في فلوس فتح البيت" وهذا يعنى أن الحالة الاقتصادية للشباب تقف عائق أما تكوين الأسرة أكثر من عامل السن، هذا ونجد أن كثيرًا من الشباب لم يفكروا في الارتباط نتيجة تلك الظروف الصعبة، وتكاليف العرس، إضافة إلى غلاء الإيجارات، فالدخول المتدنية، التي يحصل عليها الشاب المصري لا تؤسس لحياة كريمة، حيث يعبر عن هذا صاحب الحالة (٦) بقوله "الواحد أبوه ماسابلوش أي حاجة تسنده في الدنيا دي ابن الفقير فقير يا ست" وهذا يوضح أهمية الموقع الطبقي للأسرة حيث تلعب الطبقة الاجتماعية دورًا هاما، فأبناء الطبقة الدنيا يعانون وقد ورثوا الفقر عن آباءهم.

ويكشف ذلك عن أنه لا شروط لسن معيّن في الزواج من حيث تقارب عمر الزوجين أو تباعدهما، بل يترك للطرفين هذا الأمر، دون أن يتوجب عليهما شيئاً، بل برغبتهم في كلّ ما فيه استقرار للحياة الأسرية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن تكوين الأسرة ليس بالشيء السهل على الإطلاق، فكلا من الشاب والفتاة يبحث عن الحب والتفاهم والاحترام تجاه الآخر، وتلك عوامل لها من الأهمية أكثر من فارق السن، فلا بد من وجود توافق فكري واجتماعي بينهما، وأن تكون أيضًا اهتماماتهم واحدة.

يليها في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على "أهم معايير الاختيار للزواج في الفترات المقبلة العمل" بمتوسط حسابي ٢,٩٢ وانحراف معياري ٠,٢٢ حيث تبين أن نسبة ٩٣,٢% كانوا موافقين، بينما أجاب نسبة ٥,٢% بالمحايدة، حيث أسهمت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في عزوف كثيرين منهم عن تأسيس عائلة، نظراً إلى الغلاء وقلة فرص العمل، حيث يؤكد صاحب الحالة (٢٧) بقوله " ماقدرش أتحمل مسئولية

بيت وعيال"، حيث أن الدخول المتحصل عليها من الأعمال الهامشية لا تكفي لسداد احتياجات الشاب بمفرده وليس أسرته معه، ويعبر صاحب الحالة (٩) عن هذا بقوله "" جواز في الوقت الحاضر صعب لما نلاقى شغلانة بمرتب عدل الأول" حيث أنه من الأهمية بما كان أن يمتلك الشاب وظيفةً مُستقرةً بغض النظر عن ماهيّتها، سواء كانت تلك الوظيفة بسيطة أو منصب مرموق، فهي تعد الوسيلة الآمنة التي يستطيع الشاب من خلالها الحصول على مصدر دخل ثابت، يُوفّر به حاجات عائلته الأساسيّة ومتطلباتها، ويُساعده على الادخار، وتأمين مستقبل أبنائه، وتوفير حياة كريمة لهم، وهذا ما تؤكده صاحبة الحالة (٧) بقولها "لازم وظيفة لأن بصراحة ما فيش راجل أثق فيه"، حيث يعانون الشباب بدرجة كبيره من عدم وجود فرص عمل وربما يرجع ذلك إلى زيادة عدد القادرين والراغبين في العمل وزيادة عدد الخريجين دون قدرة سوق العمل على إستيعابهم، ويعبر عن هذا صاحب الحالة (١٧) بقوله " الدنيا بقت صعبة على الشباب جدا الخطوبة بتقعد ٤ و٥ سنين" الأمر الذى يترتب عليه اضطرار الشباب للعمل في أي مجال حتى يتمكنوا من إشباع حاجاتهم الأساسية من توفير متطلبات الحياة الضرورية، ومنها توفير تكاليف الزواج، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (٣٢) بقوله "احنا محتاجين بنك الزواج المصري زي بنك الطعام كدا يساعد الشباب دي تحصن نفسها وتفتح بيت"، كما أن ارتفاع تكاليف الزواج وكثرة متطلباته تمثل عائقا امام كثير من الشباب، لأنها تفوق إمكانياتهم بكثير فكيف للشباب أن يدبر النفقات الباهظة للزواج من شبكة تتباهى بها العروس وأسرتها، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (٣٤) بقوله "يا أبلة الدنيا بقت صعبة على الشباب جدا الخطوبة بتقعد ٤ و٥ سنين" ثم أن تكاليف الجهاز من الأثاث والأجهزة المنزلية والكهربائية والتي لا يستخدمون الكثير منها، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة رقم (٤) بقوله "الزواج أصبح استعراض"،كل هذا وغيره جعل تجهيز الشاب لنفسه أو الفتاة عبء اقتصادي كبير على الأسرة،

وبالتالي فليس من الغريب أن يعجز الشباب عن تغطية مصاريف الزواج، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (٢٠) بقوله " الشباب النهاردة بتدور على الست الموظفة واللي ليها دخل عشان تساعد معاه شوية في تكاليف الجواز".

ويكشف هذا عن أن قضايا الزواج بما تحويه من معايير ومشكلات قد لاقت اهتمام العلماء والباحثين نظرًا لأهميته، حيث أن النسق الزواجي يمثل دعامة من دعامات البناء الاجتماعي داخل المجتمع، ويمكننا تفسير ذلك في ضوء أن الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية، وهو جزء لا يتجزأ من المجتمع ويُمثل صورة له، ويعد الزواج الأساس الأول في بناء و تكوين الأسرة باعتبارها نظام اجتماعي قائم على مجموعة من المعايير والقيم التي تمثل أدوات ضبط داخل البناء الاجتماعي، بحيث نجد أن لكل مجتمع و كل عصر أسلوبًا و معايير خاصة للاختيار الزواجي و الذي يحتوي على محددات ومعايير مختلفة تتوافق مع طبيعة المجتمع والمتغيرات الاقتصادية والظروف الاجتماعية للأسرة ، حيث أنه من المعروف في جميع المجتمعات أن العمل أو المهنة شرط أساسي لإتمام عملية الزواج.

يليها في المرتبة الرابعة لتلك التصورات الفقرة التي تنص على "اختلفت مواصفات شريكة الحياة عن ذي قبل" بمتوسط حسابي ٢,٩١ وانحراف معيارى٠,٣٣، حيث تبين أن نسبة ٩٢,٢% من المبحوثين قد وافق على تلك الفقرة، بينما أجاب نسبة ٦,٨% بالمحايدة، حيث أصبحت مواصفات شريك الحياة التي يرسمها الشباب والفتيات في مخيلتهم تختلف صورتها من جيل لآخر، حتى أن أهم المواصفات والتي يجب أن تتواجد في كل انسان مقبل على الزواج، أصبح من الممكن التخلي عنها مقابل أن تتوفر صفات أخرى تميل إلى الجوانب المادية أو الشكلية، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة(٣٠) بقوله " البنات مش حاطه واطى"، كما أننا نجد أن اختلال التوازن الاجتماعي والأسري والثقافي يرتبط بتصورات الشباب لحياة زوجية مثالية، بالإضافة

إلى تغيير معايير الزواج من عاطفية إلى اقتصادية وسكنية وغيره يؤكده صاحب الحالة (١٨) بقوله " البنات عاوزة مستشار طيار حاجة في الكارير دا يعنى"، كما أن بروز الخلافات والمشكلات الأسرية وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع المصري حيث بلغت حالات الطلاق في عام ٢٠٢١ حوالى ٢٧٠٠٠٠بمعدل ٣٠ حالة طلاق كل ساعة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة مصر فى أرقام، ٢٠٢١) مما جعل الأبناء تمارس تعديلًا في معايير اختيارها لشريك الحياة، وهذا ما تعبر عنه صاحبة الحالة (٢٧) بقولها " انتشار الطلاق بيخلينا نهرب من الزواج".

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الاختيار في الماضي يركز على الأسلوب الوالدي، لكن في الوقت الراهن بدأت الأسرة التي تعد ذات سلطة و هيمنة نهائية في اختيار الزوجة تتخلي عن مجموعة من الوظائف التي كانت تؤديها في الماضي و تراجع دورها شيئا فشيئا (شريف و حياة، ٢٠٢٠، صفحة ٢٨)، كما أن التغيرات الطبقية السريعة التي تنقل الأسر من طبقة إلى طبقة أقل تؤثر على معايير الشباب في اختيار شريك الحياة، باعتبار أن الزواج أحد عوامل الحراك الطبقي، كما أن الحراك الثقافي والتطور الذى يتسبب به يعد من عوامل اختلاف مواصفات شريك الحياة بالنسبة للشباب والفتيات على حد سواء.

يليها في المرتبة الخامسة الفقرة التي تنص على " العاطفة والتشابه في المزاج معيار أساسي في اختيار شريك الحياة" بمتوسط حسابي ٢,٨٩ وانحراف معياري ٠,٣٤، حيث تبين أن نسبة ٩٠,٣% من أفراد العينة كانت إجابتهم بالموافقة، بينما أجاب نسبة ٨,٦% بالمحايدة، حيث نجد أنه لا فروق في النوع بين الذكور والإناث تجاه هذا المعيار، وبالتالي أن أغلب تفضيلات مفردات عينة البحث جاءت إيجابية تجاه هذا المعيار، حيث نرى أنه نظرًا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي يمر بها المجتمع المصري، فقد وجدنا ميلًا نفسيًا وعاطفيًا تجاه الحب والاحترام المتبادل

بين الشريكين حيث تعبر صاحبة الحالة (٧) بقولها "الزواج بالنسبة لي تفاهم واتفاق ومشاركة ورغبة في النجاح"، وبما أن اختيار شريك الحياة يعد حجر الأساس لبناء أسرة سعيدة خالية من المشكلات، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (١) بقوله "الزواج تحصين للنفس والحب بين الزوجين تحصين للقلب"، كما أن معايير اختيار شريك الحياة تتأثر بثقافات المجتمع فقد وجدنا اختلاف معايير الاختيار الزواجي، وتناقضها في بعض الأحيان مما تسبب في ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية يؤكده صاحب الحالة (٢) بقوله "الجواز زي السفينة الراجل هو القبطان والست هي الميزان والحياة بحر شوية أمواجه شديدة وشوية هادية ولازم نعدي بسفينتنا ما دام بنحب بعض"، ولذلك فإن التقارب العاطفي يُعد سببًا في تجاوز الخلافات الزوجية، وبالتالي ونظرًا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تعرض ويتعرض لها المجتمع والشباب كجزء منه خاصة في الأحياء الحضرية، فقد وجدنا عند نزولنا إلى الميدان، بأن هناك تغير على مستوى المعايير التي يفاضل على أساسها الشباب في اختياراتهم الزواجية، وتناقضها أحيانا مما تسبب ذلك في ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية كعدم التوافق الزواجي وارتفاع معدلات الطلاق، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة(٤) بقوله "الجواز لم يعد من أولويات الشباب...الذكور عاوزة تنجح وتكبر والبنات عاوزة تكمل دراسات عليا".

وبالتالي يمكن تفسير ذلك في ضوء ظهور اتجاهات إيجابية نحو المعايير النفسية كالتأكيد على العاطفة والتشابه في المزاج والهدوء وتحمل المسؤولية وحسن المظهر وطريقة الحديث كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة .

يليها في المرتبة السادسة الفقرة التي تنص على "أهم معايير الاختيار للزواج في الفترات المقبلة أصل العائلة والدخل" بمتوسط حسابي ٢,٨٩ وانحراف معياري ٠,٣٤، حيث تبين أن نسبة ٨٩,٦% جاءت اجابتهم بالموافقة، بينما أجاب نسبة ٩,٧%

بالمحايدة. حيث نجد أن الاهتمام بالأصول العائلية كمعيار من معايير الزواج قديم قدم الطبقات، حيث يهتم كلا من الطرفين بها، لذلك نرى أن الشاب يبحث عن زوجة تكون من نفس الطبقة الاجتماعية، أو المهنة، أو البيئة وتكون من أسرة يعرفها. وهنا تتفق نظرية التجاور المكاني مع نظرية التماثل في البحث عن الخصائص المشتركة والمتشابهة بين الأسرتين من الناحية الاجتماعية ،والتعليمية، والاقتصادية، والدينية (الساعاتى س.، ١٩٨٨، صفحة ١٣٦).وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (٥) بقوله "ما أكثر البنات حين تعدهن...ولكنهن في الزواج قليل"، كما أن الأصول العائلية تعد من مظاهر التنظيم الاجتماعي في المجتمع فالعائلة التي ينتمى لها الشباب تعد الدافع الأساسي لمسيرة الشباب في حياتهم، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (٣٣) بقوله "أهالينا ادونا اسم عيلة أصيل سيبك من الفلوس مش مهمة" أما بالنسبة فيما يتعلق بالدخل فنقصد به القدرة على القيام بشئون الأسرة والوفاء باحتياجاتها، وتلك القدرة المادية متعلقة بالعمل أو بالمستوى الاقتصادي للأسرة إذا ما كانت ميسورة الحال وتساعد أبناءها، ويعد الدخل من محددات إتمام الزواج وخاصةً فيما يتعلق بالشباب الذكور، وهذا ما تؤكده صاحبة الحالة (٧) بقولها "لو مكانش عنده دخل يكفيني بناقص منه هو أنا ناقصني أكل في بيت أبويا".

وعلى الجانب الآخر فإننا نجد أن أكثر العبارات التي كانت استجابات المبحوثين عليها بالرفض كانت كالتالي حيث كانت المرتبة الأخيرة كانت من نصيب الفقرة التي تنص على " أهم شرط في شريك الحياة يكون من عيلة مرموقة " بمتوسط حسابي ١,٧٢ وانحراف معيارى٠,٨، حيث تبين أن نسبة ٥٠,١% من أفراد العينة كانوا يرفضون تلك العبارة، بينما أجاب نسبة ٢٧,٢% بالمحايدة،

تليها الفقرة التي تنص على " جواز البنت وهي صغيرة (أقل من ١٨ سنة) تحصين ليها" بمتوسط حسابي ١,٨٣ وانحراف معياري ٠,٩٢، حيث تبين أن نسبة ٥٢,٥% كانت اجابتهم بالرفض، بينما أجاب نسبة ١٢,٥% بالمحايدة.

تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج وفقًا للنوع

جدول رقم (٢٢) يوضح نتائج اختبار test (T) لمتوسط الفروق بين النوع في تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكر	١,٣٨	٠,٢٨٣	٢٤٨	٠,٦١٥	٠,٥٣٩ غير دال إحصائياً
أنثي	١,٣٦	٠,٢٨٦	١٣٥		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وتصورات الشباب نحو قضية مستقبل العمل، حيث إنه لا يوجد فروق جوهرية في التصورات نحو مستقبل الزواج بين الإناث والذكور، إذ بلغ متوسط استجابات العينة للذكور ١,٣٨ سنة بانحراف معياري ٠,٢٨٣، مقابل ١,٣٦ للإناث بانحراف معياري ٠,٢٨٦، كما تبين أن قيمة (ت) ٠,٦١٥ غير دالة إحصائياً عند ٠,٠٥

العلاقة بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج

جدول رقم (٢٣) يوضح معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج

المتغيرات	معامل الارتباط	٠,١٥٠ **
البناء الطبقي- تصوراتهم نحو مستقبل قضية الزواج	مستوي الدلالة	٠,٠٠٣
	القرار الإحصائي	دال إحصائياً
	العينة	٣٨٣

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١

تبين من الجدول السابق بعد حساب معامل الارتباط أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين البناء الطبقي وبين تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (** ٠,١٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند (٠,٠١)، أي أنه كلما ارتفعت مؤشرات البناء الطبقي لدى الشباب كلما توفرت إمكانيات الزواج، وتوفرت

لديهم نظرة شمولية عن العلاقات الأسرية وكانت استجاباتهم للقضايا المتعلقة بموضوع الزواج أكثر ايجابية.

جدول رقم (٢٤) يوضح نتائج تحليل الانحدار البسيط لقياس العلاقة بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج

معامل الانحدار	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار عند α ٠,٠٥=	معامل التحديد r^2	معامل ارتباط بيرسون r
٠,٨٩	٢,٩٧١	٠,٠٠٣	معنوي	%٢,٣	٠,١٥٠

من الجدول السابق يتضح لنا أن:

– قيمة مستوى الدلالة في الجدول السابق أقل من قيمة مستوى المعنوية =α٠,٠٥ مما يعنى وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبناء الطبقي على تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج.

– إشارة كل من معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار إشارة موجبة وهذا يعنى أنه كلما ازدادت مؤشرات البناء الطبقي كلما أدى ذلك لارتفاع تصوراتهم نحو مستقبل قضية الزواج

– قيمة معامل التحديد r^2=٢,٣%وهذا يعنى أن البناء الطبقي مسئول عن تفسير ما نسبته ٢,٣% من التغيرات التي تحدث في قضية الزواج وذلك هو حجم التأثير.

وفى النهاية يمكننا تفسير ذلك في ضوء أن تصورات الشباب لمستقبل قضية الزواج تقوم على عدة معايير منها التكافؤ في المستوى الطبقي ومستوى التعليم والمكانة الاجتماعية، فالشباب يروا وخاصة الفتيات دون الذكور أنه ليس من الصحيح الارتباط بين شخصٍ متعلّم وآخر غير متعلّم، حتّى لو كان ارتباطهما قائم على العاطفة، فليس كل من تجمعهم العاطفة يصلح أن يُصبح زوجًا، فالتقارب العلمي بين الزوجين يوسع المدارك ويعطي أفاق جديدة لكلا الشريكين، إلاّ إن كان هذا الأمر لا يشكل حاجزا أمام الشخص المتعلم وبمقدوره تقبّل الأمر والتعايش معه بشكل طبيعي.

وبالتالي اهتم العلماء بالبحث ووضع النظريات التي تفسر الاختيار الزواجي ومنها نظرية التجانس والمعايير، فنظرية المعايير التي صاغها كال Katz وهيل Hill ،حيث اعتبرا الزواج معياري وأن هناك مجموعة من العوامل المعيارية، والتي منها ما هو سلوكي ومنها ما هو ثقافي– تؤثر على عملية اختيار الشريك، وذلك من منطلق أن وجود مجموعة من المعايير في جماعة معينة من الشباب سوف تؤثر بالفعل على سلوكهم واختياراتهم وتجعله متوافق مع تلك التحديدات المعيارية (حواسة، ٢٠١٤، صفحة ٣٢٧،٣٢٨).

وعليه يعد الزواج أحد أهم الأحداث الثلاثة الكبرى في حياة الأنسان وهي الميلاد، الزواج، الموت، فالميلاد والموت يحدثان دون إرادة الانسان، بينما الزواج يتم بإرادة الفرد وباختياره، وهو فقط من يحدد مع من ومتى تتم عملية الزواج، ومن خلال الاختيار السليم يضمن تكوين أسرة واستقرارها وهذا أيضا يعد ضمان للتوافق الزواجي، كما أن الزواج من عوامل الحراك الطبقي صعودًا لصالح للفتيات عن الذكور.

٢– تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة

تعد الهجرة ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى، حيث تشكلت مع بداية الوجود الإنساني منذ القدم وقد شهد التاريخ هجرات إنسانية كثيرة، وقد أدت الهجرة إلى ميلاد التعدد الثقافي بين العديد من الشعوب، بل ساهمت في تكوين وبناء كثير من المجتمعات، وعلى الرغم من أنها لم تكن دوافعها اقتصادية أو معيشية بل هناك العديد من المبررات الأخرى، كالأحداث الطبيعية والحروب والاضطهاد الديني والسياسي، ولكن قد يكاد يكون العاملان، الاقتصادي والأمني، هما أبرز العوامل، التي تدفع الناس للهجرة من بلدانهم الأصلية بشكل عام، ولا تعد بلدان المنطقة العربية استثناء في ذلك، بل إنها قد تتوافر بها، أقسى عوامل الطرد، التي تدفع الشباب دفعا إلى الهجرة، وتبدو الظاهرة في ازدياد خلال الأعوام الماضية (أرفيدة، ٢٠١٧، صفحة ٢٦٥).

وبالتالي يستمد البحث الراهن في تصورات الشباب لمستقبل قضية الهجرة كون الشريحة المراد دراستها هي فئة الشباب الذين يعتبرون أهم الفئات في المجتمع حاضرًا ومستقبلًا، وهذا لارتباطها بكافة النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أما على المستوى الاقتصادي فهو سلاح ذو حدين ، ويمكننا اعتبار النتيجة الاقتصادية من أكثر النتائج تأثيرًا على الدول التي تستضيف المهاجرين إذ يتأثر الاقتصاد المُضيف بشكل ملحوظ مع زيادة أعداد المهاجرين إذا كانت قدرة الدولة المُضيفة غير قادرة على استيعاب أعداد المهاجرين، والتي تظهر نتائجها على ارتفاع نسبة الطلب على الموارد الأساسية والذي يؤدي في النهاية إلى زيادة حاجة الدول في توفير دعم اقتصادي عن طريق الاعتماد على المساعدات الخارجية من الدول الأخرى والتي تساهم في دعم الاقتصاد للدول المستضيفة للمهاجرين، وذلك من أجل إذا كان هناك أعدادًا من السكان ذوي الدخل المحدود في تلك الدول فسوف تتحمل نفقات استقبالهم وخاصةً بالتغيرات الاقتصادية التي ترافق الهجرة، أما عن الوجه المشرق للمستوى الاقتصادي للبلد المستضيف فإن الهجرة تعد عاملاً من عوامل الحراك الاقتصادي، فزيادة الجانب البشري في دول تعانى من تناقص في عدد السكان يُعد استثمارًا كبيرًا، وزيادة في الرواج، وارتفاع في المعدلات والمؤشرات الاقتصادية.

جدول رقم (٢٥) توزيع العينة وفقاً لتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة ن=٣٨٣

م	الفقرة	أوافق		إلى حد ما		أرفض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	فرص العمل أفضل بالخارج	٣٥٠	٩١,٤	١٧	٤,٤	١٦	٤,٢	٢,٨٧	٠,٤٤
٢	ارتفاع الأجور بالخارج	٣٣٦	٨٧,٧	٢٥	٦,٥	٢٢	٥,٧	٢,٨٢	٠,٥١

	يشجعني على الهجرة							
٣	الهجرة الخارجية تساعدني على تحسين مستوى المعيشة	٣٥٠	٩١,٤	١٦	٤,٢	١٧	٤,٤	٢,٨٧	٠,٤٥
٤	الهجرة إلى الخارج أصبحت الآن غير مجدية	٢٣	٦	٤٩	١٢,٨	٣١١	٨١,٢	١,٢٥	٠,٥٥
٥	الهجرة إلى الخارج تحد من حرية الشخص	١٥٣	٣٩,٩	٥٩	١٥,٤	١٧١	٤٤,٦	١,٩٥	٠,٩٢
٦	أفضل الهجرة إلى الخارج كي أظفر بوظيفةٍ مناسبة مع مؤهلاتي العلمية	٢٥١	٦٥,٥	٧٢	١٨,٨	٦٠	١٥,٧	٢,٥	٠,٧٥
٧	الهجرة إلى الخارج تساعدني أتعلم لغة جديدة ومهارات مختلفة	٣٥٦	٩٣	١٩	٥	٨	٢,١	٢,٩١	٠,٣٥
٨	الهجرة إلى الخارج تؤثر بالسلب على عاداتي وتقاليدي	٢١٦	٥٦,٤	٥٣	١٣,٨	١١٤	٢٩,٨	٢,٢٧	٠,٨٩
٩	لدي مستقبل جيد في بلدي	١١٢	٢٩,٢	٨٤	٢١,٩	١٨٧	٤٨,٨	١,٨	٠,٨٦

١٠	لا أستطيع تحمل البعد عن أسرتي مهما كانت الأسباب	١٢٢	٣١,٩	٨٩	٢٣,٢	١٧٢	٤٤,٩	١,٨٧	٠,٨٧
١١	الهجرة إلى الخارج تساعد في تحسين المستوى الثقافي	٣٤٨	٩٠,٩	٢٥	٦,٥	١٠	٢,٦	٢,٨٨	٠,٣٩
١٢	عمل مشروع داخل بلدي أفضل بكثير من الهجرة	١١٨	٣٠,٨	١٦٧	٤٣,٦	٩٨	٢٥,٦	٢,٠٥	٠,٧٥
١٣	عدم تقدير الكفاءات في بلدي يشجعني على الهجرة	٢٧٣	٧١,٣	٦٦	١٧,٢	٤٤	١١,٥	٢,٦	٠,٦٩
١٤	الهجرة إلى الخارج تعمل على تشتيت الأسرة	١٧٥	٤٥,٧	٣٧	٩,٧	١٧١	٤٤,٦	٢,٠١	٠,٩٥
١٥	الهجرة إلى الخارج تؤثر بالسلب على تنشئة الأبناء في الأسرة	١٧٥	٤٥,٧	٤١	١٠,٧	١٦٧	٤٣,٦	٢,٠٢	٠,٩٤
	المتوسط العام للمحور ككل							٢,٣١	٠,٨٧

توضح بيانات الجدول السابق تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة أنه قد بلغ متوسط الوزن النسبي للمحور ككل ٢,٣١ بانحراف معياري ٠,٨٧ وهو ما يقابل المحايدة، مما يعنى أن أغلب مفردات العينة كانوا محايدين، ويمكننا تفسير ذلك في ضوء أن ظاهرة الهجرة قد ألقت بظلالها على الواقع الاجتماعي والاقتصادي المصري

بشكل كبير، وخاصةً أن مصر تعاني ركودًا اقتصاديًا يصاحبه ارتفاع في معدلات البطالة بين الشباب المصري، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الهجرة الدولية، بشكليها المشروعة والغير مشروعة، حيث أنه من بين ٢٦٠١ عملية رصد لمواطنين مصريين عبروا البحر المتوسط وأبلغت عنها وكالة فرونتكس في الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٢٢، وقعت 2355 حالة هجرة (٩١٪) على طول طريق وسط البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا(Fritsch, 2022) ، كما أفاد بيان لوفد الإتحاد الأوروبي في القاهرة بأن التكتل وقع اتفاقا مع مصر اليوم الأحد ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢ فيما يتعلق بالمرحلة الأولى من برنامج لإدارة الحدود بقيمة ٨٠ مليون يورو، في وقت تتزايد فيه الهجرة المصرية إلى أوروبا .(Deutsche Welle, 2022)

وقد جاءت في المرتبة الأولى لتلك التصورات على الفقرة التي تنص على "الهجرة إلى الخارج تساعدني أتعلم لغة جديدة ومهارات مختلفة " بمتوسط حسابي ٢,٩١ وانحراف معياري ٠,٣٥، حيث تبين أن نسبة ٩٣% وافق على تلك العبارة، بينما أجاب نسبة ٥% بالمحايدة، وبالتالي نرى أن الإنسان يسعى دائما لاختيار الأفضل، حيث يرى أغلب مفردات العينة أنه من فوائد الهجرة تعلم لغة جديدة ومهارات مختلفة، وهذا ما تؤكده صاحبة الحالة (٣) بقولها " الهجرة دي حاجة صعبة قوى ربنا يكتبها علينا لغة جديدة ماتعلمنهاش في المدرسة" وحتى ولو بطريقة ساخرة فقد عبرت عن تمنيها الهجرة وتعلم لغة جديدة، هذا ويُعد التنوع الثقافي ظاهرة اجتماعية تفرض نفسها بشكل كبير على اعتبار أن اختلاف العادات والتقاليد والثقافات والأعراف والقوانين المنظمة لكل مجتمع تلعب دورًا بارزًا في انتشار تلك الظاهرة، كما أن التداخل والترابط بين عناصر وأجزاء الثقافات هو ميزة عصرنا الحالي، وذلك نتيجة عمليات التواصل الدائمة بين أفراد الشعوب والأمم، وهو ما يساعد على بناء الخبرة والتجربة الانسانية. وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (٥) بقوله " قصر النظر من قلة السفر" على

اعتبار أن تجربة السفر بمثابة جزء من الرؤية الواضحة بالنسبة للشباب، وهذا يعنى أن تصورات الشباب لمستقبل قضية الهجرة يمكننا وصفها بأنها يقينية. وهذا ما يعبر عنه صاحب الحالة (٣٤) بقوله " حلم أي مصري يسافر برا البلد يتعلم لغة ويشتغل شغلانه حلوة بيقفوا جنب الشباب برا"

ويكشف هذا عن إنه ومنذ أن وجد الإنسان وهو يعيش على التنقل والترحال والهجرة، ولم تكن المسافات واختلاف أفكار وعقائد الآخر يومًا ما تمثل عائق أمام رغبة الأفراد في تغيير الأجواء، فالغالبية العظمى من الشباب دائما ما يكونوا متحمسين للهجرة، رغبة منهم في عيش حياة أفضل، فضلا عن الشعور بالفضول في اكتشاف الآخر من حيث هو مظهر إنساني ذو ذوق ثقافي.

وقد جاءت في المرتبة الثانية لتلك التصورات الفقرة التي تنص على "الهجرة إلى الخارج تساعد في تحسين المستوى الثقافي" بمتوسط حسابي ٢,٨٨ وانحراف معياري ٠,٣٩، حيث تبين أن ما نسبته ٩٠,٩% كانوا موافقين، بينما ما نسبته ٦,٥% كانوا محايدين، وهذا يعنى أن تصورات الشباب وفقًا لتلك العبارة كانت مؤيدة، حيث أن المستوى الثقافي لكلا البلدين يؤثر في تصورات الشباب لمستقبل قضية الهجرة، وقد ذكرت ميجا عمريث Megha Amrith في بحثها المنشور في مؤتمر الأمم المتحدة عام ٢٠١٦ تحت عنوان "الهجرة وقوة الثقافة" بأن "التنوع يثري كل مجتمع ويساهم في التماسك الاجتماعي" – وهو أمر غالبًا ما يعتبر أمرًا مفروغًا منه، حيث يتيح التنوع الثقافي المصاحب للهجرة تبادل وجهات نظر وخبرات جديدة من خلال اللقاءات بين الثقافات؛ كما يسمح بظهور ممارسات ثقافية إبداعية ومختلطة ، ويخلق انفتاح مجتمعي عام على الاختلاف والتغيير (Amrith, 2016). وهذا ما يعبر عنه صاحب الحالة (١٦) بقوله "الواحد نفسه يبقى مثقف كدا ورايق زي الناس اللي سافرت دي"، ويعلق صاحب الحالة (٩) بقوله " ما هو الواحد لما يرتقي ثقافيًا ولادة كما ان

شاء الله هيبقوا زيه"، ويمكننا اعتبار المقولة الأخيرة للمبحوث رقم (٩) هي إقرار ضمني بالتوارث الطبقي من الشباب إلى أبنائهم في المستقبل، وهذا يوضح أن تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة لا ترتبط بهم فقط، بل يفكرون أيضا فيما سيعود على أبنائهم من تلك الهجرة.

وهذا ما تؤكده دراسة " التنوع الثقافي والمسافة الثقافية كمحددات اختيار وجهة الهجرة " وتحلل هذه الدراسة تأثير التكوين الثقافي للطبقة الاجتماعية على الجاذبية الإقليمية من منظور اتجاهات الشباب نحو الهجرة الدولية على المستوى الإقليمي الأوروبي وقد استخدمت مسحًا للمواقف لتحديد المسافات الثقافية بين السكان الأصليين والشباب المهاجرين في المنطقة المعنية، وما يترتب عليه تقدير تفضيلات الشباب المهاجرين المتباينة لكل من التنوع الثقافي والمسافة الثقافية. لحساب عدم التجانس الإقليمي غير الملحوظ، كما يرتبط المستوى الثقافي بالمستوى الاقتصادي، كما أن النتائج الرئيسية ذات شقين فمن ناحية، يزيد التنوع الثقافي من الجاذبية الإقليمية بين الدول بالنسبة لتصورات الشباب، ومن ناحية أخرى فإن متوسط المسافة الثقافية يضعف إلى حد كبير الجاذبية الإقليمية (Wang, Graaff, & Nijkamp, 2014).

ويمكننا تفسير ذلك في ضوء أن التنوع الثقافي أصبح حقيقة حتمية من حقائق الحياة الحديثة، حيث تشير الثقافة إلى نظام متأصل تاريخياً في المعنى والدلالة، يتم على أساسه فهم وبناء مجموعة من الناس لحياتهم الفردية والجماعية، فالثقافة إذن توضح معنى الأنشطة الإنسانية، والعلاقات الاجتماعية، والحياة بصفة عامة، والأهمية أو القيمة الملحقة بالتعدد أو التنوع. والقول بإن كل مجتمع حديث يتنوع ثقافيًا، أو هو مجتمع متعدد الثقافة، يعني أن أعضاءه يوافقون على هذا التنوع، ويعيشون بأنظمة مختلفة المعنى والدلالة، على الرغم من تداخل هذه الأنظمة (القطيبي، ٢٠٢٢، صفحة ٩)

يليها في المرتبة الثالثة لتلك التصورات الفقرة التي تنص على "الهجرة الخارجية تساعدني على تحسين مستوى المعيشة " بمتوسط حسابي ٢,٨٧ وانحراف معيارى٠,٤٥، حيث تبين أن نسبة ٩١,٤% من المبحوثين قد وافق على تلك الفقرة، بينما أجاب نسبة ٤,٢% بالمحايدة، إن أهم أسباب الهجرة التي أبداها المبحوثين هي فرصة الحصول على وظيفة لائقة وتحسين المستوى المعيشي والحصول على دخل أكبر، بينما تأتى وجهة السفر في المرتبة الثانية في تصورات الشباب لمستقبل قضية الهجرة، حيث ارتبط في معظم الأحيان بمدى سهولة الحصول على تأشيرة الدخول لبلد المهجر وتوافر فرص العمل، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (١٣) بقوله " أي مكان غير مصر جنة إن شا لله السودان" وهذا يعنى أن الوجه ليس الأولى في تلك التصورات وهذا ما يعبر عنه صاحب الحالة (٨) بقوله " أنا هسافر إن شاله اسرائيل ماعنديش مانع بس ألاقي لقمة عيش"، ويعد هذا مؤشر خطير على ضعف الانتماء لدى الشباب الذي يبحث عن مستوى معيشي لائق بغض النظر عن المكان الذي يوفر هذا المستوى المعيشي، وهذا يوضح لنا أن تصورات الشباب لمستقبل قضاياهم الاجتماعية لا تنفصل عن الواقع المعاش سواء كان على المستوى المحلي أو المستوى العالمي، هذا الواقع المعاش الذي يتصف بالسوء والتردي جعل الشباب يعبرون عنه بصيغة يغلب عليها الإحباط واليأس، وعدم الشعور بأي فرصة لتحسن الأوضاع المعيشية، وهذا ما يعبر عنه صاحب الحالة (٢٤) بقوله " الله الوكيل الواحد ما طايق البلد ولا العيشة فيها بصي من الآخر هما بره بيقدروا هنا مابيشوفوش"، وقد أدى تأزم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية إلى ارتفاع معدلات البطالة بشكل متزايد حتى أصبحت تمثل هلعًا بالنسبة للشباب وهذا ما يعبر عنه صاحب الحالة (٣٤) بقوله " كل تذكرة سفر هي ورقة يانصيب تشتريها وماتعرفيش القدر باعلك ايه لكن أحسن من البطالة اللي اشتريناها".

ويكشف هذا عن أن الوضع المتأزم الذي يعيشه الشباب مرتبط أولًا بالموقع الطبقي للشباب والذي كلما كانت الانتماءات الطبقية هشة أو بمعنى آخر كانوا الشباب من أصحاب الطبقات الوسطى والدنيا؛ كان تأثرهم بالأوضاع المتأزمة أكبر من غيرهم من أصحاب الطبقات العليا، وكانت أحلامهم بتحسن مستواهم المعيشي وارتفاع مؤشرات جودة الحياة بالنسبة لهم مرتبط بالهجرة ففيها المخرج والملاذ، أو بتعبير آخر تمثل الهجرة للشباب محاولة الخروج من عنق الزجاجة واللحاق بقطار الحياة، وتعزو الباحثة ذلك إلى اعتقاد أفراد عينة البحث أن الظروف في الخارج خاصة في الدول الأوربية ستكون أفضل حالًا مما هو موجود داخل مصر المحاصرة بالركود الاقتصادي والذي لا تتوفر بها أية فرص عمل سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، وربما لاعتقادهم أن الظروف المعيشية سوف تكون أفضل في الحصول على الاحتياجات الأساسية من مأكل ومسكن ورعاية صحية ، ولاعتقاد أفراد عينة البحث أن الدول الأوربية تحترم حقوق الإنسان وتعمل على تلبية احتياجاته الأساسية، وقد تعود تلك الاعتقادات إلى المعلومات المتوفرة لدى أفراد عينة البحث من الشباب عن الامتيازات التي يحصل عليها الشباب المهاجرون.

يليها في المرتبة الرابعة الفقرة التي تنص على "ارتفاع الأجور بالخارج يشجعني على الهجرة " بمتوسط حسابي ٢,٨٢ وانحراف معياري ٠,٥١، حيث تبين أن نسبة ٨٧,٧% من أفراد العينة كانت إجابتهم بالموافقة، بينما أجاب نسبة ٦,٥% بالمحايدة، وبالتالي فإن الحالة الاقتصادية للشباب هي السبب الرئيسي في هجرة المصريين الذين يبحثون عن فرص عمل أفضل بدخل أكبر، ويحلم الكثير من الشباب بالحصول على وظيفة في الخارج ، وهذا ما يعبر عنه صاحب الحالة (١٠) بقوله " أنا في مصر بشتغل ومافيش فلوس برا التعب ليه مقابل" وهذا يدل على تدنى الأجور في المنظومة المصرية، وعليه فإن الحالة الاقتصادية والتي تتسم بالركود بالإضافة إلى الزيادة الكبيرة

في النمو السكاني التي تشهدها مصر قد أسهمت في نشوء المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (١٩) بقوله " برا مصر الواحد ليه نسبة من مكسب البلد أما هنا أرزقى حتى وهو موظف "، كما أن ارتفاع معدلات البطالة والفقر وفشل السياسات الاقتصادية والاجتماعية في معالجة هذه المشكلات هو العامل الرئيسي لهجرة الشباب، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (١٥) بقوله " تصدقى بالله أنا ممكن أغرق على مركب عادى ولا أكمل في البد دي" وهنا نستشعر المرارة التي تحدث بها المبحوث وهو يصف وضعه الاقتصادي المنخفض والذى بالتالي يعكس إلى أي طبقة اجتماعية ينتمي.

يليها في المرتبة الخامسة الفقرة التي تنص على " الهجرة إلى الخارج تؤثر بالسلب على عاداتي وتقاليدي " بمتوسط حسابي ٢,٢٧ وانحراف معياري ٠,٨٩، حيث تبين أن نسبة ٥٦,٤% جاءت اجابتهم بالموافقة، بينما أجاب نسبة ١٣,٨% بالمحايدة، وهذا يعنى أن تصورات الشباب لمستقبل قضية الهجرة من ضمن ضوابطها لديهم مراعاة البعد الثقافي للهجرة، وهو ما يحمل بين طياته العادات والتقاليد التي ينشأ عليها الشاب طبقًا لطبقته الاجتماعية وطبيعة المجتمع الذي نشأ به، وهذا ما يعبر صاحب الحالة (٣٧) بقوله "يا أستاذة الهجرة أنواع يا مال تجنيه او نفوذ تبنيه، وتحت أي ظرف عمرك بتضييعيه وعادات وتقالد اتربيتي عليها"، كما أن مسألة العادات والتقاليد تعد من عوامل الضبط الاجتماعي غير الرسمي حيث يلتزم الأفراد داخل كل مجتمع بما تفرضه عليه المعايير الاجتماعية، وهو ما يؤكد عليه تشارلز هورتون كولي Charles Horton Cooley خلال نظريته الضبط الذاتي، وفيها ينظر كولي للمجتمع على أساس أنه كل لا يتجزأ يعتمد في تنظيمه الاجتماعي على الرموز والأنماط والمستويات الجمعية والقيم والمثل والعادات التي ينقلها البناء الطبقي لأفراده، فهو يرى أن الضبط الاجتماعي هو تلك العملية المستمرة التي تكمن في الخلق الذاتي للمجتمع ، أي أنه

ضبط ذاتي يقوم به المجتمع ، فالمجتمع هو الذي يضبط ، وهو الذي ينضبط في نفس الوقت . وبناءً عليه فالأفراد ليسوا منعزلين عن العقل الاجتماعي، والضبط الاجتماعي يُفرض على الكل الاجتماعي وبواسطته، وهو يظهر في المجتمعات الشاملة والجماعات الخاصة (الرشدان، ١٩٩٩، صفحة ١٧).وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (٥) على هذا بقوله "الهجرة مفيدة في تكوين مستقبلي لكن كأنى ماسك جمرة نار عاداتهم برا غير عادتنا"، وبالتالي فإن العادات والتقاليد التي تنتقل إلى الأفراد خلال عمليات التنشئة الاجتماعية تعد من أساليب الضبط الاجتماعي، ويقصد بها الوسائل والممارسات التي تتحكّم في تصرفات الأفراد وتعمل بوصفها قوىً من شأنها إجبارهم على الخضوع للمعايير الاجتماعية.(١) بقوله " حلم أي مصري يسافر برا البلدي بس يحاول اتمسك باللي اتربى عليه"، هذا وقد قسم بول لانديز paul landis وسائل الضبط الاجتماعي إلى:-

أ- وسائل ضرورية لتكوين النظام الاجتماعي مثل: العادات، القيم، الأعراف، المعايير.

ب- وسائل ضرورية لتدعيم النظام الاجتماعي مثل النظم الاجتماعية والأبنية الاجتماعية، أما النظم وهي والتي تمثل: النظام الديني، النظام الأسري، النظام الاقتصادي، الخ، بينما الأبنية الاجتماعية والتي تمثل: الطبقة الاجتماعية، الجماعة الأولية والثانوية، العرق أو النوع (landis, 1939, p. 51).وهذا ما يعبر عنه صاحب الحالة (٦) بقوله " يا أستاذة الهجرة أنواع يا مال تجنيه او نفوذ تبنيه، وتحت أي ظرف عاداتك بتغيريها وعمرك بتضييعيه".

ويمكننا تفسير ذلك في ضوء الإدماج والإندماج، حيث يمكننا أن نرجع لآراء تالكوت بارسونز حيث يرى أن الإدماج هو أحد وظائف النسق الاجتماعي وهو ما يضمن التنسيق بين مختلف أجزائه من أجل أن يعمل النسق بشكل جيد، فنسق الثقافة

يتكون من العلاقات المتداخلة للقيم والمعتقدات والرموز المشتركة، التي توجد في أي مجتمع، ونسق الشخصية وهو نسق الدوافع والمؤثرات والأفكار، وكلها تتصل بالفرد، والنسق الاجتماعي هو مجموعة الأدوار ذات العلاقة المتداخلة، تلك الأدوار التي تحدد أو تشخص بواسطة المعايير المشتركة (كريب، ١٩٩٩، الصفحات ٧٢-٧٣).

أما عن الاندماج فأن الاندماج يأخذ أربعة أشكال مختلفة وحسب لاندكيير LANDECKERأن تلك الأشكال أساسية ألا وهي :

١- الاندماج الثقافي cultural integration والذي يهتم بدرجة الانسجام بين قيم ثقافة ما

٢- الاندماج المعياري Standard Integration والذي يتعلق بدرجة تطابق السلوكيات مع المعايير الجمعية.

٣- الاندماج التواصلي communicative integration والذي يرتبط بكثافة تبادل المعاني بين الفاعلين.

٤- الاندماج الوظيفي functional integration المتعلق بتبادل الخدمات بين الأفراد على المستوى الاجتماعي (بوخريص، ٢٠٢١، صفحة ٦).

وعلى الجانب الآخر فإننا نجد أن أكثر العبارات التي كانت استجابات المبحوثين عليها بالرفض كانت كالتالي حيث كانت المرتبة الأخيرة كانت من نصيب الفقرة التي تنص على " الهجرة إلى الخارج أصبحت الآن غير مجدية " بمتوسط حسابي ١,٢٥ وانحراف معيارى٠,٥٥، حيث تبين أن نسبة ٨١,٢% من أفراد العينة كانوا يرفضون تلك العبارة، بينما أجاب نسبة ١٢,٨% بالمحايدة، ، وهذا ما يؤكده صاحب الحالة (٣١) بقوله " بصي يا دكتورة الهجرة يعنى شقى = فلوس" وهذا يعنى أن حساب الربح والخسارة عامل أساسي في تصورات الشباب لمستقبل قضية

الهجرة، وهذا ما يعبر عنه صاحبة الحالة (٣٨) بقوله " إنتِ شايفة أي حاجة البلد بتديها للشباب ...ما فيش الدنيا ماشية برا عن هنا"

ويمكننا تفسير نسبة الرافضون لتلك العبارة في ضوء نظرية التكلفة والعائد، وتقوم هذه النظرية على أساس أن الشباب المهاجر يتخذ قراره بالهجرة على ضوء حساب لما ستكلفه هذه الهجرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وما سيكسبه أو سيخسره فيما بعد، وفي ضوء حساب المكسب والخسارة يكون قراره بالهجرة (Vaidya, 2019, p. 7)

تليها الفقرة التي تنص على " لدي مستقبل جيد في بلدي " بمتوسط حسابي ١,٨ وانحراف معياري ٠,٨٦، حيث تبين أن نسبة ٤٨,٨% كانت اجابتهم بالرفض، بينما أجاب نسبة ٢١,٩% بالمحايدة وقد أبدى المبحوثين عدم رضاهم عن تلك العبارة حيث يؤكدون أنه لا مستقبل جيد لهم في مصر، ويؤكد صاحب الحالة (٣٤) على هذا بقوله " ما فيش تعليم في مصر ولا شغل زي الناس"، وبالتالي يمكننا اعتبار أن أبسط مكونات المستقبل الجيد لا تتوفر في مصر وهذا ما يعبر عنه صاحب الحالة (٢٤) بقوله " وهى البلد دي فيها حاجة يتقعد عشانها"، حيث تعددت العبارات التي استخدمها الشباب في التعبير عن النظرة السلبية إلى مستقبلهم، وتنوعت تلك العبارات ما بين عبارات يائسة وعبارات تشير إلى التمني بالخروج من هذا الواقع المتأزم، كما أن تلك الأمنيات ترتبط بالوضع الطبقي للشاب، وهذا ما يعبر عنه صاحب الحالة(٢٣) عن هذا بقوله " وهى البلد دي فيها حاجة يتقعد عشانها أهى الهجرة دي حلم بننام ونقوم عليه والله"، فالتركيز على النظرة التشاؤمية لمستقبل الشباب هي نتيجة متوقعة للظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشباب المصري في الوقت الحاضر، وهذا مل يؤكده صاحب الحالة (٢٢) عن هذا بقوله "عايشين أيام زي الزفت البلد بايظة خالص مافيش شغل"، وبالتالي نجد أن تصورات الشباب للمستقبل قاتمة، فلا أمل

للمستقبل برأي معظم الشباب وهذا ما يؤكده صاحب الحالة رقم(٣٦) بقوله "سنين الهجرة كتير وأيامها طويلة والعمر بينتهى فجأة زي القنبلة بووووم وينتشر الدخان بس بردوا نفسي أهاجر". ويمكننا تفسير ذلك في ضوء أنه بدل اللجوء الى تفسيرات الهجرات انطلاقا من الفرد ينبغي التركيز أكثر على الأنساق والبنيات الاجتماعية وذلك لأن الأفراد يتحركون وفق مقتضيات علاقات الإنتاج السائدة في المجتمع (Hennessey & Zanker, 2020, p. 12)،

تليها الفقرة التي تنص على "لا أستطيع تحمل البعد عن أسرتي مهما كانت الأسباب" بمتوسط حسابي ١,٨٧ وانحراف معياري ٠,٨٧، حيث تبين أن نسبة ٤٤,٩% كانت اجاباتهم بالرفض، بينما أجاب نسبة ٢٣,٢% بالمحايدة.

العلاقة بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة

جدول رقم (٢٦) يوضح معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة		
المتغيرات	معامل الارتباط	٠,٣٩٧ **
البناء الطبقي- تصوراتهم نحو مستقبل قضية الهجرة	مستوي الدلالة	٠,٠٠٠
	القرار الإحصائي	دال إحصائياً
	العينة	٣٨٣

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١

تبين من الجدول السابق بعد حساب معامل الارتباط أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين البناء الطبقي وبين تصورات الشباب نحو مستقبل قضية العمل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (** ٠,٣٩٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند (٠,٠١)، أي أنه كلما ارتفعت نسبة الهجرة كلما ارتفعت مؤشرات البناء الطبقي لدى الشباب.

جدول رقم (٥٣) يوضح نتائج تحليل الانحدار البسيط لقياس العلاقة بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة					
معامل الانحدار	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار عند α ٠,٠٥=	معامل التحديد r2	معامل ارتباط بيرسون r
٠,٢٣٨	٨,٤٤١	٠,٠٠٠	معنوي	%١٥,٨	٠,٣٩٧

من الجدول يتضح لنا أن:

– قيمة مستوى الدلالة في الجدول السابق أقل من قيمة مستوى المعنوية =α٠,٠٥ مما يعنى وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبناء الطبقي على تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة.

– إشارة كل من معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار إشارة موجبة وهذا يعنى أنه كلما ازدادت مؤشرات البناء الطبقي كلما أدى ذلك لارتفاع تصوراتهم نحو مستقبل قضية الهجرة.

– قيمة معامل التحديد r^2=١٥,٨%وهذا يعنى أن البناء الطبقي مسئول عن تفسير ما نسبته ١٥,٨% من التغيرات التي تحدث في قضية الهجرة وذلك هو حجم التأثير.

وتكشف تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة أن الشباب ينظر إلى الهجرة على نحو كبير باعتبارها أحد العوامل المساهمة في التنمية، حيث يقدم شباب المهاجرون مساهمات مهمة في النمو الاقتصادي لبلدان المقصد، وفى التدفق الاجتماعي والمالي والتكنولوجي ورأس المال البشري عندما يعودون إلى بلدانهم الأصلية مما يعمل على تقليل معدلات الفقر، كما يحفز التنمية الاقتصادية بصورة متزايدة. حيث إن العوامل الاقتصادية تُعتبر من أهم العوامل الطاردة والجاذبة للهجرة، فمن أهم العوامل التي تؤثر في شخص أو أسرة وتدفعها إلى أن تلجأ للهجرة هو توقع الحصول على وظيفة أفضل والحصول على الدخل المرتفع، وتحسين الرخاء الاجتماعي.

حيث تمثل التحويلات ونقصد بها الأموال المرسلة من المهاجرين إلى عائلاتهم في بلدانهم مصدرًا كبيرًا لرأس المال وخاصةً للدول النامية، إذ توفر التحويلات تحسين المستوى المعيشي وعلى المستوى التعليمي بالنسبة للأبناء و الأخوة من أفراد الأسرة، كما تؤدي بشكل عام إلى تحسين مستوى جودة الحياة، وعليه تزداد أهمية تلك

التحويلات المالية وذلك لارتباطها بموارد التنمية الاقتصادية في كلا البلدين، كما لا يمكننا أن نغفل دور التحويلات الاجتماعية والتي تتمثل في نقل الأفكار والعادات، بالإضافة إلى التكنولوجيا والمعلومات وأيضًا المنتجات وما يتعلق بالثقافة الاستهلاكية، وهو ما يمكننا أن نُعده من مؤشرات الحراك الطبقي صعودًا.

ولذلك يمكننا أن نصل إلى العلاقة بين تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة وبين التنمية الاقتصادية، وبالتالي نجد أن هناك ترابطًا محكمًا بين الهجرة والتنمية الاقتصادية من جهة، وبين الطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها الشباب وبين دوافع وآثار الهجرة من جهة أخرى.

كما تؤدي الهجرة إلى تغييرات كبيرة في البنية النفسية والاجتماعية لكل المجتمعات أيًا كان؛ حيث إنها تؤثر على البناء الطبقي على كافة مستوياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية، كما أنها تؤثر على إدراك المهاجرين والسكان المحليين على حد سواء، وهذا الأمر الذي يؤثر بدوره على الهجرة. ويمكن النظر إلى علم نفس الهجرة على أنه وصف العمليات النفسية، أي التغيرات والضغوط الحاصلة على المستويات الذهنية والانفعالية والسلوكية الناجمة عن الهجرة (Kizilhan, 2020, p. 6).

وبالتالي يتضح لنا أن تصورات الشباب نحو قضية الهجرة تتميز بالترابط مع الطبقة الاجتماعية التي نشأ فيها، وحسب جيسيكا هاجن زانكر Jessica Hagen–Zanker فإن الهجرة كنظام اجتماعي ديناميكي مترابط مع أنظمة اجتماعية أخرى، ليس على المستوى الخاص بها كنظام اجتماعي، ولكن أيضًا مترابطة مع البلدان المرسلة والمستقبلة وردود الفعل التغير الاجتماعي القادم من عملية الهجرة نفسها. يمكن أيضًا ربطه بنظرية الأنظمة العالمية، التي تمت مناقشتها في الانساق المتحكمة في حركة المجتمعات. حيث من الأهمية بما كان ملاحظة التفاعلات بين مختلف

الجهات الفاعلة والتأكيد على الطبيعة الديناميكية للهجرة. ومع ذلك فإن نظام الهجرة من النماذج الغامضة والتي لا تسمح بالتنبؤ الملموس لاتجاهات الهجرة، مثل قوانين الهجرة وبالتالي الحق في عبور الحدود بشكل مباشر قانونيًا وهذا ما يؤثر على تدفقات الهجرة. هذه القوانين من الدول القومية هي نتيجة للقوة النسبية لمجموعات المصالح المختلفة (Hagen–Zanker, 2008, pp. 8 – 9).

٣- استخلاص نتائج البحث

فيما يلي سنعمل على عرض النتائج العامة للدراسة وذلك في سبيل الوصول إلى الإجابة عن تساؤلاتها، وكذا حل المشكلة الرئيسية.

فيما يخص تحليل البناء الطبقي:

أ- البناء الطبقي وسيلة هامة من وسائل نقل الثقافة من العائلة إلى الأفراد، وبالتالي فإن البناء الطبقي يمثل مجموعة من الوحدات متصلة ومترابطة بعضها البعض.

ب- بإمكان الأفراد أن يغيروا موقعهم الطبقي بشكل تنازلي أو تصاعدي، فالموقع الطبقي للأشخاص ليس ثابت وإنما يتغير بمرور الوقت.

ت- أظهرت نتائج البحث أن البناء الطبقي مسئول عن تشكيل تصورات الشباب نحو مستقبل قضاياهم الاجتماعية.

ث- أسفرت نتائج البحث الراهن عن أن مجتمع الدراسة لا يوجد به تمثيل لأصحاب الطبقة العليا، وقد مكنتنا العينة الاحتمالية (العشوائية) والتي تم التطبيق عليها من تعميم نتائج البحث.

ج- يميل أصحاب الطبقات الاجتماعية الوسطى بكافة شرائحها (الوسطى العليا- الوسطى المتوسطة- الوسطى الدنيا) الى تكوين علاقات مع أصحاب الطبقة التي تسبقهم في التراتب الطبقي، فنجد مثلا أنهم يميلون في معظم الأحوال إلى السكن في

مناطق سكينة واحدة وتكوين وحدة فكرية وثقافية عامة تجمع بينهم، وغالبا ما نجد أنهم يقلدون سلوكيات الأفراد، فتكون فرص الاتصال بالأفراد الآخرين من طبقة مختلفة أكبر.

ح- يميل أصحاب الطبقة الوسطى بالاستثمار في التعليم فيما يخص الأبناء، وذلك محاولةً منهم في صنع فرص لمستقبل أفضل.

خ- توصلت نتائج البحث إلى أنه لا يوجد فروق في تصورات الشباب لمستقبل قضيتي الزواج والهجرة تبعًا للنوع، حيث إن الشباب ذكورًا وإناثًا يتفقون في الأغلب الأعم من تلك التصورات، وربما يرجع ذلك إلى عصر العولمة والتطور التكنولوجي والذي يفرض عليهم المعرفة بكافة أشكالها، وبالتالي فإنهم يواجهون نفس التحديات في تكوين المستقبل

فيما يخص تصورات الشباب لمستقبل قضية الزواج

أ- توصل البحث إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج، حيث بلغ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (** ٠,١٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند (٠,٠١)، وهو ما أجاب على تساؤل البحث –ما دور البناء الطبقي في تشكيل تصورات الشباب تجاه مستقبل قضايا الزواج؟

ب- هناك علاقة ارتباطية طردية بين البناء الطبقي وبين تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الزواج أي أنه كلما ارتفعت مؤشرات البناء الطبقي لدى الشباب كلما توفرت إمكانيات الزواج، وتوفرت لديهم نظرة شمولية عن العلاقات الأسرية وكانت استجاباتهم للقضايا المتعلقة بموضوع الزواج أكثر ايجابية.

ت- قيمة معامل التحديد r^2=٢,٣%وهذا يعنى أن البناء الطبقي مسئول عن تفسير ما نسبته ٢,٣% من التغيرات التي تحدث في قضية الزواج وذلك هو حجم التأثير.

ث- إشارة كل من معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار إشارة موجبة وهذا يعنى أنه كلما ازدادت تصوراتهم نحو البناء الطبقي كلما أدى ذلك لارتفاع تصوراتهم نحو مستقبل قضية الزواج.

فيما يخص تصورات الشباب لمستقبل قضية الهجرة

أ- أظهرت نتائج البحث أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البناء الطبقي وتصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (** ٠,٣٩٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند (٠,٠١)، وهو ما أجاب على تساؤل البحث – ما دور البناء الطبقي في تشكيل تصورات الشباب تجاه مستقبل قضية الهجرة؟

ب- كلما انخفضت مؤشرات البناء الطبقي كلما ارتفعت تصورات الشباب لمستقبل قضية الهجرة

ت- أسفرت نتائج البحث إلى أن نسبة تأثير البناء الطبقي في تصورات الشباب نحو مستقبل قضية الهجرة قد بلغ ١٥,٨%.

ث- إشارة كل من معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار إشارة موجبة.

٤- توصيات البحث

مقترحات عملية تطبيقية لمستقبل قضية الزواج

- الزواج مشروع حياة وليس مشروع في الحياة، ولذا يجب إنشاء لجان تابعة لمجلس الوزراء لمتابعة تيسير عملية الزواج على الشباب، بما يتضمنه ذلك من تخفيض المهور وخفض تكاليف الزواج، وتوفير المسكن الملائم لبداية حياة جديدة بتسهيلات تتناسب مع الدخل.
- عمل صندوق دعم الشاب المقبل على الزواج لمساعدة الشباب على اتمام عملية الزواج.
- منح قروض الزواج بتسهيلات السداد حسب الدخل المتحصل عليه.

مقترحات عملية تطبيقية لمستقبل قضية الهجرة

- وضع خطة وطنية لمجابهة الأسباب المؤدية لهجرة شباب الخريجين، والعمل على الاستفادة من الخريجين العاطلين عن العمل.
- صياغة بروتوكولات بين مصر ومختلف الدول العربية والأوربية تضمن حقوق الشباب المهاجرين من المصريين من توفير فرص العمل ومدى ملائمة الدخل المتحصل عليه، وتوفير سكن ووسائل اتصال بالأهل.
- فتح قنوات رسمية وشرعية بين سفارات مصر بالخارج وبين المهاجرين المصريين، من أجل تقديم الدعم والحماية له.

قائمة المراجع

١. **أولاً : المراجع العربية**

٢. أحمد أبواسعد. (٢٠٠٨). الإرشاد الزواجى والأسرى. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣. أحمد حسين حسن. (٢٠١٧). الطبقة الوسطى والتغير الاجتماعى فى مصر – تحليل سوسيوتاريخى . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤. أحمد حلمي. (أبريل, ٢٠٢١). هيكل سوق العمل فى مصر (المؤشرات المحلية). مجلة آفاق اقتصادية معاصرة – مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار – مجلس الوزراء المصري(العدد ٥).

٥. أحمد ذوقان الهنداوى، صالح سليم الحمورى، و رولا نايف المعايطة. (٢٠١٧). استشراف المستقبل وصناعته – ما قبل التخطيط الاستراتيجي – استعداد ذكي. الامارات العربية المتحدة: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. أحمد زايد. (١٩٨١). البناء السياسي فى الريف المصرى – تحليل لجماعات الصفوة القديمة والجديدة. القاهرة: دار المعارف.

٧. أحمد زايد. (٢٠٠٦). علم الاجتماع: النظريات الكلاسيكية والنقدية. القاهرة: دار نهضة مصر للنشر والتوزيع.

٨. أحمد عبدالفتاح الزكى، و فاروق عبده. (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية من منظور تربوى . الاردن: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع – عمان.

٩. أحمد مختار عمر. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصر. القاهرة: عالم الكتب.

١٠.أحمد موسى بدوي. (٢٠١٣). تولات الطبقة الوسطى فى الوطن العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

١١.ارفلنج رايتلين. (١٩٨٩). النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع – دراسة نقدية. (محمود عودة و ابراهيم عثمان، المترجمون) الكويت: منشورات دار السلاسل.

١٢.أريج أحمد سعيد آل عقران. (٢٠٠٩). دور الأسرة السعودية في تنمية الموارد البشرية لابنائها لمواجهة البطالة. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبدالعزيز – رسالة دكتوراه.

١٣.إريك أولن رايت. (٢٠١٨). مداخل إلى التحليل الطبقى. (خالد عبدالفتاح، المترجمون) القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٤.أشرف سمير أنور. (٢٠٢١). فجوة مخرجات التعليم وسوق العمل في مصر. آفاق اقتصادية معاصرة – موضوع العدد: سوق العمل.

١٥.الإدارة العامة مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار. (٢٠٢٢). البوابة الإلكترونية – محافظة الإسماعيلية. تاريخ الاسترداد الأربعاء ٣/٨/٢٠٢٢ أغسطس, ٢٠٢٢، من الدليل الإحصائى: قطاع الأسرة والسكان – الاسماعيلية – ديوان عام المحافظة: http://www.ismailia.gov.eg

١٦.الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٧). النتائج النهائية لتعداد السكان والظروف السكنية بالتعداد العام للسكان والإسكان والمنشأت لعام ٢٠١٧ – نتائج العينة (الإستمارة المطولة). القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – جمهورية مصر العربية.

١٧.الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢١). الكتاب الإحصائى السنوى. القاهرة: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء المصرى – جمهورية مصر العربية.

١٨.الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٨). بيانات السكان على مستوى الأقسام والمراكز لمحافظة الإسماعيلية. القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

١٩.الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢١). نشرة مصر فى أرقام. جمهورية مصر العربية: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – جمهورية مصر العربية.

٢٠.الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٢). خطة التعبئة العامة لمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢١ – ٢٠٢٢. الإسماعيلية: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – جمهورية مصر العربية.

٢١.الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٢). نشرة مصر في أرقام. القاهرة – جمهورية مصر العربية: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : النشرة العامة.

٢٢.السيد الحسيني. (١٩٨٧). مفاهيم علم الاجتماع. قطر: دار قطرى بن الفجاءة.

٢٣.السيد عبدالحليم الزيات. (١٩٨١). البناء الطبقى والتنمية السياسية فى المجتمع المصرى –سوسيوتاريخية ١٨٠٥–١٩٥٢. القاهرة: دار المعارف.

٢٤.السيد محمد البدوي. (١٩٨٣). علم الاجتماع الاقتصادي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٥.إميل دوركهايم. (١٩٨٢). فى تقسيم العمل الاجتماعي. (حافظ الجمالي، المترجمون) بيروت: اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع.

٢٦.انتونى جيدنز. (٢٠٠٥). علم الاجتماع (الإصدار الطبعة ٤). (فايز الصباغ، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

٢٧.إيان كريب. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. (محمد حسين غلوم، و محمد عصفور، المترجمون) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٢٨.بيار بورديو. (اكتوبر, ١٩٨٦). الرأسمال الرمزى والطبقات الاجتماعية. (عبدالسلام بن عبدالعالى، المحرر) مجلة الفكر العربي المعاصر – منشورات مركز الإنماء القومي – بيروت.

٢٩.بيتريم ألكساندرو فيتش سوروكين. (١٩٧٩). المدرستان الاقتصادية والميكانيكية في علم الاجتماع. (حاتم الكعبي، المترجمون) بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٠.جابرى دلال. (مارس, ٢٠١٧). تقسيم العمل والتعاون بين ابن خلدون وايميل دوركايم. مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر.

٣١.جمال حواسة. (يونيو, ٢٠١٤). معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة – دراسة ميدانية بجامعة الأمير عبدالقادر. مجلة الحقيقة – جامعة أدرار – الجزائر.

٣٢.جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية. (٢٠٢٢). نشرة الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية فى محافظات القناة عن شهر سبتمبر ٢٠٢٢. القاهرة: رئاسة مجلس الوزراء – جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية.

٣٣.جورج سول. (١٩٥٣). المذاهب الاقتصادية الكبرى. (راشد البراوي، المترجمون) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٣٤.حادي عثمان. (مايو, ٢٠١٧). البنية الطبقية وأثرها على القرار السياسي في الجزائر – دراسة تحليلية لأهم الإتجاهات فى ظل التحولات الاقتصادية. الجزائر: جامعة الجزائر ٣ – كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية – رسالة دكتوراة منشورة.

٣٥.حسين عبدالحميد رشوان. (٢٠٠٨). الطبقات الاجتماعية والمجتمع. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

٣٦.حسين مؤنس. (١٩٩٨). الحضارة – دراسة فى أصول وعوامل قيامها وتطورها. الكويت: سلسلة عالم المعرفة – المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

٣٧.خالد بن سليمان الراجحى، و عبدالله بن ابراهيم الخريف. (٢٠٢٠). دراسة وظائف المستقبل فى المملكة السعودية. الرياض: منتدى الرياض الاقتصادى.

٣٨.خير الدين حسيب، سعد الدين إبراهيم، إبراهيم سعد الدين، على نصار، و على الدين هلال. (١٩٨٨). مستقبل الأمة العربية – التحديات والخيارات : التقرير النهائى لمشروع استشراف المستقبل الوطن العربى. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٣٩.درويش شريف، و خميس حياة. (سبتمبر, ٢٠٢٠). أسلوب الاختيار للزواج و معاييره "مجتمع الطارف أنموذجا – محاولة في قراءة أنثروبولوجية . مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر، المجلد الثاني عشر(العدد٣).

٤٠.دونالد ماكواري. (٢٠٠٢). قراءات معاصرة فى نظرية علم الاجتماع. (محمد الجوهرى، المحرر، و مصطفى خلف عبدالجواد، المترجمون) القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

٤١.رابحي بوعبدالله. (٢٠١٦). دراسة فعالية نفقات التكوين المهني في تحقيق متطلبات سوق العمل – حالة الجز ائر. جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان – كلية العلوم الاقتصادية –رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المالية العامة.

٤٢.رئاسة جمهورية مصر العربية. (٢٠٢٠). المشاريع القومية/مشروع الإستزراع السمكى بالإسماعيلية. تاريخ الاسترداد الاحد سبتمبر, ٢٠٢٢، من الموقع الرسمى لرئاسة الجمهورية: https://www.presidency.eg/ar

٤٣.زينب بدر عبدالوهاب. (٢٠٠١). أثر استخدام الحوار السقراطي في تدريس بعض القضايا الاجتماعية على وعي الطالبات المعلمات بهذه القضايا. القاهرة: جامعة عين شمس – كلية البنات – رسالة ماجستير.

٤٤.سامى محمد على الفطايري. (١٩٩٥). فعالية أسلوبي الأنموذج والاستقصاء في تدرس الاجتماع لتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية. مجلة كلية التربية – جامعة الزقايق.

٤٥.سامية الساعاتى. (٢٠٠٣). الشباب العربى والتغير الاجتماعى. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٤٦.سامية حسن الساعاتى. (١٩٨٨). الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي. بيروت: مكتبة سعيد رأفت.

٤٧.سحر حسانى بربرى. (٢٠١٥). أنماط المشاكل التى يعانى منها المراهقين والشباب"تحليل مضمون لمشاكل الشباب المطروحة بموقع مشاكل وحلول الالكترونى. مجلة بحوث الشرق الأوسط – جامعة عين شمس – القاهرة، المجلد الثاني(العدد ٣٧).

٤٨.سلوى العامرى، و ليلى عبدالجواد. (٢٠٠٢). أجيال مستقبل مصر : أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية. القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية و الجنائية.

٤٩.سليمان محمد الكعبى. (٢٠١٨). ١٥٧ وظيفة شائعة حتى عام ٢٠٤٠ – دع أبناءك يستعدون لها. أبوظبي: مؤسسة إستشراف المستقبل.

٥٠.سماح قارح. (٢٠٠١). طبيعة تحولات الطبقة الوسطى فى المجتمع الجزائرى خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٠–٢٠١٠) – دراسة ميدانية لمدينة باتنة نموذجا. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – – قسم علم الاجتماع – رسالة دكتوراة منشورة.

٥١.سمية محمد جمعة أبو موسى. (٢٠٠٨). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين. فلسطين: الجامعة الإسلامية – كلية التربية – قسم علم النفس – رسالة ماجستير منشورة.

٥٢.شحاتة صيام. (١٩٩١). التصنيع والبناء الطبقى فى مصر (١٩٣٠ – ١٩٨٠) تحليل بنائى تاريخى. القاهرة: دار المعارف للنشر.

٥٣.شحاتة صيام. (٢٠٠٩). النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

٥٤.شريف عبدالحميد صلاح عيد. (٢٠١٢). إستراتيجية الترويج السياحى وأثرها على الجذب السياحى في مدن القناة – دراسة ميدانية. الإسماعيلية – جمهورية مصر العربية، مصر: كلية السياحة والفنادق – جامعة قناة السويس – رسالة ماجستير غير منشورة.

٥٥.صحيفة الخليج. (١٧ مايو, ٢٠١٠). أحلام الشباب عن الزواج ضحية الواقع. ملحق شباب الخليج.

٥٦.صلاح محمد جمعة أبوزيد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على القضايا الاجتماعية لتنمية الوعي بهذه القضايا وأبعادالمسئولية الاجتماعية وبقاء أثر التعلم لدى طالب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. مجلة كلية التربية – جامعة بني سويف .

٥٧.عبدالرحمن محمد بن خلدون. (٢٠٠٤). مقدمة ابن خلدون. (عبدالله محمد الدرويش، المحرر) سوريا: دار يعرب للدراسات والنشر والتوزيع.

٥٨.عبدالعزيز ابن علي الغريب. (٢٠١٢). نظريات علم الاجتماع : تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٥٩.عبدالغنى مغربي. (١٩٨٨). الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون. (محمد الشريف بن دالي حسين، المترجمون) الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

٦٠.عبداللطيف محمود محمد. (يناير, ١٩٩٥). التعليم ومستقبل التنمية البشرية فى الوطن العربى وتغيرات نهاية القرن. مجلة دراسات تربوية واجتماعية – كلية التربية – جامعة حلوان، المجلد الاول(العدد الاول).

٦١.عبدالله الرشدان. (١٩٩٩). علم اجتماع التربية. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٢.عبدالله شلبي. (٢٠١٢). علم الاجتماع : الإتجاهات النظرية والاستراتيجيات البحثية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٣.عبدالله فرغلى أحمد. (٢٠٠٣). منظومة مراكز الشباب التربوية. أسيوط: جامعة أسيوط – كلية التربية – مركز الكتاب للنشر.

٦٤.على أسعد بركات. (٢٠١٩). علم الاجتماع. جامعة الشام – سوريا.

٦٥.على عبدالرازق جلبي. (٢٠٠٥). تصميم البحث العلمى: الأسس والاستراتيجيات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٦٦.على فرغلى. (٢٠١٣). الدولة والطبقات فى مصر – رؤية علمية لفهم التحولات الاجتماعية الثورية. القاهرة: دار الشرق للنشر والتوزيع.

٦٧.على ليلة. (١٩٩١). النظرية الاجتماعية المعاصرة : دراسة لعلاقة الانسان بالمجتمع (الانساق الكلاسيكية). القاهرة: دار المعارف .

٦٨.على ليلة. (٢٠١٥). النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع : قضايا التحديث والتنمية المستدامة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٦٩.عمر داوود. (٢٠١٣). التصنيف الطبقى بين الابيتوس والرأسمال – قراءة معاصرة فى سوسيولوجية بيار بورديو. مجلة الواحات للبحوث والدراسات – جامعة غرداية – الجزائر.

٧٠.غريب سيد أحمد. (١٩٩٥). الطبقات الاجتماعية: النظرية والقياس. (محمد عاطف غيث، المحرر) الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٧١.غريب سيد أحمد. (٢٠٠٠). الدين والطبقات الاجتماعية. تأليف الدين في المجتمع العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٧٢.فاروق عبده فليه، و أحمد عبدالفتاح الزكى. (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية من منظور تربوى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٧٣.فاطمة محمد أرفيدة. (٢٠١٧). هجرة الشباب الليبي للخارج _ الأسباب والنتائج " دراسة ميدانية على من الشباب المهاجرين خارج ليبيا. مجلة كلية الآداب – جامعة مصراتة.

٧٤.فتحى أبوالعنين. (١٩٩٠). التمايز الإجتماعي فى العمران البشري: قراءة سوسيولوجية فى مقدمة ابن خلدون. مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية– جامعة قطر، المجلد الثاني(العدد ٢).

٧٥.فرد ميلسون. (٢٠٠٧). الشباب فى مجتمع متغير. (يحيى مرسي عيد، المترجمون) الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٧٦.فوزي بوخريص. (ديسمبر, ٢٠٢١). الاندماج الاجتماعي والديمقراطية: نحو مقاربة سوسيولوجية. قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة – مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث والنشر، الصفحات ١–٢٢.

٧٧.لطفى طلعت إبراهيم. (٢٠١٠). الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى . الامارات العربية المتحدة: مركز الامارارت للبحوث الاستراتيجية .

٧٨.لطيفة زروالى. (٢٠١٠). تصور الذات المستقبلى لدى المراهق المتمدرس. الجزائر: جامعة وهران – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قسم علم النفس – رسالة دكتوراة منشورة.

٧٩.ماجد رحيمة الحلفي. (٢٠٢٠). نظرة الشباب العراقى الى المستقبل فى ظل الظروف الراهنة التى يمر بها البلاد. مجلة العلوم النفسية.

٨٠.ماهر ابوالمعاطى. (٢٠٠١). الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب. القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى –جامعة حلوان .

٨١.مجموعة البنك الدولي. (٢٠١٩). التنمية فى العالم : الطبيعة المتغيرة للعمل. واشنطن: البنك الدولى للإنشاء والتعمير – البنك الدولى.

٨٢.محافظة الإسماعيلية مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار. (٢٠٢٢). البوابة الإلكترونية – محافظة الإسماعيلية. تاريخ الاسترداد الخميس أبريل, ٢٠٢٢، من وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى: http://www.ismailia.gov.eg

٨٣.محمد الجوهري، و محسن يوسف. (٢٠٠٨). ابن خلدون إنجاز فكري متجدد. الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية.

٨٤.محمد القطيبي. (يناير, ٢٠٢٢). تعدد الثقافات وتقارب الهويات مدخل للتسامح والتآخي. مجلة تعايش .

٨٥.محمد جمال فؤاد محمد. (٢٠١٥). المشكلات المؤدية إلى عدم تأهيل الشباب الجامعى لسوق العمل. المؤتمر العلمى السنوى الرابع و العشرون لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم. محافظة الفيوم – جمهورية مصر العربية: كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم.

٨٦.محمد سنينة، و هشام معيرى. (يونيو, ٢٠١٧). محاولة فى فهم سوسيولوجيا الهيمنة(قراءة فى فكر بيير بورديو). مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية– جامعة بليدة – الجزائر.

٨٧.محمد عزام القاسم. (٢٠٢٢). إستراتيجيات دخول سوق العمل. العين – الإمارات العربية المتحدة: إيلاف ترين أبوظبي.

٨٨.محمد عزيز الحبابي. (١٩٨٤). ابن خلدون معاصرا. (فاطمة الجامعي الحبابي، المترجمون) بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع.

٨٩.محمود عبدالفضيل. (١٩٩٧). لتشكيلات الاجتماعية والتكوينات الطبقية في الوطن العربى – دراسة تحليلية لأهم التطورات والاتجاهات خلال الفترة ١٩٤٥ – ١٩٨٥. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٩٠.منظمة الأمم المتحدة. (نوفمبر, ٢٠١٨). الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد ١٣ نوفمبر, ٢٠٢١، من UN: https://www.un.org/ar/global-issues/youth

٩١.منظمة العمل الدولية. (٢٠ يناير, ٢٠٢٠). أخبار الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد أغسطس, ٢٠٢٢، من الأمم المتحدة: https://news.un.org/ar/story/2020/01/1047571

٩٢.منى عتيق. (٢٠١٣). الطلبة الجامعيون : تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة – دراسة ميدانية. الجزائر: جامعة باجى مختار عناية – كلية الاداب – رسالة دكتوراة.

٩٣.مولود زايد الطبيب. (٧ نوفمبر, ٢٠٢١). تالكوت بارسونز. تاريخ الاسترداد ١٧ يناير, ٢٠٢٢، من اجتماعي: https://ejtema3e.com/the-pioneers-of-social-thought

٩٤.هاني إبراهيم محمد السمان. (٢٠١٨). دور الجامعات المصرية فى تأهيل شباب الخريجين لسوق العمل فى ظل تحديات الثورة التكنولوجية. المؤتمر العلمي الرابع لشباب الباحثين بجامعة سوهاج دور البحث العلمى فى التنمية المستدامة ١٧-١٨ أبريل ٢٠١٨. سوهاج: كلية الآداب – جامعة سوهاج.

٩٥.هبة عبدالرحمن عبدالسلام. (مايو, ٢٠١٩). القضايا الاجتماعية والسياسية فى مسرح الشباب. مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية – كلية التربية النوعية – جامعة كفر الشيخ، المجلد الثانى(العدد الثامن).

٩٦.يحيى ابن شرف النووى. (٢٠٠٩). رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين. القاهرة: دار ابن الجوري للنشر والتوزيع.

٩٧.يوسف العثيمين. (٢٠١٨). إستراتيجية منظمة التعاون الإسلامي لسوق العمل ٢٠٢٥ . المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء العمل ١-٢٢ فبراير ٢٠١٨ ،جدة، المملكة العربية السعودية (الصفحات ١ - ٨٤). أنقرة - تركيا: منظمةالتعاون الإسلامى - مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Crossman, A. (2019). Understanding Durkheim's Division of Labor,Views on Social Change and the Industrial Revolution. Sociological Theory,American Sociological Association, 77-82.
2. Hennessey, G., & Zanker, J. H. (2020). The fiscal impact of immigration: a review of the evidence. paper as part of a larger set of research building on the Migration and 2030 Agenda for Sustainable -Development briefing series- the Swiss Agency for Development and Cooperation,.
3. Hurst, C., Fitz Gibbon, H., & Nurse, A. (2016). Social Inequality Forms, Causes, and Consequences. New York.
4. Kizilhan, J. I. (2020). Migration aus psychologischer Perspektive. Württemberg, Germany: Cooperative State University, Baden.
5. Petrill, F. S. (2019). How does social class affect employment opportunities? El Confidencial.
6. (2019). ADSW FUTURE SKILLS 2030 REPOR. Abu Dhabi: Prepared by Abu Dhabi Sustainability Week.
7. Amrith, M. (2016). Migration and the Power of Culture. Intercultural Dialogue, Culture and Arts, UN Summit 2016. New York: UN Summit .

8. Aronowitz, S. (2004). How Class Works: Power and Social Movement. New Haven,UAS: Yale University Press.
9. Bourdieu, P. (1984). La jeunesse n'est qu'un mot, in questions de sociologie. Paris: Paris, Ed Minuit.
10. corgi, s. (2022). Anthony Giddens and the Theory of Structuration. Chicago: GRAND DOMINIE Limited.
11. Courtney, H. (2022, April 26). The Effect of Social Class Diversity in the Workplace. Renaissance Search & Consulting (RSC).
12. Deutsche Welle. (2022). ماذا وراء تزايد أعداد المهاجرين المصريين مؤخراً؟. Germany - Pune: https://p.dw.com/p/4I8Wr.
13. Durkheim, E. (1960). Socialism and Saint-Simon. Canadian Journal of Economics and Political Science, 188-189.
14. Fritsch, A. (2022). The role of Frontex in European Coast Guard Functions. Warsaw, Poland.: Frontex, the European Border and Coast Guard Agency.
15. Gibbs, B. J. (2017). structuration theory sociology. UK: faculty of social sciences - University of Nottingham .
16. Giddens, A. (1975). The Class Structure of the Advanced Societies . london: Harper Torchbook , Harper &Row.
17. GoldThorpe, J. H. (1980). Social Mobility and Class Structure in Modern Britiain. England: Sage Publications, Ltd.
18. Hagen-Zanker, J. (2008, January). Why do people migrate? A review of the theoretical literature. Maastricht Graduate School of Governance - Maastricht University, pp. 2 - 25.

19. Hoselitz, B. F. (1951, April 15). The Early History of Entrepreneurial Theory. Explorations in Entrepreneurial History, pp. 193 - 220.
20. Hoselitz, B. F. (1966). Interaction between Industrial and Pre-Industrial Stratification Systems. In S. Lipset, Social Structure and Mobility in Economic Development (p. Chapter 5|17 pages). New York: Routledge printing and publishing.
21. Hoslitz, B. F. (1960). Social Aspects Of Econominc Growth. Chicago: Free Press.
22. landis, p. (1939). Social Control; Social Organization and Disorganization in Process. Philadelphia, PA, USA: Lippincott.
23. Lee, M. (2022, August 9). How Does Social Class Affect the Workplace? Smith School of Business.
24. M.Lipset, R. .. (1966). Class status ,and power. New york: free press.
25. Martin, S. (2021, October 29). How Social Class Affects the Career Ladder. knowledge At wharton.
26. Matli, W., & Ngoepe, M. (2021). Life situations and lived experiences of young people who are not ineducation, employment, or training in South Africa. Education + training.
27. Miller, J. (2021). Weber's View of Stratification. California : the California State University.
28. Mitch, D. (2009, May). Mitch on Hoselitz. Journal of Austrian Economics.
29. O'Higgins, N. (2017). How to get more young people into better jobs. Geneva - Switzerland: International Labour Organization.

30. Schwab, K. (2021, Augsut 12). YOUTH PERSPECTIVES Young people hold the key to creating a better future. World Economic Forum.
31. Simon, C. (2022, Augsut 3). Turns out it’s not who you know that determines economic success. The Harvard Gazette.
32. SOROKIN, P. A. (1959). Social And Cultural Mobility. NEW YORK: The Fress Press, a Corporation.
33. Sorokin, P. A. (1962). Society, culture, and personality their structure and dynamics. New York: Cooper Square Publishers.
34. Sorokin, P. A. (1966). Sociological theories of today. New York: Harper & Row.
35. Vaidya, D. (2019). Cost-Benefit Analysis. WallStreetMojo.
36. Wang, Z., Graaff, T. d., & Nijkamp, P. (2014). Cultural Diversity and Cultural Distance as Choice Determinants of Migration Destination. 54th Congress of the European Regional Science Association: "Regional development & globalisation: Best practices", 26-29 August 2014, St. Petersburg, Russia. Russia: European Regional Science Association (ERSA), Louvain-la-Neuve.
37. Warren, M. (2022, May). How social class is reflected in our Psychology. The British Psychological Society.
38. Wells-Barnett. (2016). INTRODUCTION TO SOCIOLOGY: UNDERSTANDING AND CHANGING THE SOCIAL WORLD. University of Minnesota - USA: : University of Minnesota Libraries Publishing.
39. Wieninger, E. (2005). Foundations Of Pierrre Bourdieus Class Analysis. London: Cambridge University .
40. Wright, E. O. (2005). Approaches to Class Analysis. London: Cambridge university press.

41. Xin, L. (2020). Class structure and income inequality in transitional China. The Journal of Chinese Sociology.
42. Young, F. .. (1994). Durkheim and Development Theory. Sociological Theory, 73-82.
43. Zeidler, D. L. (2003). The Role of Moral Reasoning on Socioscientific Issues and Discourse in Science Education. LONDON: KLUWER ACADEMIC PUBLISHERS.